مركز الميزان لحقوق الإنسان
Al Mezan Center For Human Rights

من الميدان
تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة خلال العام ٢٠١٣

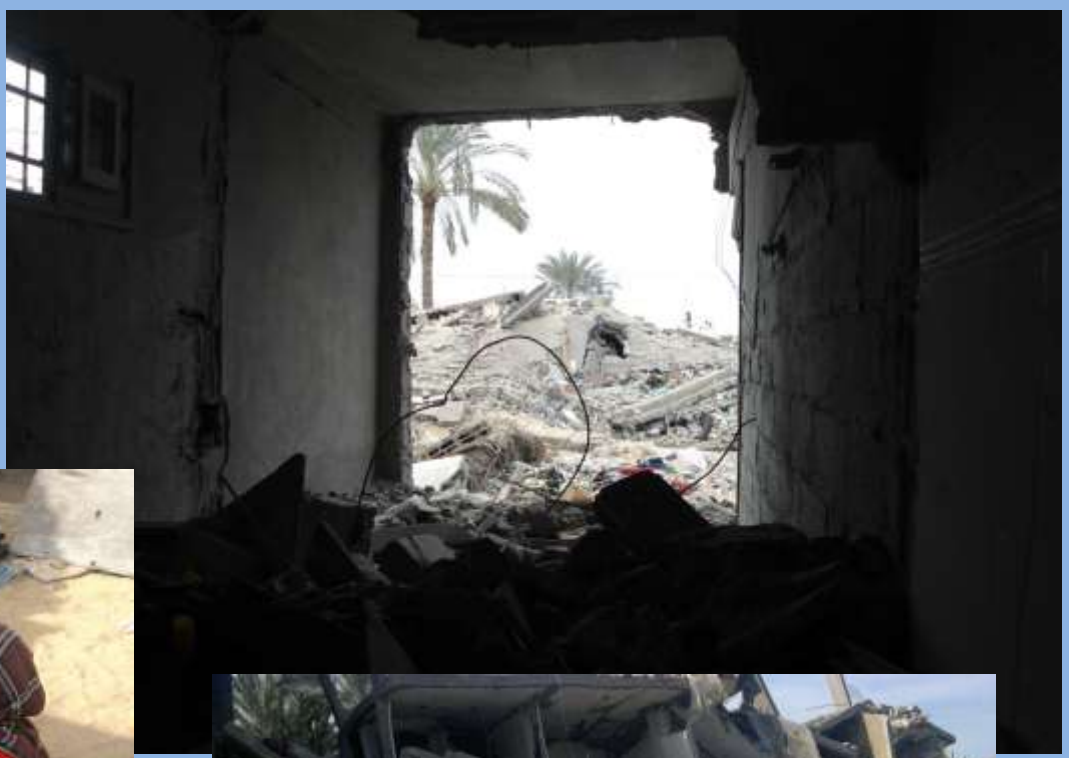

مركز الميزان لحقوق الانسان

غزة كانون الثاني (يناير) ٢٠١٣

فهرس المحتويات

مقدمة: ٢
توطئة قانونية: ٤
خلاصة احصائية: ٦
جرائم قتل واصابة المدنيين واستخدام القوة المفرطة: ٩
جرائم قتل واصابة الأطفال: ١٥
جرائم قتل واصابة النساء: ٢٠
القتل العمد "الإغتيال": ٢٣
خلاصة احصائية حول العدوان الاسرائيلي (عامود السحاب): ٢٦
قصف المنازل السكنية: ٢٧
فرض منطقة امنية عازلة: ٣٨
استهداف التجمعات السلمية: ٣٩
استهداف المزارعين: ٤٢
التوغل داخل أراضي قطاع غزة: ٤٦
استهداف المدنيين قرب حدود الفصل: ٥٠
استهداف الصيادين: ٥٥
الاعتقال والحجز التعسفي: ٥٩
النقل القسري: ٦٤
الخاتمة: ٦٥

مقدمة

يستعرض هذا التقرير أبرز الانتهاكات الإسرائيلية لقواعد القانون الدولي الإنساني والمعايير الدولية لحقوق الإنسان، التي وقعت خلال العام ٢٠١٢، ويوثق التقرير الضحايا والخسائر التي لحقت بالسكان المدنيين وممتلكاتهم. ويلقي التقرير الضوء على النماذج الأكثر قسوة من جرائم الحرب التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق السكان المدنيين في قطاع غزة، من خلال شهادات الضحايا وشهود العيان، فيما يرصد التقرير ابرز الهجمات التي أسفرت عن وقوع ضحايا.
يبدأ التقرير بخلاصة احصائية لمجمل الانتهاكات التي وقعت خلال الفترة المحددة، حيث بلغ عدد القتلى (٢٥١) قتيل من بينهم (٤٢) طفلاً، و (١٤) سيدة، بينما بلغ عدد الجرحى (١٤٧٣) جريحاً، من بينهم (٥٤٠) طفلاً، و(١٣٩) سيدة، وبلغ عدد المعتقلين (١٦٧) معتقلاً، من بينهم (٣٦) طفلاً.

كما يستعرض التقرير خلاصة احصائية لضحايا العدوان الاسرائيلي خلال شهر نوفمبر ٢٠١٢، حيث اعلنت قوات الاحتلال عن بدء عملية عسكرية اسمتها (عامود السحاب)، بعد اغتيالها القائد العام لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، ارتكبت خلالها جرائم حرب، واستهدفت خلالها غالبية مراكز الشرطة والأجهزة الأمنية وأهداف أخرى في أنحاء قطاع غزة كافة، واستمر العدوان الاسرائيلي لمدة ثمانية ايام متتالية، بلغ عدد الشهداء خلالها، (١٦٨) شهيداً من بينهم (٣٤) طفلاً، و(١٣) سيدة، والجرحى (١٠٤٦) جريحاً، من بينهم (٤٤٦) طفلاً و(١٠٥) سيدات.

ويتناول التقرير جرائم الاغتيال والتصفية الجسدية، التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير، دون ان تلقي بالاً، أو تبدي أي اكتراث بقواعد القانون الدولي، التي تصنف هذا النوع من الجرائم على أنه يشكل انتهاكاً جسيما لقواعد القانون الدولي، ومخالفا للمعايير الدولية الخاصة بحقوق الإنسان كافة، التي كفلت الحق في الحياة والسلامة البدنية كحق أساسي غير قابل للانتقاص تحت أي من الظروف. وحسب توثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فقد صعدت قوات الاحتلال خلال الفترة التي يتناولها التقرير من جرائم الاغتيال والتصفية الجسدية ما اسفر عن مقتل (٩) أشخاص، وأسفرت تلك الجرائم عن إصابة (١٨) أشخاص اخرين من بينهم (٦) أطفال وسيدة بجراح متوسطة.

ويظهر التقرير مواصلة قوات الاحتلال الإسرائيلي هجماتها الصاروخية والمدفعية مستهدفة مناطق مختلفة من قطاع غزة. وتتسم هذه الهجمات بالعشوائية لجهة عدم اكتراثها بالأضرار التي تلحق بالمدنيين وممتلكاتهم بما في ذلك قصف المنازل السكنية. فقد صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العام ٢٠١٢، من عدوانها المنظم في اطار استخدامها القوة المفرطة والمميتة، دون أي اكتراث لمبادئ القانون الدولي، لاسيما مبدأ الضرورة العسكرية، ومبدأ التناسب، ما اسفر عن مقتل (٢٤٢) فلسطينياً، من بينهم (٤١) طفلاً، بالاضافة الى اصابة المئات بجراح متفاوتة.

ويبرز التقرير الاستهداف المنظم للمدنيين وممتلكاتهم في المناطق القريبة من الحدود، في إطار سعي قوات الاحتلال إلى فرض منطقة أمنية عازلة تصل إلى حوالي كيلو متر على طول الحدود الشرقية والشمالية للقطاع. وهي جريمة يترتب عليها تداعيات خطيرة لجهة تهديد حياة سكان تلك المناطق والمزارعين ممن يملكون أراضي فيها، وحرمان عشرات الأسر من مصدر رزقها، واقتطاع نسبة مهمة من الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة، بالنظر إلى أن الأراضي المستهدفة كافة هي أراضي زراعية وتمثل نسبة مهمة من مجموع

الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة في قطاع غزة، ووفقاً لتوثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فقد سجل وقوع (١٨٦) حالة استهداف تتعلق بفرض منطقة أمنية عازلة, وأسفرت تلك الاعتداءات عن مقتل (٢٨) شخص من بينهم (٤) أطفال، واصابة (١٧٨) شخصاً اخر بجروح متفاوتة من بينهم (٣٤) طفلاً.

كما يرصد التقرير الانتهاكات الموجهة ضد الصيادين الفلسطينيين، التي تأتي في إطار الحصار الشامل الذي تفرضه قوات الاحتلال على القطاع وتحرم سكانه من حقهم في العمل وتنتهك جملة حقوقهم الإنسانية. حيث شهدت الفترة التي يتناولها التقرير استهداف تلك القوات للصيادين ومنعهم من مزاولة عملهم من خلال حرمانهم من تجاوز ما مسافته (٣) أميال عن شاطئ غزة، واستهدافهم بشكل متكرر وإطلاق النار تجاههم وملاحقتهم بالزوارق الحربية المطاطية حتى شاطئ البحر. ما أدى إلى إتلاف ثلاثة محركات. كما اعتقلت قوات الاحتلال (٨٧) صياد ، وأفرجت عنهم معظمهم بعد ساعات من احتجازهم. واستولت قوات الاحتلال على (٢٤) مركب صيد، كما فتحت تلك القوات النار لتمنعهم من مواصلة الصيد (١٢١) مرة منذ بداية العام ٢٠١٢.

ويلفت التقرير إلى مواصلة قوات الاحتلال سياسة الاعتقال والحجز التعسفي سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع أو من خلال مطاردة الصيادين واختطافهم من عرض البحر. حيث اعتقلت قوات الاحتلال خلال الفترة التي يتناولها التقرير (١٦٧) فلسطينياً، من بيهم، (٣٦) طفل، و(٨٧) من الصيادين طاردتهم قوات الاحتلال في عرض البحر، و(٧) أشخاص تم اعتقالهم عند معبر بيت حانون (ايرز) خلال عودتهم او خروجهم من قطاع غزة.

وفيما لايركز التقرير على مجريات العدوان الإسرائيلي الأخير (عامود السحاب) فإنه يحاول أن يعطي خلفية واضحة بالأرقام لمجريات العدوان الإسرائيلي خلال العام ٢٠١٢، حيث يبدأ بإعطاء القارئ خلاصة إحصائية لمجمل الانتهاكات التي وقعت خلال الفترة المحددة، ومن ثم يشرع في سرد وقائع الانتهاكات بطريقة إخبارية. وتشكل المعلومات الواردة في هذا التقرير معلومات أساسية، يستطيع الباحث أو المهتم أن يرجع إلى المركز للحصول على معلومات توثيقية وافية حول كل حادث يرد في التقرير.

توطئة قانونية

أصبحت الانتهاكات الإسرائيلية لقواعد القانون الدولي في المناطق الفلسطينية التي احتلها في العام ١٩٦٧ أكثر تنوعاً وتعقيداً وعنفاً. وقد أخذت هذه الانتهاكات منعطفاً جعلها أكثر قسوة ودراماتيكية منذ أن نفذت إسرائيل خطة الانفصال أحادي الجانب عن قطاع غزة، والتي انتهت بتاريخ ١٢ أيلول (سبتمبر) ٢٠٠٥. ويظهر ذلك جلياً من خلال عمليات المراقبة الميدانية التي يقوم بها مركز الميزان لحقوق الإنسان، حيث ترتكب قوات الاحتلال انتهاكات منظمة لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة ومجمل قواعد القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان في قطاع غزة، مدعيةً أنها لم تعد قوة احتلال تتحمل المسئولية القانونية تجاه سكان قطاع غزة بعد تنفيذ هذه الخطة. غير أن مجمل التحليل القانوني، بما في ذلك مداولات وقرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحد ولجان تقصي الحقائق التي شكلها، يؤكد على أن إسرائيل واصلت ممارسة مستوى من السيطرة الفعلية على قطاع غزة يبقي عليها كدولة احتلال، بما يعنيه ذلك من انطباق قواعد القانون الدولي الإنساني المتعلق بالاحتلال على علاقتها بقطاع غزة.

يرمي القانون الدولي الإنساني، وبشكل خاص اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين في أوقات الحرب للعام ١٩٤٩، إلى توفير الحماية للمدنيين وممتلكاتهم أثناء حالات الحرب والنزاع المسلح والاحتلال. وعليه فإن دولة الاحتلال ليست مطلقة اليدين في استخدام ما تشاء من القوة أو الإجراءات أو السياسات في إدارتها للأراضي المحتلة، ويجب على الدوام أن تراعي إلى أقصى حد مصالح السكان المدنيين وحماية ممتلكاتهم وألا تغير من الوضع القانوني لتلك الأراضي.

ومن القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني أن الأعيان المدنية (المباني والممتلكات المدنية) يجب أن تكون بمنأى عن أي استهداف من جانب القوات المحتلة ويحظر تماما التعرض لها ويجب أن تتوفر لها الحماية الكاملة. كما وأن هناك قيود صارمة وتحريم كامل لاستخدام وسائل قتالية وأسلحة معينة في العمليات الحربية وبالتأكيد في حالة احتلال الأراضي. كما يحظر معاقبة السكان جماعياً ومحاصرتهم ومنع أو عرقلة الإمدادات الإنسانية لهم. وبشكل أساسي إن استخدام القوة من جانب قوة الاحتلال يجب أن يراعي مبدأين أساسيين وهما:

- **مبدأ الضرورة العسكرية**

يجيز القانون الدولي، للقوات المتحاربة، عدم الالتزام ببعض الواجبات التي يلقيها القانون الدولي الإنساني عليها في بعض الحالات، بيد أن هذا التحلل ليس، ولا يمكن أن يكون، مطلقاً، بل هو محكوم بمجموعة من القيود التي يعتبر توفرها شرطاً لعدم الالتزام بالقواعد وفقط للمدة التي تتوافر فيها هذه الشروط. أحد هذه الشروط هو توفر ضرورة عسكرية قاهرة لا تترك للقوة القائمة بالاحتلال مناصاً من عدم الالتزام بالقواعد. وقد أجمع مفسرو اتفاقية جنيف الرابعة على أن مبدأ الضرورة العسكرية يعنى كل الإجراءات الضرورية التي تحقق هدفاً عسكرياً تقتضيه العمليات الحربية على الأرض. والاقتضاء هنا يعني أن تحقيق الهدف من الحرب لا يمكن أن يتأتى دون القيام بهذا العمل. كما يعني الاقتضاء (في بعض الأحيان) التحلل من بعض القيود، على أن لا يكون الهدف من التحلل هو أن يتخذ التدمير كعقوبة جماعية أو كرادع فقط. غير أن مبدأ الضرورة الحربية لا يمكن أن يستقيم دون التعامل معه بالتوازي مع مبادئ أخرى، كالتناسب والتمييز بين الأهداف المدنية والعسكرية، وعدم انتهاك قواعد القانون الدولي العرفي غير القابلة للانتقاص، مثل حظر التعذيب وتعمد استهداف المدنيين، والتهجير القسري وغيرها.

- **مبدأ التناسب والتمييز**

يأتي مبدأ التناسب كمقيد لمبدأ الضرورة الحربية، حيث أن وجود الضرورة الحربية، لا ينفي ضرورة أن تتناسب الأعمال العسكرية والأساليب والأسلحة المستخدمة مع الأهداف العسكرية المرجو تحقيقها، لذا فإنه يجب أن تبقى محظورة تلك الأعمال التي قد ينتج عنها خسائر في الأرواح والممتلكات، التي ليست لها علاقة بالعمليات أو بالنتائج المتوقع تحقيقها، أو التي يتوقع أن تلحق بالمدنيين وممتلكاتهم أضراراً كبيرة.

كما يجب على القوات المتحاربة – في سياق تنفيذها للعمليات الحربية – أن تميز بين الأهداف المدنية وغيرها من الأهداف، وكذلك التمييز في استخدام وسائل القوة، من حيث الأساليب أو الأسلحة المستخدمة، بما يضمن إحداث أقل أضرار ومعاناة ممكنة.

وتؤكد قواعد القانون الدولي على مجموعة من المبادئ الإنسانية التي يقصد بها حماية المدنيين وأرواحهم وكرامتهم، ومنحهم فرصة لعيش حياة اقرب ما يكون إلى الطبيعية حتى في ظل النزاع المسلح والاحتلال، بما في ذلك حماية وتشغيل الخدمات الأساسية، كالصحة والتعليم، والمياه وغيرها دون إبطاء. وتنص المادة ٢٣ من الاتفاقية على أن كل طرف من الأطراف السامية المتعاقدة على الاتفاقية يجب أن يكفل "حرية مرور جميع إرساليات الأدوية والمهمات الطبية ومستلزمات العبادة المرسلة حصرا إلى سكان طرف متعاقد آخر المدنيين، حتى لو كان خصما. وعليه كذلك الترخيص بحرية مرور أي رسالات من الأغذية الضرورية، والملابس، والمقويات المخصصة للأطفال دون الخامسة عشرة من العمر، والنساء الحوامل أو النفاس".

وتنص المادة ٣٣ من الاتفاقية على أنه "لا يجوز معاقبة أي شخص محمي عن مخالفة لم يقترفها هو شخصيا. تحظر العقوبات الجماعية وبالمثل جميع تدابير التهديد أو الإرهاب. السلب محظور. تحظر تدابير الاقتصاص من الأشخاص المحميين وممتلكاتهم."

وتحظر المادة ٥٣ من الاتفاقية تدمير الممتلكات حيث تنص على أنه "يحظر على دولة الاحتلال أن تدمر أي ممتلكات خاصة ثابتة أو منقولة تتعلق بأفراد أو جماعات أو بالدولة أو السلطات العامة، أو المنظمات الاجتماعية أو التعاونية، إلا إذا كانت العمليات الحربية تقتضي حتما هذا التدمير."

وتعتبر المادتان ١٤٦ و١٤٧ من الاتفاقية من أهم موادها بالنظر إلى أنهما تحددان مجموعة من الجرائم كانتهاكات جسيمة للاتفاقية وهي ما تعتبر جرائم حرب، يجب ملاحقة مقترفيها وتقديمهم للمحاكمة في محاكم أي طرف من الأطراف السامية. تنص المادة ١٤٧ على أن الانتهاكات الجسيمة للاتفاقية تشمل"أحد الأفعال التالية إذا اقترفت ضد أشخاص محميين أو ممتلكات محمية بالاتفاقية: القتل العمد، والتعذيب أو المعاملة اللاإنسانية، بما في ذلك التجارب الخاصة بعلم الحياة، وتعمد إحداث آلام شديدة أو الإضرار الخطير بالسلامة البدنية أو الصحة، والنفي والنقل غير المشروع، والحجز غير المشروع، وإكراه الشخص المحمي على الخدمة في القوات المسلحة بالدولة المعادية، أو حرمانه من حقه في أن يحاكم بصورة قانونية وغير متحيزة وفقا للتعليمات الواردة في هذه الاتفاقية، وأخذ الرهائن، وتدمير واغتصاب الممتلكات على نحو لا تبرره ضرورات حربية وعلى نطاق كبير بطريقة غير مشروعة وتعسفية.أشخاص محميين أو ممتلكات محمية بالاتفاقية: القتل العمد، والتعذيب أو المعاملة اللاانسانية.

أما المادة ١٤٦ فتنص على "تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بأن تتخذ أي إجراء تشريعي يلزم لغرض فرض عقوبات جزائية فعالة على الأشخاص الذين يقترفون أو يأمرون باقتراف إحدى المخالفات الجسيمة لهذه الاتفاقية ... يلتزم كل طرف متعاقد بملاحقة المتهمين باقتراف مثل هذه المخالفات الجسيمة أو بالأمر باقترافها، وبتقديمهم إلى محاكمة، أيا كانت جنسيتهم. وله أيضا، إذا فضل ذلك، وطبقا لأحكام تشريعه، أن يسلمه إلى طرف متعاقد معنى آخر لمحاكمتهم مادامت تتوفر لدى الطرف المذكور أدلة اتهام كافية ضد هؤلاء الأشخاص."

خلاصة إحصائية

تشكل المعلومات الواردة في هذا التقرير معلومات أساسية، يستطيع الباحث أو المهتم أن يرجع إلى المركز للحصول على معلومات توثيقية وافية حول كل حادث يرد في هذا التقرير. ويظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني من خلال استعراضه للمعطيات الميدانية التي تشير إلى:

- استمرار أعمال القتل خارج نطاق القضاء وتعمد القتل باستخدام قوة غير متناسبة وهجمات عشوائية؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين، واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الثلاثة؛
- استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين، قرب حدود الفصل (المزارعين، صائدي العصافير، رعاة الأغنام، جامعي الحصى والحجارة والحديد الخردة والبلاستيك، جامعي الحطب)، واستمرار حرمانهم من مزاولة أعمالهم بحرية؛
- استمرار استهداف التجمعات السلمية، المناهضة لفرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار عمليات الاعتقال التعسفي؛
- استمرار الحصار والإغلاق المشدد الذي ينتهك حرية حركة البضائع والافراد؛

جدول إحصائي موجز حول الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال خلال العام ٢٠١٢

الفئة	العدد
عدد القتلى	٢٥١
عدد القتلى من الاطفال	٤٢
عدد القتلى من النساء	١٤
عدد الجرحى	١٤٧٣
عدد الجرحى من الاطفال	٥٤٠
عدد الجرحى من النساء	١٣٩
عدد التوغلات	٤٦
عدد الاعتداءات بحق الصيادين	١٢٣
عدد المعتقلين	١٦٧
عدد المعتقلين من الاطفال	٣٦

عدد الشهداء خلال العام ٢٠١٢ مقارنة بالاعوام السابقة:

تصاعدت انتهاكات وجرائم قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال العام ٢٠١٢، ما اسفر عن مقتل (٢٥١) فلسطينياً، من بينهم (٤٢) طفلاً، و(١٣) سيدة، بالمقارنة مع الاعوام السابقة، حيث بلغ عدد القتلى خلال العامين الماضيين٢٠١٠- ٢٠١١، (١٨٦) قتيل، من بينهم (٢٤) طفلاً، و(٣) سيدات. ويظهر من خلال النتائج السابقة بأن الانتهاكات الإسرائيلية تصاعدت بشكل واضح خلال الفترة التي يتناولها التقرير، وبأن قوات الاحتلال لم تكترث لحياة المدنيين، حيث بلغت نسبة الشهداء من النساء والاطفال ٢٤% من اجمالي عدد الشهداء.

وقد برزت هذه الانتهاكات بشكل واضح خلال العدوان الاسرائيلي الذي أطلقت عليه قوات الاحتلال اسم "عامود السحاب"، في الفترة ما بين ١٤-٢٢ نوفمبر ٢٠١٢، حيث بلغ عدد الشهداء خلال ثمانية أيام فقط (١٧٩) شهيداً، أي بنسبة ٧٠% من اجمالي عدد الشهداء خلال العام ٢٠١٢، وتظهر نتائج الرصد والتوثيق بأن العدد الأكبر من الشهداء كان في محافظة غزة، حيث بلغ عدد الشهداء (٩٧) شهيداً، أي بنسبة ٣٢,٤% من اجمالي عدد الشهداء، بينما بلغ عدد الشهداء في محافظة شمال غزة (٥٢) شهيداً، بنسبة ٢٠,٦%، وبلغ عدد الشهداء في محافظة دير البلح (٤٧) شهيداً، أي بنسبة ١٨,٧% من اجمالي عدد الشهداء، وبلغ عدد الشهداء في محافظة خان يونس (٣١) شهيداً، أي بنسبة ١٢,٣% من إجمالي عدد الشهداء، وبلغ عدد الشهداء في محافظة رفح (٢٥) شهيداً أي بنسبة ١١,٢% من إجمالي عدد الشهداء.

جدول يوضح عدد الشهداء خلال الفترة ما بين عام ٢٠١٠- عام ٢٠١٢

توزيع الشهداء حسب المحافظة والسنة						
السنة	المحافظة					المجموع
	شمال غزة	غزة	دير البلح	خان يونس	رفح	
٢٠١٠	١٤	١٦	١٦	١٦	١٠	٧٢
٢٠١١	١٦	٤٣	١٠	١٥	٢٨	١١٢
٢٠١٢	٩٦	٥٢	٤٧	٣١	٢٥	٢٥١

جدول يوضح عدد الشهداء من النساء والاطفال خلال الفترة ما بين عام ٢٠١٠- عام ٢٠١٢

توزيع الشهداء (إجمالي – نساء – أطفال) حسب السنة			
المجموع	الشهداء		السنة
	نساء	أطفال	
٧٢	١	١١	٢٠١٠
١١٢	٢	١٣	٢٠١١
٢٥١	١٤	٤٢	٢٠١٢

جداول احصائية توضح توزيع الشهداء خلال العام ٢٠١٢، حسب المعاير التالية

- **الشهداء حسب مكان والنوع الإجتماعي.**
- **نوع السلاح المستخدم، ومكان الاصابة في جسم الضحايا.**
- **توزيع الشهداء حسب الفئة العمرية ونوع السلاح.**

توزيع الشهداء حسب المحافظة والجنس			
المحافظة	ذكر	أنثى	المجموع
خانيونس	٢٩	٢	٣١
دير البلح	٤٦	١	٤٧
رفح	٢٥	٠	٢٥
شمال غزة	٤٨	٤	٥٢
غزة	٨٠	١٦	٩٦
المجموع	٢٢٨	٢٣	٢٥١

نوع السلاح	مكان الإصابة من الجسم					المجموع
	علوي	سفلى	أماكن متعددة	أطراف	أشلاء	
صورايخ	٣٨	٦	١٥٦	٣	٢٧	٢٣٠
أخرى	٢	٢	١	٠	٠	٥
قذيفة مدفعية	١	٠	٨	٠	٣	١٢
أعيرة نارية	١	٠	١	١	٠	٣
المجموع	٤٢	٨	١٦٦	٤	٣٠	٢٥٠
يوجد طفل استشهد بسكتة قلبية نتيجة قصف صاروخي مجاور لمنزله – وبذلك يكون العدد ٢٥١						

توزيع الشهداء حسب الفئة العمرية ونوع السلاح					
نوع السلاح	الفئة العمرية				المجموع
	٠-١٧	١٨-٤٠	٤١-٦٠	٦٠+	
صورايخ	٣٨	١٥٣	٣١	٨	٢٣٠
أخرى	٠	٥	٠	٠	٥
أعيرة نارية	١	٣	٠	٠	٤
قذيفة مدفعية	٣	٨	١	٠	١٢
المجموع	٤٢	١٦٩	٣٢	٨	٢٥١

جرائم القتل واستهداف المدنيين

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال العام ٢٠١٢، اقتراف المزيد من جرائم القتل وانتهاك الحق في الحياة بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، فقد بلغ الفلسطينيين الدين قتلوا على أيدي قوات الاحتلال الاسرائيلي (٢٥١) شخصاً، من بينهم، (١٥٤) مدنياً، أي بنسبة ٦١% من اجمالي عدد الضحايا. وبلغ عدد الاطفال من بين الضحايا المدنيين (٤٢) طفلاً، و(١٤) سيدة، وبلغ عدد الجرحى خلال العام ٢٠١٢، (١٤٧٣) شخصاً، من بينهم (٥٤٠) طفل، و(١٣٩) سيدة.

يستعرض التقرير جرائم قتل واصابة المدنيين الفلسطينيين على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال العام ٢٠١٢، في أربعة عناوين وفق الفئة المستهدفة كما يلي:

❖ **جرائم قتل واصابة المدنيين واستخدام القوة المفرطة**

قتلت قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال العام ٢٠١٢، (١٥٤) مدنياً فلسطينياً، في قطاع غزة، في جرائم صارخة لقواعد القانون القانون الدولي الإنساني التي تحرّم الإعتداء على المدنيين، فتلزم الأطراف المتعاقدة بضرورة إتخاذ التدابير المناسبة التي تجعل المدنيين بمعزل عن التأثر بالعمليات الحربية، وتثبت تحقيقات مركز الميزان لحقوق الانسان في معظم الجرائم التي ارتكبت في قطاع غزة، ان قوات الاحتلال استخدمت القوة المفرطة والمميتة دون أي اكتراث بحياة السكان المدنيين وان معظم الضحايا المدنيين قتلوا في ظروف لم يتخللها أي تهديد على حياة جنود الاحتلال.

يستعرض التقرير ابرز جرائم قتل المدنيين واستخدام القوة المفرطة كما يلي:

قصفت الطائرات الحربية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ١٢:٣٠ من فجر يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/٩/١٠، مستهدفة نفق على الشريط الحدودي مع مصر شرق معبر رفح، في بلدة الشوكة الجنوبية، أسفر القصف عن اصابة الطفل محمد أيوب عبد ربه ارميلات (جرادات)، البالغ من العمر (٦ أعوام)، وذلك جراء اصابته بشظايا في قدمه اليمنى، خلال تواجده في منزله على بعد (٣٠٠م) من مكان القصف، نقل لمستشفى ابو يوسف النجار لتلقي العلاج، حيث وصفت المصادر الطبية فيها اصابته بالمتوسطة.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن أيوب عبد ربة محمد إرميلات: على النحو الآتي:

عند حوالي الساعة ١٢:٣٠ من فجر يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/٩/١٠، بينما كنت أتواجد لدي أقاربي، في منطقة الاسكان في بلدة الشوكة، سمعت صوت انفجار شديد، وبعد حوالي (٥) دقائق وردني اتصال على هاتفي الخليوي من شقيقتي زينب (٣٤عاماً)، أبلغتني بأن محمد ابني البالغ من العمر (٦أعوام)، أصيب داخل غرفة النوم، والدماء تسيل من قدمه، وانطلقت على دراجتي النارية للمنزل، ووصلت بعد حوالي (٤) دقائق فلم أجده، حيث نقله خاله الى مستشفى أبو يوسف النجار فتوجهت مباشرة، وكان مصاب في قدمه اليمني، وبعد تقديم الاسعافات اللازمة جري تحويلة الى مستشفى غزة الاوروبي في خانيونس لاستكمال الفحوصات، حيث سيتم عرضة على أطباء الاعصاب والشرايين والأوردة علماً أن منزلي يبعد عن مكان القصف حوالي (٣٠٠م)، ومنزلي تبلغ مساحته (٥٠م)، والمكون من غرفتين، والمسقوف من الصفيح ملاحظة يبلغ وزن الشظية التي سقطت على المنزل(٧٤٠جرام).

- قصفت طائرات الاستطلاع بصاروخين اثنين، عند حوالي الساعة ١٧:١٥ من مساء يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/١٠/٧، مستهدفة دراجة نارية بينما كان يستقلها شابان في شارع فرعي متفرع هارون الرشيد قرب مدرسة محمد يوسف النجار الثانوية في حي البرازيل جنوب رفح، ما تسبب بإصابتهما بجراح خطرة، نقل أحدهما للعلاج بمستشفى الشفاء في غزة، حيث وصفت المصادر الطبية إصابته بالخطيرة وجرى بتر قدمه اليمنى، كما أصيب من سكان المنطقة والمارة ثمانية اشخاص بينهم أربعة اطفال، حيث أصيب كلاً من صابرين حسين محمد المقوسي، (٢٣ عاما)، ونجلها الطفل نسيم محمد حسن المقوسي، عامان، وشقيقته بيسان، شهر واحد، وهم من جباليا شمال قطاع غزة، واصيبوا خلال وجودهم داخل منزل عائلة الأم نقلوا جميعاً إلى مستشفى غزة الأوروبي حيث وصفت المصادر الطبية اصابتهم بالمتوسطة، كما اصيب جهاد حسني محمد القطروس، (٢٤ عاماً)، والطفل بشير مصطفى قشطة (١٠ أعوام)، والطفلة ملاك هشام أبو جزر، (٣ أعوام)، وعوض أحمد ابو عرمانة، (٣٠ عاماً)، و الشيخ عبد الهادي محمود خالد أبو مر، (٥٧ عاماً) امام مسجد ابو بكر، وجميعهم من سكان حي البرازيل، كما تسبب القصف بالحاق اضرار مادية في عدد من

المنازل السكنية المحيطة في المكان. وعند حوالي الساعة ٣:٠٠ من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/١٠/٨ أعلنت المصادر الطبية عن وفاة الشاب: عبد الله حسن مكاوي (٢٤ عاماً)، سكان مدينة رفح، متأثراً بجراحه.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن حسني محمد محمد القطروس: على النحو الآتي:

أنا حسني محمد محمد القطروس، عمري (٥١ عاماً)، متزوج، وعائلتي مكونة من (٩) أفراد، وأقيم قرب مدرسة محمد يوسف النجار الثانوية بنين المتفرع من شارع هارون الرشيد في حي البرازيل جنوب رفح، بينما كنت أحاول الخروج من البقالة للجلوس على الباب، عند حوالي الساعة ١٧:١٥ من مساء يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/١٠/٧، حيث كنت أحمل كرسي بلاستيك، سمعت صوت انفجار شديد، وشاهدت وهج أحمر، وتحطم زجاج باب البقالة، وغطى الغبار المكان بالكامل، فخرجت مسرعاً لمعرفة السبب، فشاهدت النيران مشتعلة بدراجة نارية، على بُعد أمتار مني، مقابل منزل شقيقي حسين المجاور لمنزلي، وتجمع الجيران في المكان، وشاهدت شخصان ملقيان على الأرض، أحدهم النيران مشتعلة فيه، فصرخت على عبد الرحيم ابن شقيقي من أجل الاتصال على سيارة الإسعاف، وركضت على البقالة وحملت عدد من علب البلاستيك تستعمل في بيع المثلجات، وذلك من اجل استخدامها في اخماد النيران، حيث يوجد امام منزلي خزان مياه، ولكن عند خروجي صرخ علي شاب قائلاً: أحضر بطانية أفضل، فعدت مرة أخرى للبقالة، وأحضرت بطانية (حرام)، ووضعتها على أحد المصابين المشتعلة النيران في جسمه، الذي كان على بُعد متران من مكان الدارجة النارية، وتمكنت بمساعدة الشبان من اخمادها، ونقل بواسطة سيارة مدنية كانت قريبة، والشخص الثاني نقل بسيارة إسعاف وصلت للمكان، ووصلت عدة سيارات اسعاف، وسيارة اطفاء تابعة للدفاع المدني، وأخمدت النيران بالدراجة الناري، وعلمت أن من بين المصابين نجلي جهاد البالغ من العمر (٢٤عاماً)، وعائلة ابنة شقيقي حسين صابرين المقوسي، القادمة من منطقة مدرسة الفاخورة في مخيم جباليا التي اصيبت وطفلاها نسيم محمد المقوسي، البالغ من العمر عامان، وشقيقته بيسان، البالغة من العمر شهر واحد، وجارتنا الطفلة ملاك هشام أبو جزر، والشيخ عبد الهادي أبو مر إمام مسجد أبو بكر الصديق في البرازيل، والذي كان قادم إلى المسجد لاقتراب اذان المغرب، وعوض أبو عرمانه، وجرى نقل جميع المصابين بسيارات مدنية وسيارات إسعاف، وبعد ذلك شاهدت حفرتين صغيرتين في الشارع بينهما مسافة تقدر بحوالي متر تقريباً، وعميقتان في الرض، وهو المكان الذي كانت فيه الدراجة النارية، مع العلم أن اليام السابقة لم تخلو السماء من صوت الزنانات (طائرات الاستطلاع) في السماء، وحتى بعد نقل الجرحى لم تغادر طوال ساعات الليل، وفي صباح يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/١٠/٨ غادرت صابرين وبيسان مستشفي غزة الأوروبي في خانيونس، وبقاء ابني نسيم بسبب إصابته في جميع أنحاء جسمه في نفس المستشفى، علماً انهم اصيبوا داخل منزل والدها حسين القطروس، وكذلك غادر بعدها جهاد مستشفى أبو يوسف النجار في رفح في صباح يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/١٠/٨.

- قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي عند حوالي الساعة ٥:٠٠، من مساء يوم السبت الموافق ٢٠١٢/١١/١٠، بعدد من القذائف المدفعية حاووز مياه تابع لبدية خزاعة، يقع بمحاذات الطريق الرئيسي لبلدة خزاعة شرق خان يونس ويبعد عن الشريط الحدودي مسافة تقدر بحوالي ٨٠٠ متر، اسفر تناثر شظايا القصف الى اصابة (١١) مواطناً، من بينهم (٤) سيدات، وطفلين، وتم نقل المصابين الى مستشفى غزة الاوروبي لتلقي العلاج، وهم: فتحي ابراهيم النجار (٥٠ عاماً)، شظية في الوجه، رسمية خليل النجار (٤٥عاماً)، شظية في اليد اليسرى، سمير محمد النجار (٥٠ عاماً)، شظية في البطن، ابتسام عيد النجار (٤٠ عاماً) شظية في اليد اليمنى، اياد زكي النجار (٢٨ عاماً) شظية في الصدر، رامز محمد النجار (٢٢ عاما) شظية في الصدر، هلين محمود النجار (٣٠ عاما)، شظايا في الجزء العلوي من الجسم، سمير خالد النجار (١٩ عاما) شظايا في اليد اليسرى، معتصم فوزي النجار (١٠ اعوام) شظايا في الوجه، دلال فؤاد النجار (٢٠ عاماً)، ابراهيم سمير النجار (١٢ عاماً) في اليد اليمنى. ووصفت المصادر الطبية في مستشفى غزة الاوروبي جراحهم ما بين متوسطة وطفيفة.

- قصفت قوات الاحتلال بقذيفة مدفعية عند حوالي الساعة ٣:٣٠ من مساء يوم السبت الموافق ٢٠١٢/١١/١٠، مجموعة من الأطفال كانت تلعب كرة القدم على جبل المنطار شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وكان يبعد عن مكان تواجد الأطفال بمسافة تقد بـ ٣٠ متراً باتجاه الجنوب بيت عزاء لعائلة حرارة، الذين توجهوا بعد عملية القصف بسبعة دقائق تقريباً تجاه موقع القصف وكان يتقدمهم أحد المخاتير ويدعى محمود يونس حرارة وكان يضع قماشة بيضاء على عكازه وكان يرفعها عالية وذلك لمحاولة انقاذ الجرحى، وعندما وصلوا المكان وبدأو بنقل الجرحى قصفتهم قوات الاحتلال بثلاثة قذائف مدفعية أخرى ما أدى إلى استشهاد أربعة منهم وهم: الطفل أحمد مصطفى خالد حرارة (١٧ عاماً)، والطفل محمد أسامة حسن حرارة (١٦ عاماً)، والشاب أحمد كامل محمد الدردساوي (١٩ عاماً)، والشاب مطر عماد عبد الرحمن أبو العطا (١٩ عاماً). كما أصيب في الحادث (٣٧) شخصاً منهم (٩) أطفال ووصفت جراح (١٠) منهم بالخطيرة.
- قصفت طائرات قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة ٢٠:٣٠ مساء يوم السبت الموافق ٢٠١٢/١١/١٧، مجموعة من المواطنين شرق قرية المصدر وسط قطاع غزة، حيث كانوا يتواجدوا في ديوان (كشك ريفي)، يعود للمواطن أحمد سالم بن سعيد البالغ من العمر (٥٢ عاماً)، أسفر القصف عن استشهاد أحمد سالم بن سعيد، وهاني عبدالمجيد بريعم البالغ من العمر (٣٠ عاماً). وإصابة ٦ أخرين بجروح وصفت اثنين منهم بالخطيرة. وعند حوالي الساعة ١٨:٠٠ من يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٢/١٢/١٨، أعلنت المصادر الطبية في مستشفى البنك الأهلي العربي في القاهرة بجمهورية مصر العربية عن استشهاد سالم أحمد سالم بن سعيد (١٩ عاماً)، متأثراً بجراحه التي اصيب بها في نفس الحادث.

وحول هذه الجريمة يورد التقرير مقتطفات إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، طارق أحمد سالم بن سعيد، على النحو التالي: عند حوالي الساعة ٢٠:٣٠ من يوم السبت الموافق ٢٠١٢/١١/١٧، بينما كنت جالس بداخل الكشك أنا ووالدي أحمد سالم بن سعيد (٥٢ عاماً)، وشقيقي سالم (١٩ عاماً)، وأقاربي حسن محمد بن سعيد (٦٨ عاماً)، وجابر عودة بن سعيد (٥٢ عاماً)، هاني عبدالمجيد بريعم (٣٠ عاماً)، عبدالمنعم إبراهيم بريعم (٣٣ عاماً)، وسالم على الأخرسي (٤٥ عاماً)، وقد كنا نجلس حول الموقد الذي به النار أشعلنها من اجل التدفئة، وصل لنا نبأ عبر الجوال ان أحد اقاربنا وهو على حسن بن سعيد (٢٥ عاماً)، قد أستشهد، في قرية وادي السلقا المجاورة لنا جنوباً، وقمت أنا والمتواجدين بالكشك بالتأكد من النبأ ومعرفة تفاصيل وموعد الدفن حيث استخدمنا الهواتف النقالة التي معنا، فجأة سمعت صوت انفجار شديد وأصيبت بغيبوبة تامة، وصحوت لأجد نفسي في مستشفى شهداء الاقصى بدير البلح، وأخبرني الأطباء أنني اصيبت بشظايا في أنحاء الجسم، وعندما استفسرت عن ما جرى، من أقاربي الذين كانوا بالقرب مني علمت ان والدي وهاني بريعم قد استشهدا، وأصيب جميع من كان بداخل الكشك، بما فيهم شقيقي سالم الذي أيضا حول إلى المستشفيات المصرية نظراً لخطورة حالته، وعندما خرجت من المستشفى تفقدت مكان الحادث شاهدت الكشك مدمر وشاهدت أثار حفرة صاروخ في زاوية الكشك. ويوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٢/١٢/١٨، أعلنت المصادر الطبية في مستشفى البنك الأهلي العربي في القاهرة بجمهورية مصر العربية عن استشهاد شقيقي سالم أحمد سالم بن سعيد (١٩ عاماً)، متأثرا بجراحه التي اصيب بها.

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بصاروخين، عند حوالي الساعة ١٩:٣٠ من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/١١/١٩، منزل المواطن: فؤاد حجازي، الأسبستي، الكائن شمال مدارس أبو حسين في بلوك "٨" من مخيم جباليا بمحافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتل ربّ الأسرة: فؤاد خليل ابراهيم حجازي (٤٦ عاماً)، وطفليه: محمد (٤ أعوام)، وصهيب (عامان). إصابة عدد (٢١) مواطناً من بينهم (٧) أطفال و(٤) سيدات، من ضمنهم سكان المنزل وعددهم (٧) أفراد منهم (٤) أطفال و(سيدتين). وبقية الجرحى من الجيران، حيث وصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراح (٣) من الجرحى بالخطيرة- بينهم ربة العائلة وهي: آمنة محمد علي حجازي (٤٣ عاماً)، وطفلها: مصطفى (٢٠ عاماً)، هذا وأسفر القصف عن تدمير المنزل كلياً، وتضرر عدد (٤) من المنازل السكنية المجاورة بشكل بالغ، وعدد (١٠) من المنازل القريبة بشكل جزئي. كما بثّ صوت الانفجار الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم. وتفيد التحقيقات الميدانية أن طواقم الاسعاف والدفاع المدني بحثت عن مفقودين أسفل أنقاض المنزل حتى الساعة ٢١:٢٠ من مساء اليوم نفسه، وعثر بعيد البحث على جثامين ثلاثة قتلى هم للأب حجازي والطفلين. الجدير ذكره أن قوات الاحتلال لم تحذر سكان المنزل، وكان يعتقد أن الصواريخ تحذيرية من طائرة استطلاع، ولكن المفاجأة كانت في تدمير المنزل بشكل كلي جراء القصف.

وحول قصف منزل عائلته الكائن في مخيم جباليا، صرح: مصطفى فؤاد خليل حجازي، للمركز بما يلي: أسكن منزل العائلة المسقوف بالأسبستوس، المتربع على مساحة ١٢٠ متراً، والكائن في بلوك (٨) من مخيم جباليا، في المنطقة المحاذية لمشروع بيت لاهيا، وتتكون أسرتي من (١٠) أفراد، هم/ والدي: فؤاد خليل إبراهيم حجازي (٤٤عاماً)، ووالدتي: آمنة محمد علي حجازي (٤٢عاماً)، وأختي: نور (١٩ عاماً)، وأشرف (١٧ عاماً)، وأسامة(١٢ عاماً)، وسندس (٩أعواد)، ومحمد(٤ أعوام)، والتوأم: صهيب(عامين) ومصعب (عامين)، وأنا مصطفي (وعمري ٢٠ عاماً). ومنذ مساء الأربعاء الموافق ٢٠١٢/١١/١٤، عشنا وقتاً عصيباً مع بدء قوات الاحتلال عملية عسكرية في قطاع غزة أسمتها بعامود السحاب، حيث كنت أسمع أصوات الإنفجارات في كل مكان من حولنا، قريبة وبعيدة، وكان والدي يمنعني وإخوتي من الخروج من المنزل خوفاً على حياتنا، حيث كان يتواجد في المنزل بسبب قرار وزارة التربية والتعليم تعطيل الدوام (حيث يعمل كبواب) لمدرسة حمد بن خليفة المنشأة حديثاً والتابعة لوزارة التربية والتعليم). وعند حوالي الساعة ١٩:٣٠ من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/١١/١٩، جلست وإخوتي/ أشرف ونور وأسامة وسندس ومصعب، ومعنا والدتي، نشاهد التلفاز (كنا نتفرج على برنامج ناصر اللحام على قناة مكس معاً)، وكان والدي وإخوتي: صهيب ومحمد يجلسون في صالة المنزل، وفجأة !!! شعرت بنفسي أغوص في الرمال، وكل شيء من حولي ينهار، حيث شعرت برأسي وجسدي العلوي يغوص في الرمال بينما بقيت ساقاي معلقتان في الهواء، كنت أحاول أن أتنفس فلم أتمكن، فكنت أبتلع الرمال مع كل محاولة، حاولت الخروج أو التحرك فلم أستطع، وبعد دقائق قليلة شعرت بأحد ما يمسك ساقاي ويسحبني للأعلى، وبمجرد خروجي من الرمال فقد الوعي ولم أدري بنفسي، وبعد ذلك أفقت، فشاهدت مسعفين يحملونني إلى سيارة الإسعاف، ثم نقلوني إلى المستشفي مباشرة، وفي مستشفي كمال عدوان قدم لي الأطباء لعلاج الملائم، حيث كنت واعياً تماماً لما يدور من حولي، وكنت أعاني من جراح في رأسي وعيني اليمني وآلام في يداي وفي كتفي، شاهدت إخوتي/ مصعب وأشرف وسندس ونور، كانوا جميعاً جرحي ولكنهم أحياء، سألت عن البقية فكان الأطباء يقولون لي: جميعهم بخير، سألت ما الذي حدث؟؟؟ فقالوا لي أن قوات الاحتلال قصفت منزلنا بصاروخ من طائرة، سألتهم لماذا قصفوا منزلنا؟ فلم يجبني أحد!! بعد دقائق حولني الأطباء للعلاج في مستشفي الشفاء بمدينة غزة، وهناك عالجوني وبت ليلتي فيه، وفي الصباح علمت أن والدتي دخلت في غيبوبة في قسم العناية المركزة، وبعد ساعات- عند حوالي الساعة ١٥:٠٠ من مساء الثلاثاء الموافق ٢٠١٢/١١/٢٠- غادرت المستشفى إلى منزل جدي (والد والدتي) الكائن في مخيم الشاطئ، وعلمت أن والدي وإخوتي: صهيب ومحمد قد استشهدوا، حيث عثروا عليهم أسفل ركام المنزل بعد مرور أكثر من ساعتين، وقد توفوا اختناقا أسفل الرمال والركام، وعلمت أن أختي

نور عثر عليها جريحة في منزل جارنا عائد صالحة.. وقد أخرجوا إخوتي: أشرف وأسامة وسندس ومصعب بعد دقائق من أسفل الركام، كذلك والدتي. بعد يومين زرت بيت العزاء والدي وإخوتي في يومه الأخير، ثم زرت مكان منزلنا المدمر، حيث شاهدته قد حطم بالكامل على ما فيه، كما تضررت منازل الجيران، وعلمت أنه أصيب جراء الحادث حوالي (١٥) فرداً من الجيران...

- قصفت طائرات قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة ١٩:٤٠ مساء يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/١١/١٩، مجموعة من المواطنين وهم (رجل وزوجته وابن شقيقه)، بينما كانا عائدين من زيارة عائلية، في بلوك (٥) من مخيم النصيرات، أسفر عن استشهاد اثنين منهما وإصابة السيدة، وهما: الطفل أسامة وليد ابراهيم شحادة (١٧ عاماً)، خليل ابراهيم عبدالعزيز شحادة (٥٥ عاماً)، واصابة السيدة وصفية محمد حسين شحادة (٥٤ عاماً).

وحول هذا الحادث افادت المواطنة وصفية محمد شحادة ، وهي احد المصابين في الحادث بما يلي: عند حوالي الساعة ٨:٠٠ صباح الاثنين الموافق ١٩-١١-٢٠١٢م خرج زوجي من منزله وتوجه إلى منزل والدته كعادته وعند حوالي الساعة ١٦:٣٠ من مساء نفس اليوم اتصل بي زوجي وطلب مني الحضور إلى منزل والدة زوجي (عمتي)، جهزت نفسي وأديت صلاة المغرب ومن ثم خرجت من المنزل، ورافقني في الزيارة ابن سلفي وهو مهند جهاد شحادة (١٩عاماً) ، ووصلت إلى منزل عمتي فشاهدت زوجي على باب المنزل حيث كان يهم بالعودة للمنزل فقال لي: " أنتِ جاية هالوقت خلص تعالي نروح" قلت له: " بلاش نغادر هالوقت خلينا نشوف أمك أنا ماصدقت أحضر لهنا في هذه الظروف المخيفة "، حيث كان ذلك في اليوم الخامس من الحرب على قطاع غزة، ودخل زوجي وجلست تقريبا (٣٠ دقيقة) في منزل عمتي، خلالها شاهدت ابن سلفي الآخر وهو أسامة وليد ابراهيم شحادة (١٧عاماً) والذي يسكن بمحاذاة منزلي، ومن ثم قررنا المغادرة والعودة للمنزل، خرجت أنا وزوجي ورافقنا إبن سلفي أسامة (١٧ عاماً)، وقد كانت حركة زوجي بطيئة كونه يستخدم عكاز للحركة وكان يتعكز على أسامة، فتحركنا من الشارع المؤدي لمنزلنا في الناحية الشمالية، وكانت حركتي اسرع من زوجي وابن سلفي، وكانت المسافة تفصلنا حوالي (١٠متر) حيث كنت في المقدمة و زوجي وابن سلفي خلفي، وصلت إلى مقابل برج أبو زريق- المجاور من الناحية الشمالية لمبنى الخيرية الصحي ، وقد سمعت صوت زوجي يقول "استني يا مرة – مالك مستعجلة " لكنني واصلت المشي بسرعة، فجأة شعرت بشيء يلتطم في ظهري وسقطت على الأرض وسمعت صوت انفجار شديد، وبعد برهة من الوقت نظرت خلفي شاهدت نار مشتعلة وشاهدت دخان ولم أشاهد زوجي وابن سلفي، وقد نهضت وهرولت باتجاه منزلي وشاهدت الناس تتوافد للمكان ورجعت إلى المنزل، وفي المنزل تفقدت جسمي وجدت دماء في ظهري وجزء من ملابسي فيها حرق، وكانت دماء على يدي – وقام نجلي أحمد (٢٦عاماً) بالاتصال على سيارة الاسعاف ومن ثم حضرت ونقلت إلى مستشفى شهداء الأقصى، مكثت حوالي ساعتين وأخبرني الأطباء أنني أصيبت في أسفل الظهر، ولم يخبرني أحداً بما حصل لزوجي وابن سلفي، ورجعت إلى منزلي، وفي اليوم التالي أخبرني أبنائي أن زوجي خليل وابن سلفي أسامة قد استشهدا على الفور جراء القصف الذي حصل بالأمس وفي البداية كتم أفراد أسرتي الخبر عني نظراً لحالتي الصحية.

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة ٧:٣٠ صباح الإثنين الموافق ٢٠١٢/١١/١٩، سيارة مدنية من نوع (مرسيدس) نصف نقل، بينما كانت تسير على شارع البركة بالقرب من مفرق طريق أبو سليم الجديد، جنوب مدينة دير البلح، ما تسبب في مقتل تامر رشدي محمد بشير البالغ من العمر (٣١ عاماً) – السائق-، أمين زهدي إبراهيم بشير البالغ من العمر (٤١ عاماً)، رشيد عليان عطية أبو عمرة البالغ من العمر (٥١ عاماً)، حيث نقلوا إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح وأعلن عن

استشهادهم. ووفقاً للمعاينة الميدانية التي أجراها باحثوا مركز الميزان لحقوق الإنسان، فإن المركبة التي تم تدمير الجزء الأمامي منها كانت تحمل صناديق من الخضار (الطماطم)، وكان ركابها في طريقهم لأحد الحقوق الزراعية الواقعة جنوب مدينة دير البلح، بغرض تعبئتها بصناديق أخرى من الخضروات وبيعها في سوق فراس بمدينة غزة. وقد تسبب القصف في تضرر المركبة بشكل جسيم وانقلاب صناديق البندورة.

- قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد عند حوالي الساعة ١٦:٠٠ من مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٢/١١/٢٠، منزل المواطن باسل مرتضى سعيد الشوا (٥٦ عاماً)، في شارع بغداد في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وقد أدى القصف إلى استشهاد ابنة صاحب المنزل وتدعى يسرى باسل مرتضى الشوا (١٨ عاماً)، وبعد لحظات قصفت الطائرات الحربية بصاروخ ثاني مجموعة من المواطنين كانوا أسفل المنزل المستهدف ما أدى إلى استشهاد ثلاثة مواطنين وإصابة أربعة آخرين والشهداء هم: محمود محمد حسين الزهري (٢١ عاماً) من سكان المنطقة، صقر يوسف خليل بلبل (٥٦ عاماً) وهو من سكان المنطقة، طارق عوني مصطفى حجيلة (٤٠ عاماً) ولديه محلاً لبيع الأجهزة الخليوية بالقرب من المكان المستهدف.

وفي هذا السياق يفيد المواطن عوض الله فتحي العمصي (٣٣ عاماً)، وهو شاهد عيان حول حادثة الاستهداف تلك، عند حوالي الساعة ٤:٠٠ من مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٢/١١/٢٠ نزلت من منزلي وأنا احمل بين ذراعي ابني فتحي وعمره عامين وكنت ذاهباً إلى سوبر ماركت عدس على الشارع العام وإسمه شارع بغداد من الناحية الغربية، وعندما نزلت إلى الشارع رأيت وفداً عبارة عن سيارات عديدة وسيارات أمن تمشي في الشارع باتجاه الشرق، بعدها وعند حوالي الساعة ٤:٤٥ من مساء اليوم نفسه وصلت باب السوبر ماركت تقريباً وكنت أمشي من الغرب إلى الشرق وكان محمود الزهري يمشي من الناحية الغربية إلى الشرقية وأيضاً يمشي باتجاه السوبر ماركت وعندما وصلنا إلى مسافة مترين تفصل بيننا قبل أن نسلم على بعضنا حيث كنا متعودين دائماً أن نقف أمام السوبر ماركت ونتحدث، فجأة حصل انفجارين قويين جداً فنظرت إلى ناحية محمود وجدته ملقى على الأرض ونظرت إلى ساقي اليمنى فرأيت الدماء تسيل منها، عندها حضر أشخاص من المارة وأخذوا محمود فنظرت ناحية الانفجار والذي كان يبعد عنا حوالي ١٥٠ متر باتجاه الشرق فعرفت أنه في منزل عائلة الشوا المستأجرين من عائلة حلس، كما كانت هناك غبرة تخرج من المنزل وغبرة من الشارع أسفل المنزل ونظرت على الأرض والإسفلت فرأيت جثتين ملقاتين على الأرض فعرفت لاحقاً أنهما جثتي طارق حجيلة وصقر بلبل، عندها رأيت عدد من الناس الذين كانوا يصرخون على جانبي الطريق، بعدها قام عدد من الأفراد بحملي ووضعوني في سيارة مدنية ونقلوني إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة لتلقي العلاج.

- تمكنت طواقم الإسعاف التابعة للهلال الأحمر الفلسطيني عند حوالي الساعة ٢٣:١٥ من مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٢/١١/٢٠، من الوصول إلى المكان إلى منطقة اليهودية شرق بلدة الشوكة شرقي رفح، وذلك بعد موافقة قوات الاحتلال السماح لهم بالوصول وفق تنسيق للصليب الأحمر، وانتشلت جثة شهيدين طفلين، وهما: الطفل محمود خليل محمود العرجا، (١٦ عاماً)، والطفل إبراهيم أحمد محمود حمد، (١٦ عاماً)، ووفق المعلومات المتوفرة لدى المركز فان طائرات الاحتلال استهدفتهم بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ١٦:٣٠ من مساء اليوم ذاته بينما كانا متجهان للمكان سيراً على الأقدام، لاصطياد العصافير، وبقيا ينزفان في المكان، وحاولت طواقم الإسعاف عدة مرات الوصول ولم تتمكن، وحين وصلت كانا قد فارقا الحياة.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن أشرف أحمد محمود حمد: على النحو الآتي:

عند حوالي الساعة ١٦:٣٠ مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٢/١١/٢٠، بينما كنت جالساً برفقة أشقائي في أرض عائلتنا، سمعت صوت سيارة اسعاف تمر من قربنا، فاعتقدت انها قادمة لنقل الدكتور سامي أبو سنيمة، المقيم في المنطقة، حيث درجت العادة أن تقله

لعمله في مستشفى غزة الأوروبي، وبعد دقائق معدودة وردني اتصال من صديقي خليل العرجا، يسألني إن كان ابنه محمود لدينا برفقة شقيقي أحمد، وهما أصدقاء من نفس العمر، (١٦ عاماً)، فأبلغته أن شقيقي أيضا! غير موجود في المنزل، ونتيجة لذلك قمت بإجراء اتصال على جوال شقيقي لمعرفة مكانه، حيث لم يجيب على الاتصال، حينها شعرت بالخوف عليه فتوجهت إلى منزل صديقي خليل العرجا، على بعد (٨٠٠ متر)، حيث شاهدت سيارة اسعاف تقف في المنطقة في محاولة منتظرين التنسيق، وعلمت عن وجود اصابات على بعد حوالي (٣٠٠ متر) من منزل صديقي خليل العرجا، وجرت عدة محاولات للتنسيق لدخول سيارة الاسعاف لانتشال المصابين، ولكنها بائت بالفشل، وبعد حوالي (٥ ساعات)، عند حوالي الساعة ٢٣:٠٠ من مساء اليوم ذاته، تمكنت طاقم الاسعاف من الدخول للمنطقة التي تبعد حوالي (٧٠٠ متر) عن حدود الفصل الشرقية، شرق بلدة الشوكة شرقي رفح، ... توجهت إلى مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، عند حوالي الساعة ١٢:١٠ من فجر يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/١١/٢١، حيث علمت باستشهاد الشابين، وعند توجهي إلى ثلاجة الموتى، تأكدت باستشهاد شقيقي ابراهيم أحمد محمود حمد، البالغ من العمر (١٦ عاماً) ، وصديقه محمود خليل محمود العرجا، البالغ من العمر(١٦ عاماً)، بينما كانا يقومان بصيد العصافير، ووفق التقرير الطبي تبين إصابته بشظايا في الرأس والعنق.

❖ **جرائم قتل واصابة الاطفال**

تصاعد وقوع الأطفال كضحايا مباشرين في قطاع غزة، نتيجة الانتهاكات الاسرائيلية والاستخدام المفرط للقوة، خلال العام ٢٠١٢، حيث بلغ عدد القتلى من الاطفال (٤٢) قتيلاً بينما بلغ عدد الإصابات (٥٤٠) مصاباً. وكان الاطفال الأكثر معاناة وتعرضاً لآثار الاعتداءات الاسرائيلية المباشرة وغير المباشرة. فمنهم من تعرض للإصابة او فقد احد والديه، ومنهم من دمر منزله او اجبر على الانتقال من مكان سكنه بحثاً عن الامن والاستقرار، وفي معظم الحالات يبقى الاطفال هم الاكثر معاناة لضعفهم وعدم تمتعهم بالحد الأدنى من حرية الاختيار.

يستعرض التقرير ابرز جرائم قتل واصابة الاطفال كما يلي:

- أطلقت طائرات الاستطلاع الإسرائيلية، صاروخاً واحداً، عند حوالي الساعة ٧:١٠ من صباح يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/٣/١١، تجاه مجموعة من الأطفال الذين تواجدوا في بيارة تقع نهاية شارع عسلية، بجباليا، في محافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتل الطفل: أيوب عامر محمد عسلية (١٢ عاماً)، بعدما أصيب بشظايا في البطن والساقين، وإصابة الطفل: وافي شوقي سالم عسلية (٥ سنوات)، وأصيب بشظايا في الساق اليمنى، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة، كما أصيب الشاب: محمد ناصر عسلية (٢٣ عاماً) وأصيب بشظية في القدم اليمنى، ووصفت جراحه بالطفيفة.

مقتطفات من افادة فلاح ايمن عسلية البالغ من العمر (٢٢ عاماً)، وهو احد اقارب الضحية حول الحادث، جاء فيها: أسكن في منزل العائلة الكائن في شارع عسلية المقابل لمقر الداخلية في جباليا، قرب مسجد بلال بن رباح، وأعمل في جهاز الأمن الوطني في السلطة الوطنية الفلسطينية.تواجدت في منزلي الكائن نهاية شارع عسلية عند حوالي الساعة ٧:١٠ من صباح يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/٣/١١، فسمعت صوت انفجار كبير، توقعت أن يكون قريباً من مكان منزلي، فخرجت من المنزل لاستطلاع الأمر، فسمعت صوت صراخ أمام منزل خالي: عامر عسلية والذي يقع منزله على بعد (٢٠) متراً جنوب منزلنا، وصلت المكان، فشاهدت الطفل: وافي شوقي عسلية (٥ أعوام) مصاباً في ساقه وأنحاء جسده، واتصل عدة أقارب– تجمعوا بالمكان– بسيارة الاسعاف، لم نعلم بوجود مصاب آخر في المكان، حيث شاهدت مكان الانفجار مقابل منزل: رائد عسلية، ويقع على بعد أمتار من منزل خالي: عامر عسلية، وبعد مرور (٢٠) دقيقة وصلت سيار اسعاف المكان، وأخذت الجريح وافي وبدأت الأطقم الطبية في التفتيش داخل بيارة تقع غرب الشارع الرملي الذي وقع فيه الانفجار– مكان القصف– وبعد دخولهم نادى أحدهم بصوت عال: هاتوا الشيالة يوجد طفل مصاب هنا، "فقد كان مكان القصف جوار سياج البيارة، وعلى ما يبدوا أن المصاب الذي عثر عليه قد طار نتيجة القصف إلى داخل البيارة" فدخلت البيارة لاستطلاع الأمر، فشاهدت طفلاً يتمدد على الأرض تحت الأشجار، كان وجهه للأرض، وأصيب في الأجزاء السفلية من الجسم، وساقه كانت تتعلق على فرع شجرة، فساعدت المسعف في رفعه، وبمجرد رؤيتي وجهه تعرفت عليه، فهو ابن خالي: أيوب عامر عسلية (١٢ عاماً) وبعد أن حملناه في سيارة الإسعاف، لحقت به الى مستشفى كمال عدوان، وهناك قال الأطباء أن ايوب قد استشهد، وعلمت أن أيوب كان في طريقه لتلقي دروس تعليمية خاصة– دروس تقوية– في مؤسسة أجيال القريبة من منزله، واستهدف من طائرات الاحتلال بينما كان يلهو قرب سياج البيارة في طريق ذهابه للمؤسسة.

- توغلت قوات الاحتلال معززة بالآليات العسكرية الثقيلة، عند حوالي الساعة ٨:٠٠، صباح يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/١١/٨، انطلاقاً من بوابة السريج، شرق خان يونس، مسافة تقدر بحوالي ٣٠٠ متر شرق بلدة القرارة شمال شرق خان يونس. وشرعت في اعمال تسوية وتجريف للاراضي المحاذية لشريط الفصل الحدودي، وسط اطلاق نار عشوائي. وبعد عدة ساعات تحركت القوة تجاه الجنوب إلى الشرق من بلدتي عبسان الجديدة وعبسان الكبيرة، وواصلت عملية التسوية والتجريف، مع استمرار القصف العشوائي بما

في ذلك إطلاق نار متقطع من طائرات مروحية حلقت في سماء المنطقة، ومع استمرار اطلاق النار، أصيب الطفل أحمد يونس خضر أبو دقة، (١٣ عاماً)، بعيار ناري اخترق الجانب الأيسر من البطن ونفذ من الجانب الأيمن، عند حوالي الساعة ٤:٣٠ مساء اليوم نفسه، بينما كان يلعب كرة القدم برفقة أربعة من أصدقائه،امام منزله الذي يبعد نحو ١٥٠٠ متر عن الشريط الحدودي وقرابة ١٢٠٠ متر من المنطقة التي كانت تشهد عملية توغل، نقل الطفل المصاب بواسطة سيارة مدنية إلى مستشفى غزة الأوروبي، حيث تبين وجود نزيف داخلي وأن إصابته حرجة جداً، وأعلن عن وفاته بعد نحو ١٥ دقيقة من وصوله المستشفى. بينما استمرت عملية التوغل حتى الساعة ١٢:٥٠ فجر يوم الجمعة، الموافق ٢٠١٢/١١/٩، حيث أعادت قوات الاحتلال انتشارها داخل الشريط الحدودي الفاصل.

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة ١٤:٥٠ من مساء يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/١١/١٥، ارض زراعية تقع في منطقة ابو طعيمة شرق بلدة عبسان الجديدة شرقي خان يونس، ما اسفر عن اصابة كل من الطفل احمد عوض ابو عليان (١٤ عاماً)، بشظايا في الرأس والاطراف، والمسن سليمان حمدان أبو عليان،(٦١ عاماً)، بشظايا طفيفة في الأطراف ووصفت المصادر الطبية حالة الطفل بأنها حرجة. اعلنت المصادر الطبية في مستشفى غزة الاوروبي عند حوالي الساعة ١١:٠٠ صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/١١/٢١، عن استشهاد الطفل احمد عوض محمود ابوعليان (١٤ عاماً)، متاثراً بالجراح التي اصيب بها مساء يو الخميس الموافق ٢٠١٢/١١/١٥، اثر قصف طائرات الاحتلال ارض زراعية في منطقة حي ابو طعيمة شرق بلدة عبسان الجديدة شرق خان يونس.

فيما يلي مقتطفات من افادة سليمان حمدان علي ابو عليان البالغ من العمر (٦٤ عاماً) وهو عم الضحية الطفل احمد جاء فيها: .... عند حوالي الساعة ٢:٤٠ من مساء يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/١١/١٥، كنت في ارضي الزراعية في بلدة عبسان الجديدة في منطقة ابو طعيمة، وتبعد مسافة ٢٨٠٠ متر عن الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس، وخلال تفقدي لعدد من اشجار البرتقال والزيتون حضر ابن ابن اخي احمد عوض محمود ابو عليان (١٥ عاماً)، وكان يقف تحت شجرة على بعد امتار مني قلت له ان يعود الى منزله وهممت بمغادرة المكان، وسرت نحو احمد لكي نغادر الارض ونعود الى بلدة بني سهيلا، واقتربت منه واصبح لا يبعد سوى ٢ متر تقريبا عني، سمعت صوت انفجار شديد سقطت على الارض من شدته، وشعرت باني سافارق الحياة وقمت بترديد الشهادتين "اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله"، وشعرت باني مصاب وشعرت بنزيف من مختلف انحاء جسدي، وبعد لحظات افقت من الصدمة ووقفت وبدأت اصرخ وركضت نحو الشارع وانا اصرخ واكبر، وصل عدد من الاشخاص من سكان المنطقة ومن المصلين في مسجد ابو طعيمة واحملوني وابلغتهم بان الطفل احمد كان معي في الارض وبعد القصف لم اشاهده، ووصلت سيارة اسعاف نقلتني الى مستشفى غزة الاوروبي وتبين باني مصاب بشظايا في مختلف انحاء الجسم، وفي وقت لاحق علمت من اقاربي بان احمد وجد في الارض مصاب بجروح وشظايا في الرأس وتم نقله بواسطة سيارة فلوكس مدنية الى مستشفى غزة الاوروبي وكانت حالته حرجة وخضع للعلاج الى ان توفي صباح يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٢/١١/٢١، متاثرا بجراحه التي اصيب بها.

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي النفاثة، عند حوالي الساعة ٢:٠٠ من فجر يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/١١/١٨، بصاروخ واحد، مزرعة مسعود "التحتانية" الواقعة شرق مسجد البشير في تل الزعتر بجباليا بمحافظة شمال غزة، فسقط جوار منزل المواطن: ابراهيم أحمد بحري اسعيفان (٥٤ عاماً)، ما تسبب في إصابة ابنه: سلامة (٢٨ عاماً)، ومقتل حفيديه: تامر سلامة اسعيفان (٣ أعوام)، وشقيقته: جمانة (عامين)، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراح والدهم بالطفيفة، هذا وتضرر المنزل بشكل بالغ، كما تضررت (٣) كمازل مجاورة بشكل جزئي، وبثّ صوت الانفجار الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم.

يويد التقرير مقتطفات من افادة صرح بها والد الضحايا سلامة إبراهيم أحمد اسعيفان البالغ من العمر (٢٩ عاماً) كما يلي: ... عند حوالي الساعة ٢:٠٠ فجر يوم بتاريخ ٢٠١٢/١١/١٨، وأثناء تواجدي في غرفتي، ومعي طفلاي: تامر وجمانا، خرجت زوجتي لتصنع لهم حليباً- حيث كانا يبكيان- ذهبت إلى المطبخ المجاور للغرفة تماماً- حيث لا يفصل بينهما سوي جدار- وفجأة شعرت بنفسي أطير من مكاني على السرير وأسقط أرضاً، وشاهدت كتلاً طينية تسقط داخل الغرفة وتدمر السقف الصفيح الذي يغطيها، وسمعت زوجتي تصرخ وتقف أمام باب الغرفة، حاولت القيام بشيْ ما لكني لم أستطيع التحرك، حيث دفنت أسفل ركام الغرفة وفوقي ألواح الصفيح والحجارة والطين، ولكني كنت بوعيي، شاهدت أخي الأصغر: أحمد- الذي يسكن الشقة المقابلة لشقتي في الطابق- يدخل الغرفة، فناديته، فأخذ في رفع الركم عني وسحبي، حتى أخرجني، مشيت بمساعدته إلى خارج الغرفة، تزامن ذلك مع وصول باقي أفراد العائلة: والدي ووالدتي وعمي/ فواز- الذين يتواجدون في الطابق الأرضي- فقلت لهم أن الأطفال لا يزالون تحت الركام، حيث كنت أنزف دماً من رأسي وأشعر بآلام في جسدي. دخلوا الغرفة وأخذوا يفتشون عن الطفلين، فأخرج أخي: أحمد طفلتي جمانا (عام ونصف)، وبعد ذلك أخرج: تامر (٣ أعوام)، وعلمت من ملامح وجه أخي أن ابني تامر قد استشهد، فاتصل أهلي بالإسعاف، وخرجنا جميعاً من المنزل إلى منزل جارنا أحمد فلفل (الموظف في مستشفي العودة)، حيث اتصل بسيارة إسعاف العودة، التي جاءت وحملتنا إلى المستشفى، وهناك أكد الأطباء أن تامر قد استشهد، وحولوا جمانا للعلاج في مستشفي الشفاء نظراً لخطورة حالتها الصحية، وعالجني الأطباء- حيث أجري لي الأطباء (٧) غرز في رأسي- ثم ذهبت مصاحباً لجثمان ابني تامر إلى ثلاجة الموتى في مستشفى كمال عدوان، وبقيت أمامها حتى الصباح كنت منهاراً تماماً، فقد فقدت كل شيء بفقداني طفلاي، وعند حوالي الساعة ٨:٠٠ صباحاً أحضر الأطباء جثة ابنتي جمانا التي علمت أنها استشهدت وهي في طريقها للشفاء وقبل وصولها المستشفي.

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة٨:٢٥ صباح يوم الإثنين الموافق ٢٠١٢/١١/١٩، مجموعة من المواطنين في أحد الشوارع الفرعية بالقرب من مسجد الحمد في منطقة السطر الغربي شمال خان يونس، ما أسفر عن مقتل كلاً من إبراهيم محمد سليمان الأسطل البالغ من العمر (٤٦ عاماً)، وابن شقيه الطفل عمر محمود الأسطل البالغ من العمر (١٤ عاماً)، وذلك أثناء خروجهم من منزلهم تجاه أرضهم الزراعية في المنطقة، كما أصيبت الطفلة رواء ماهر علي اللحام البالغة من العمر (٣ سنوات)، التي تصادف وجودها بالمكان. حيث تتلقى العلاج في مستشفى ناصر الطبي بخان يونس.

وحول هذه الجريمة يورد التقرير مقتطفات من افادة احد شهود العيان وهو أيمن حسين عبيد ابو عويلي، البالغ من العمر ٤٢ عاماً كما يلي: عند حوالي الساعة ٨:٠٠ صباح يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/١١/١٩، بينما كنت متواجداً في ارض زراعية تعود ملكيتها لجاري حسام الاسطل، وتبعد عن منزلي من الناحية الجنوبية حوالي ٧٠ متر، حيث كنت اقوم بجمع الاعشاب وخضار السبانخ لأطعم ناقتي، وكان ذلك خلال فترة العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، شاهدت جاري ابراهيم محمد سليمان الاسطل (٤٨ عاماً) وبرفقته ابن اخيه الطفل عمر محمود محمد الاسطل (١٤ عاماً)، يسيران نحو ارضهم الزراعية الواقعة على بعد حوالي ٨٠ متر الى الغرب من مكان تواجدي، وبعد أقل من خمسة دقائق، شاهدتهما عائدين باتجاه منازلهم الواقعة الى الشرق، وكانا يسيران على الاقدام في شارع ترابي من بين الحقول بمحاذاة الارض التي كنت متواجدا بها، ولدى وصولهم مقابلي وكانا يبعدان عني مسافة ٣٠ متر تقريبا من الناحية الشمالية، سمعت صوت صافرة وضجيج يشبه صوت لوح الصفيح عند سقوطه من علو، تبعه صوت انفجار قوي وقريب جداً من مكاني، علماً بانني كنت اسمع خلال تواجدي في الارض صوت تحليق مكثف للطائرات الحربية الاسرائيلية في سماء المنطقة..انبطحت فوراً على الارض بين المزروعات، ثم رفعت رأسي قليلاً ونظرت تجاه مصدر الانفجار فشاهدت المواطن ابراهيم الاسطل وابن اخيه عمر ملقيان على الارض وكان الدخان والغبار يملئ المكان، وسمعت الطفل عمر يصرخ وكان يستغيث ويطلب المساعدة ويقول الحقوني أصبت .. أصبت، أدركت بأن الطائرات الحربية الاسرائيلية قامت باستهداف المكان، وبقيت منبطحاً على الارض ولم استطع

التحرك من مكاني خوفاً من قيام الطائرات التي كانت لا تزال تحلق بكثافة في سماء المنطقة، باستهداف المكان مرة اخرى. وقمت بالاتصال من هاتفي النقال "الجوال" الذي كان بحوزتي على الرقم المجاني للإسعاف التابع للهلال الاحمر الفلسطيني "١٠١"، وابلغتهم بوجود اصابات في المنطقة، وبعد عدة دقائق قررت الابتعاد عن المكان، وهربت من بين المزروعات باتجاه الغرب نحو منزل حسام الاسطل، وهو مجاور للارض من الناحية الغربية، وعند وصولي الى منزله، شاهدت عدد من سيارات الاسعاف وصلت الى المكان، وشاهدت المسعفين يقومون بنقل المصابين اليها، وبعد ان تحركت سيارات الاسعاف من المكان، عدت الى منزلي ولم اتحمل الذهاب الى المكان المستهدف من هول المنظر. وبعد حوالي نصف ساعة علمت من الجيران بان المواطن ابراهيم الاسطل وابن اخيه عمر فارقا الحياة.

- قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية عند حوالي الساعة ١٥:٤٥ من مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٢/١١/٢٠، بصاروخ واحد الباحة الخلفية لمنزل المواطن رزق الكيلاني عاشور في شارع كشكو في حي الزيتون شرق مدينة غزة، وكان في الباحة مجموعة من الأطفال يلعبون مع بعضهم عندما سقط الصاروخ وسطهم، ما أدى إلى استشهاد الطفل محمد إبراهيم رزق عاشور (٨ أعوام)، وأصيب في الحادث (٦) أطفال، اثنين منهم في حال الخطر.

وهذه مقتطفات من افادة إبراهيم محمود عاشور، البالغ من العمر ٢٠ عاماً، احد اقارب الضحية الطفل محمد عاشور جاء فيها: عند حوالي الساعة ٤:٠٠ من مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٢/١١/٢٠، كنت جالساً ,و أعمل على جهازي الكمبيوتر الخاص وكنت أعرف أن إخوتي وأبناء عمي يلعبون في الأرض الموجودة بين المنازل فهي عادتهم في الشتاء والصيف أن يلعبوا في الأرض بالإضافة إلى ذلك وأنا راجع من المسجد للمنزل رأيت محمد إبراهيم عاشور ابن عمي وأخي عبد العزيز وعمرة ٦ سنوات وعبد الرحمن فواز عاشور ,إبن عمي وعمره ٦ سنوات ومحمود فؤاد عاشور وعمره ١١ عام ونور فواز وعمرها ١٢ عام والهام فواز عاشور ٨ أعوام يلعبون في الأرض، وكانت عدة نساء من أقاربنا يجلسون بعيداً عن الأطفال الذين يلعبون حوالي ٢٠ متراً ناحية الغرب، وكما قلت كنت أعمل على جهازي الكمبيوتر وفجأة سمعت صوت انفجار كبير يحدث في محيط منزلنا، عندها نزلت مسرعاً وأنا حافي القدمين لأرى ما حدث وأنا نازل نظرت من شباك غرفتي فرأيت دخاناً وغباراً يخرج من أرضنا ويبعد عنا حوالي ٤٠ متراً ناحية الغرب، واتجهت إلى المكان وفي ذهني أن هذا مكان لعب الأطفال وعندما وصلت وجدت شقيقي عبد العزيز وابن عمي عبد الرحمن ساقطين على الأرض حيث كان عبد الرحمن ينزف من قدميه وأخي عبد العزيز كانت ملابسه ممزقة وكانت هناك دماء على الأرض، عندها حملت عبد الرحمن ابن عمي، وقام أخي، اسمه أيضا عبد الرحمن بحمل شقيقي المصاب واتجهنا ناحية الشارع الرئيسي الذي يبعد حوالي ٢٠ متراً من ناحية الغرب ولم أجد سيارات عندها أخذت الصراخ سيارة سيارة عندها قام جارنا عوني أبو شعبان بجلب سيارته الخاصة ووضعنا من كنا نحمل على الإسفلت، وراح عماد ابن عمي بعمل تنفس صناعي لابن عمي عبد العزيز، عندها وصلت السيارة،وكان جارنا محمد صيام يحمل ابن عمي محمد إبراهيم عاشور وعندما دخلا السيارة وكان جسده أشلاء ووجهة غير واضحة معالمه عرفت أنة شهيد، كما أن احدى ساقية لم تكن موجودة، وتوجهت بعدها إلى مستشفى الشفاء لمعالجة الجرحى.

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة ١٤:١٠ من مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/١١/٢١، بصاروخ واحد، عائلة كانت تجمع النعناع والبقدونس من مزرعتهم الكائنة غربي منزلهم الواقع في شارع أحمد ياسين في حي عباد الرحمن غرب جباليا في محافظة شمال غزة، لغرض الاستخدام الشخصي والبيع في سوق جباليا، ما تسبب في مقتل المواطن الأب: طلال سعدي محمود العسلي (٤٨ عاماً)، وابنه: أيمن (١٩ عاماً)، وطفلته: عبير (١٢ عاماً).

يورد التقرير افادة سعدي أحمد سعدي العسلي البالغ من العمر (٣٢ عاماً) وهو احد اقارب الضحية الطفلة عبير كما يلي :... عند حوالي الساعة ١٤:١٠ من مساء اليوم نفسه، سمعت صوت انفجار قوي، بدا لي أنه قرب منزلي، فنظرت من نافذة المنزل الشرقية تجاه

أرض جدي، فشاهدت عمي: طلال سعدي محمود العسلي (٤٨عاماً)، وابنه: أيمن (١٩عاماً)، وابنته: عبير (١٢عاماً)، يتمددون على الأرض– وسط زرع نعناع وبقدونس– كان عمي يرعاها لغرض الاتجار بها– فنزلت بسرعة، وتوجهت للمكان، فشاهدت عمي طلال مصاب في رأسه – وبتر الجزء الأيمن منه– وأيمن كان على قيد الحياة وينزف من فمه دماً، والطفلة عبير مصابة في رقبتها وساقها اليمني، فصرخت على أبناء عمي طلال، وبعد ذلك اتصل أحد الجيران بالإسعاف، ووصل المكان ابن عمي: عمر طلال العسلي، ثم وصلت سيارة إسعاف تابعة للدفاع المدني، فساعدتهم في حمل عمي وأبنائه، وبعد ذلك علمت أن أيمن توفي متأثراً بجراحة في الطريق وقبل وصول سيارة الإسعاف لمستشفي كمال عدوان، وبعد وقت من وصولهم المستشفي علمت أن الأطباء أكدوا مقتل عمي طلال وابنه: أيمن وطفلته عبير جراء قصف إسرائيلي...

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة ١٢:٤٥ ظهر يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/١١/٢١، بصاروخ اطلقته طائرة استطلاع تجمع للمواطنين في حي ابو طير شرق بلدة عبسان الكبيرة شرق خان يونس، ما اسفر عن استشهاد المواطن ابراهيم محمود نصر ابو نصر (٨٠ عاماً)، اثر اصابته في الجزء العلوي من الجسم، و حفيدته أميرة احمد ابراهيم ابو نصر (١٥ عاماً)، التي اصيبت بجروح بالغة نقلت على اثرها الى مستشفى غزة الاوروبي لتلقي العلاج واعلنت المصادر الطبية عن وفاتها فور وصولها الى المستشفى متأثرة بجرحها، بينما اصيب المواطن محمد ابراهيم محمود ابو نصر (٤٠ عاماً)، بجروح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى ناصر بالمتوسطة، ووفق المعلومات المتوفرة لدى المركز فان القصف استهدف افراد العائلة بينما كانوا يقومون بجد الزيتون في ارضهم الزراعية المجاورة لمنزلهم في بلدة عبسان الكبيرة.

وهذه مقتطفات من افادة صرح بها المواطن محمد ابراهيم محمود ابو نصر، البالغ من العمر ٤٢ عاماً، وهو احد المصابين في الحادث، وجاء فيها ما يلي:.... وعند حوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهراً، توجه والدي لأداء صلاة الظهر في المكان اسفل شجرة زيتون، وانا قمت بوضع سلم خشبي على بعد حوالي مترين منه تحت نفس الشجرة، وصعدت عليه لاستكمال عملي في جني الزيتون، اثناء ذلك قدمت ابنة شقيقي أميرة أحمد ابراهيم ابو نصر ١٤ عاماً، وسمعتها تنادي على والدي وتطلب منه الذهاب للمنزل لتناول طعام الغذاء، وكان والدي قد بدأ صلاته، ولدى اقترابها من مكاننا، ووصلها على بعد حوالي ١٠ امتار منا، سمعت صوت انفجار قوي وقريب جداً من مكاني، وشاهدت دخان وغبار يملئ المكان، حيث انني لم استطع رؤية أي شيء حولي، نزلت بسرعة عن السلم، وكنت اقوم بمسح الغبار والدخان بيديَ، اثناء ذلك انتبهت الى والدي الذي كان يصلي فشاهدته ملقاً على الارض، وكان الجزء العلوي من جسده عبارة عن اشلاء حيث كانت رأسه مهشمة بالكامل والجزء العلوي من جسده ممزق، تيقنت لحظتها بانه فارق الحياة، وشاهدت ايضاً ابنة شقيقي اميرة ملقاة على الارض على بطنها على بعد حوالي ٨ امتار من والدي، وكانت لا تتحرك والدماء تنزف من جسدها، ولم اشعر بأني اصبت، لكنني شعرت بدوران لصعوبة المشهد وهول الفاجعة، وفقدت الوعي للحظات ثم افقت على صوت عدد من الاقارب والجيران الذين حضروا الى المكان، وقام اقاربي بحملي ونقلوني الى سيارة اسعاف كانت قد وصلت الى المكان، وتم نقلي بواسطتها الى مستشفى ناصر الطبي بخان يونس،.. ولدى وصولي الى المستشفى اخضعت للفحوصات الطبية وتبين باني مصاب بشظايا في الساق وكاحل قدمي اليمنى، وشظايا في الحوض وشظيتين في الخصيتين، وشظايا في الظهر، وذراعي الايمن.. وخلال تواجدي في المستشفى أكد الاطباء لي بان والدي فارق الحياة، وعلمت من اقاربي الذين حضروا الى المستشفى، بان ابنة شقيقي الطفلة اميرة نقلت الى مستشفى غزة الاوروبي وابلغت بانها ايضاً فارقت الحياة متاثرة بجراحها.

❖ **جرائم قتل واصابة النساء**

تعرضت المرأة لانتهاكات مباشرة وغير مباشرة على أيدي قوات الاحتلال خلال العام ٢٠١٢، واقترفت قوات الاحتلال الاسرائيلي المزيد من الجرائم بحق السكان المدنيين وممتلكاتهم، وكان لهذه الجرائم اثر بالغ على حياة النساء في قطاع غزة، حيث بلغ عدد القتلى من النساء (١٤) قتيلة، بينما بلغ عدد الإصابات من النساء (١٣٩) مصابة، بالاضافة الى المئات من النساء اللواتي فقدن ازواجهن، او ابناؤهن، وعدد اخر اجبرن على ترك منازلهن نتيجة استهدافها بالقصف او بحثاً عن الامن والاستقرار.

يستعرض التقرير ابرز جرائم قتل واصابة النساء على النحو التالي:

- قصفت طائرات الاحتلال الاسرائيلي، عند حوالي الساعة ١٠:٢٥ من صباح يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/١١/١٥، معرش من الصفيح في حديقة منزل تعود ملكيته لجميل يوسف عبد الله، الكائن بالقرب من مسجد الصحابة في بلدة القرارة، شمال شرقي خان يونس، أسفر القصف عن اصابة كل من المواطنة أمل أحمد ديب عبد الله، (٤٠ عاماً)، وطفلها محمد جميل يوسف عبد الله،(٦ أعوام) بشظايا، وتم نقلهما الى مستشفى ناصر الطبي حيث وصفت جراحهما بالمتوسطة. يورد مركز الميزان مقتطفات من إفادة جميل يوسف جميل عبد الله يبلغ من العمر (٥١ عاماً)، متزوج واب لطفل وحيد، حول تعرض عائلته للقصف وهم في أرضهم بجوار منزلهم وإصابة زوجته وطفله الوحيد بجراح بالغة على النحو الآتي:

"... عند حوالي الساعة ٩:٣٠ من صباح يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/١١/١٥، كنت أقوم بجمع قطع من الحطب من ارضنا المجاورة للمنزل، وكنت اسمع صوت تحليق طائرات الاستطلاع في سماء المنطقة، وكانت زوجتي امل ديب عبد الله (٤٠ عاماً) تقوم بإشعال النار في فرن من الطين لتخبز في معرش من الصفيح في الارض نفسها، وكان برفقتها ابني الوحيد محمد البالغ من العمر (٦ اعوام)، قمت بجمع قطع من الحطب واتجهت نحو المعرش الذي كان يبعد حوالي ١٠ امتار عني، وخلال ذلك سمعت صوت انفجار شديد وشاهدت دخان كثيف وغبار يعم المكان، وسمعت صوت زوجتي وهي تصرخ، أسرعت الى المعرش وشاهدت زوجتي ملقاة على الأرض وكانت مصابة وشاهدت دماء على ثيابها وآثار جروح في مختلف أنحاء الجسم، وشاهدت ابني محمد على الأرض والدماء تنزف من ظهره، بدأت بالصراخ وقمت بتفقد زوجتي وابني، وفي تلك اللحظة وصل عدد من جيراني وإخواني واتصلوا بالإسعاف، وبعد حوالي ١٠ دقائق وصلت سيارة اسعاف، وقام المسعفون بنقل زوجتي وابني الى مستشفى ناصر في خانيونس، وقام الأطباء بفحص زوجتي وابني وقدموا لهم الإسعافات الأولية وأبلغني الأطباء بأن زوجتي مصابة بشظايا في مختلف أنحاء الجسم، ومصابة في عامودها الفقري في الفقرتين (٩،١٢)، ووصفت حالتها بأنها حرجة، وتم تحويلها للعلاج في مصر، وتبين بأن ابني محمد مصاب في ظهره بشظايا وتم تحويله الى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج ولا يزال ابني يعاني من الإصابة ولا يستطيع الحركة والوقوف على قدميه..".

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة ١٢:١٠ من بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٢٠١٢/١١/١٦، بصاروخ واحد حديقة منزل المواطن: غازي عبد محمد سلمان، الكائن جنوبي الدوار الغربي في بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة، ما تسبب بإصابة عدد من سكان المنزل والمنازل المجاورة بجراح وصفت المصادر الطبية في مستشفيي العودة وكما عدوان جراح اثنين منهم بالحرجة، ثم أعلن عن وفاتهما بعد ساعات، وهما السيدة: تحرير زياد محمد البحري "سلمان" (٢٢ عاماً)، ومحمد طلال سعيد سلمان (٢٧ عاماً)، وكان عدد المصابين (٣) من بينهم (٢) من الأطفال، وهم: فايز شحادة أبو شدق (٢٨ عاماً)، وجمال غازي سلمان (عام واحد)، منجد عماد المصري (عامين). وتضرر جراء القصف (٥) منازل سكنية (٢) منها بشكل بالغ وبثّ صوت الانفجارات الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم.

وحول قصف عائلة سلمان في منزلهم في بيت لاهيا واستشهاد شاب وسيدة، صرحت السيدة: غالية عبد المعطي محمد سلمان، للمركز بما يلي: كنت أسمع أصوات الإنفجارات تدوي في أماكن قريبة، وعلمت أن قوات الاحتلال تشن عدواناً على قطاع غزة مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/١١/١٤، تواجدت وعائلتي– جميعها– في المنزل طيلة أيام العدوان، تواجدت منذ الساعة ٦:٠٠ من صباح يوم الجمعة الموافق ٢٠١٢/١١/١٦ في الأرض الخاصة بمنزلنا والكائنة جنوبه، وبدأت بطبخ (كرشة) على نيران الحطب، بينما جاءت زوجات أولادي للخبز على فرن الطينة، كان من بينهم تحرير (٢١عاماً): زوجة ابني جمال (٢٢عاماً).

عند حوالي الساعة ١١:٠٠ صباحاً انتهينا من الطبخ والخبز، ومن ثم بدأت زوجات أبنائي في الاستعداد لتحضير طعام الغذاء، وفي هذا الوقت جاء للأرض زوج ابنتي: محمد طلال سلمان (٢٧عاماً)، وجلس مع ابني جمال قبالة غرفة الحمام والارانب الخاصة بجمال في الأرض، سمعتهما يتحدثان عن الأرانب، ويشاهدا الأرانب في "الخشة "الخاصة بها، والكائنة على بعد (٢٠) متراً من مكان تواجدي، كانت الساعة ١٢:١٠ من بعد ظهر يوم الجمعة نفسه، وشاهدت "تحرير" تلحق بزوجها جمال "للخشة"، كان يقف حولي بناتي وزوجات أبنائي وجميعهن يحضر الطعام، وبمجرد وصول تحرير الخشة وتوقفها جوار زوجها، ومعهم: محمد طلال سليمان على الباب، فوجئت بصوت انفجار، تفحصت المكان من حولي بسرعة، فشاهدت غباراً ينبعث من جوار الخشة، نظرت تجاه ابني وزوجته ونسيبي فوجدتهم يتمددون جميعاً أرضاً، فأخذت في الصراخ والركض دون وعي، فجاء للمكان عدد من الجيران والأقارب منهم: عماد سلمان، وأم ماهر أبو عجينة، وزوجي غازى، ووصلوا قرب جثث ابني جمال وزوجته: تحرير وزوج ابنتي، حينذاك لم أدري بنفسي، ماذا أفعل، كنت أشاهد تحرير تتمدد على ظهرها ومصابة في رأسها وساقيها، وجمال أصيب في الجهة اليمني من جسمه وفي ساقه وساعده الأيمن، ومحمد طلال مصاباً في بطنه وساقاه، وبمجرد رؤيتي دمائهم وأشلائهم أغمي علي، وأفقت بعد ذلك لأجد نفسي في مستشفي كمال عدوان، لم يخبرني أحد بما جري مع جمال ومحمد وتحرير، ثم علمت أن تحرير استشهدت، وعندما عدت للمنزل– بعد ساعتين– جاءني خبر استشهاد محمد طلال سلمان في المستشفى، بينما علمن أن ابني جمال أدخل قسم العناية المركزة في مستشفي الشفاء، ثم حوّل بعد ذلك للعلاج في مستشفي معهد ناصر الطبي في جمهورية مصر العربية، دون أن أراه، ووصفت جراحة بالخطيرة، وعلمت أن الأطباء استأصلوا جزء من الكبد والطحال، وأنه تعرض للإصابة بكسور وتهتك في عظام الساعد الأيمن والساق اليمني. وبعد أيام وبتاريخ ٢٠١٢/١٢/٦ خرج ابني جمال من قسم العناية المركزة في المستشفى المصري، وتحدثت معه وسمعت صوته واطمأننت عليه. وحتى اللحظة لا أعلم لماذا حدث ما حدث؟ فقط أكد الخبراء أن الانفجار هو قصف إسرائيلي من طائرة استطلاع. فلماذا استهدفوا ابني وزوج ابنتي وزوجة ابني لا أعرف؟ حيث تسبب القصف في مقتل محمد وتحرير وإصابة جمال وابنتي رهف (عامان)، وجارنا فايز أبو شدق– الذي كان يسير في الشارع– كما تضررت منازلنا جراء القصف.

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة٢١:١٠، مساء يوم السبت الموافق ٢٠١٢/١١/١٧، بصاروخ اطلقته طائرة استطلاع منزل المواطن ناجي عوض قديح وسط بلدة خزاعة، اسفر القصف عن اصابة كل من سماهر خليل محمود قديح (٢٨ عاماً)، ونضال ناجي عوض قديح (٢٧ عاماً) بشظايا في مختلف انحاء الجسم، اثناء تواجدهما في ساحة المنزل (حوش المنزل)، وتم نقلهما الى مستشفى ناصر الطبي، حيث اعلنت المصادر الطبية عن استشهاد المواطنة سماهر متأثرة بجراحها، بينما حول المصاب الاخر الى العناية المكثفة.

نورد مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرَّح بها لمركز الميزان، ناجي عوض موسي قديح البالغ من العمر (٤٨ عاماً) متزوج من سماهر قديح وهي زوجته الثانية وأنجب منها طفلة لم تتجاوز شهرها الثالث من العمر، حول قتل قوات الاحتلال لزوجته على النحو الآتي:

كنت أنام أنا وزوجتي سماهر وابنتي ميار، التي لم تتجاوز الأشهر الثلاث من عمرها، في منزلي الثاني المكون من صالون بدون سقف وغرفة نوم سقفها أسمنت وحمام ومطبخ سقفهم من ألواح الصفيح وذلك على مساحة ٤٨ متر مربع وخارجه توجد حديقة بين منزلي هذا ومنزلي لزوجتي الأولي مها الذي تبلغ مساحته ٩٦ متر مربع مكون من غرفتين نوم سقفهم إسمنتي وصالون وحمام ومطبخ سقفهم من ألواح الصفيح واستيقظت من نومي على صوت انفجار كبيرة هز منزلي وخوفاً على حياة ابنتي وزوجتي وحياتي قررت الانتقال من منزلي الثاني إلى منزلي الأول .... فوجدت زوجتي سماهر ممددة على الأرض فقمت بحملها ولاحظت أثناء حملي لها بأن ساقها اليسرى مبتورة ويوجد دماء في فمها، وحينها خرجت من المنزل وأنا أحملها ونقلتها بسيارة مدنية وعلى مسافة ٣٠٠ متر من تحركنا بالسيارة المدنية وصلت سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني ونقل المسعفين زوجتي من السيارة المدنية إلى سيارة الإسعاف ومن ثم نقلت إلى مستشفى ناصر في خان يونس وتم إدخالها قسم الطوارئ وبعدها بدقائق أبلغوني بوفاتها.

- قصفت الطائرات الحربية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٢٢:٠٠ من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/١١/١٩، مستهدفة منزل المواطن توفيق ممدوح عيد النصاصرة، الكائن في منطقة العطاطرة في بلدة النصر شمال رفح، أسفر القصف عن تدمير المنزل المسقوف من الصفيح، والبالغ مساحته (١٠٠م٢) وحولت المنزل لحفة تقدر بحوالي (٤) أمتار عن الأرض، وانتشلت الطواقم الطبية من المنزل شهيدين أحدهم طفل، واصابة (٨)، بينهم (٥) أطفال، وهم: الشهيد الطفل أحمد توفيق ممدوح المناصرة، (١٧ عاماً)، وشقيقه محمد، (١٩ عاماً)، والمصابين: توفيق ممدوح عيد النصاصرة، (٥٠ عاماً)، وزوجته أماني ابراهيم النصاصرة، (٤٤ عاماً)، ووالدته المسنة زينب أحمد سالم النصاصرة، (٧٥ عاماً)، وانجاله الطفلة سما، البالغة من العمر (٥ اعوام)، وفاطمة، (٨ اعوام)، وفضة، (١٠ اعوام)، صخر، (١٢ عاماً)، وزينب، (١٥ عاماً)، نقلوا إلى مستشفيي أبو يوسف النجار في رفح، ومستشفى غزة الأوروبي في خانيونس، حيث وصفت المصادر الطبية فيها إصابتهم بالمتوسطة.

ونورد هنا مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم تظهر معاناة المرأة الفلسطينية الناشئة عن الجرائم الإسرائيلية، صرَّح بها للمركز توفيق ممدوح عيد النصاصره حول قصف منزله وإصابته ومقتل اثنين من أطفاله وفقدان زوجته لبصرها وتدمير منزلهم تدميراً كلياً، وجاء في إفادته:

"عند حوالي الساعة ٢٢:٠٠ من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/١١/١٩، بينما كنت وجميع أفراد عائلتي في المنزل، شاهدت بناتي رنا وفضة وزينب كن نائمات في غرفتهن، وأبنائي محمد وأحمد وصخر كانوا نائمين في صالون المنزل، وكنت برفقة زوجتي أماني وطفلتاي لما وسما، أشاهد الأخبار، وكنت أجلس على فرشة أرضية، وحولي طفلتاي بينما تجلس زوجتي أماني على السرير، وفجأة وجدت نفسي وفوقي لوح صفيح، وكنت أشاهد نيران تشتعل مقابلي، وسمعت ابنتي رنا تصرخ علي، ورفعت لوح الصفيح عني فإذا بي في أرض يملكها جاري ابراهيم اصليح، على بعد (١٥ متر) إلى الشمال من منزلي، وكان المكان معتم بسبب انقطاع التيار الكهربائي، وكنت أتحسس وأتابع صوت ابنتي حتى وصلت قربها، عثرت عليها تحت الحجارة، وبدأت أرفع الحجارة عنها حتى أخرجتها، وسمعت زوجتي تصرخ أين بناتي، وكنت أصرخ أين أبنائي محمد وأحمد، وفي تلك اللحظة شاهدت عدد من الجيران يصلون يحملون جوالات فيها كشافات، وكانوا يبحثون في كل مكان، وعثروا على أبنائي موزعين في المحيط، أحمد على بعد (٦٠) متر من منزلنا، ومحمد على

بعد (٢٠) متر، وصخر على بعد (٨) أمتار، ووصلت سيارات الإسعاف إلى المنطقة، ونقلونا إلى مستشفيي أبو يوسف النجار في رفح، ومستشفى غزة الأوروبي في خانيونس، وخلال وجودي في مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، علمت بأن أبنائي محمد (١٩ عاماً)، وأحمد (١٧ عاماً)، قد استشهدا ونقلا إلى ثلاجة الموتى، وقام الأطباء بعلاجي من كسر في قدمي اليسرى، وفقدت زوجتي أماني نظرها جراء حروق في وجهها، وأصيب طفلي صخر الذي لم يتجاوز الثانية عشر من عمره، وأجرى عدة عمليات من بينها استئصال الطحال، ومازالت حالته خطيرة، و طفلتي لما، التي لم تتجاوز العام الرابع من عمرها أصيبت بحروق في وجهها وثلاث كسور في ساقها اليسرى ووضعوا لها بلاتين، وسما التي لم تتجاوز العام الثاني من عمرها، أصيبت بحروق بساقيها، وبقية الطفال فأصيبوا بجروح وكدمات، بالإضافة لوالدتي زينب البالغة (٧٥ عاماً) حيث علمت أنها أصيبت بينما كانت قادمة من منزلها لمنزلي حين القصف، وعندما عدت شاهدت بدل منزلي حفرة يقدر عمقها بحوالي (١٠ أمتار)، وقد دمر بالكامل وتناثرت حجارته وما يحوي موزع على محيط أرضي."

❖ **جرائم الاغتيال والقتل خارج نطاق القانون**

ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير، جرائم اغتيال وتصفية جسدية، دون ان تلقي بالاً، أو تبدي أي اكتراث بقواعد القانون الدولي، التي تصنف هذا النوع من الجرائم على أنه يشكل انتهاكاً جسيما لقواعد القانون الدولي، ومخالفا للمعايير الدولية الخاصة بحقوق الإنسان كافة، التي كفلت الحق في الحياة والسلامة البدنية كحق أساسي غير قابل للانتقاص تحت أي من الظروف[1]. وكان ابرز تلك الجرائم اغتيال القائد العام لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس، لتعلن فور تنفيذ هذه الجريمة عن بدء عملية عسكرية اسمتها (عامود السحاب)، ارتكبت خلالها جرائم حرب، وحسب توثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان اسفرت جرائم الاغتيال عن مقتل (٩) أشخاص، وعن إصابة (١٨) شخصاً اخرين من بينهم طفل، وسيدة وصفت جراحهما بالمتوسطة.

يستعرض التقرير ابرز الانتهاكات التي وثقها مركز الميزان لحقوق الإنسان ضمن هذا السياق على النحو الآتي[2]:

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بصاروخ واحد على الأقل سيارة من نوع (اوبل) زرقاء اللون، كانت تسير قرب مفترق وزارة المالية سابقاً في الطريق الرئيس المؤدي إلى تل الهوى، غرب مدينة غزة، عند حوالي الساعة ١٦:١٥ من يوم الجمعة الموافق ٢٠١٢/٣/٩، وتسبب القصف في قتل اثنين كانا بداخلها، تبين أنهما الأمين العام للجان المقاومة الشعبية **زهير موسى أحمد القيسي، (٤٩ عاماً)**، والأسير المحرر **محمود محمد حنني، (٤٤ عاماً)**، يذكر أن حنني أبعد إلى غزة فيما هو من سكان مدينة نابلس، كما تسبب القصف في إصابة أحد المارة وهو يحيى زكريا الدهشان، (٢٧ عاماً)، حيث نقل إلى مستشفى دار الشفاء بغزة ووصفت جراحه بالخطيرة.

- قصفت طائرات استطلاع بصاروخ واحد على الأقل، عند حوالي الساعة ١٥:٥٠ من مساء يوم السبت الموافق ٢٠١٢/٣/١٠، مستهدفة المواطن **مهدي أحمد محمود أبو شاويش، (٢٦ عاماً)**، بينما كان يستقل دراجته النارية خلال تواجده قرب نفق للوقود على الشريط الحدودي مع مصر في منطقة الشعوت جنوب رفح، ما تسبب بمقتله على الفور، وهو من نشطاء ألوية الناصر صلاح الدين الذراع المسلح للجان المقاومة الشعبية، وهو من سكان حي البرازيل في رفح، هذا وأصيب خمسة من المواطنين بينهم طفل، تصادف تواجدهم في المكان، وهم: محمد أسعد عبد ربه الغوطي، (٢٤ عاماً) شظايا في أنحاء متفرقة من الجسم، ومحمد محمود أحمد العرقان، (٥٤ عاماً)، سحجات في الوجه والأطراف، وعبد الحميد عماد عبد الله وهبة، (١٥ عاماً)، التواء في القدم، ورمزي عاطف محمد عطا الله، (٣٦ عاماً)، شظايا في الأطراف، وعبد الحميد محمد محمد الخطيب، (٤٨ عاماً) شظايا في الرأس، نقلوا لمستشفى أبو يوسف النجار في رفح لتلقي العلاج، حيث وصفت المصادر الطبية فيها إصابتهم بالمتوسطة.

---

[1] يستند مركز الميزان في تحليله واستخلاصه لهذه النتيجة، إلى نص المادتين ١٤٦، ١٤٧ من اتفاقية جنيف الرابعة لحماية المدنيين في زمن الحرب المؤرخة في ١٢ آب/ أغسطس ١٩٤٩، وإلى المبدأ الأول من مبادئ الأمم المتحدة الخاصة بالمنع والتقصي الفعالين لعمليات الإعدام خارج نطاق القانون والإعدام التعسفي والإعدام دون محاكمة١، و نص المادة (٢٣) من المعاهدة الرابعة المتعلقة بقوانين وأعراف الحرب الموقعة في لاهاي في الثامن عشر من أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٠٧(لاهاي) التي تستند إليها دولة الاحتلال الحربي قانونياً في تعاملها مع الفلسطينيين كما تدعي.

٢. للإطلاع على قائمة بأسماء من قتلوا على أيدي قوات الاحتلال خلال العام ٢٠١٠ راجع الملحق رقم (١).

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٢٢:٣٠ من مساء الأربعاء الموافق ٢٠١٢/٩/١٩، مركبة مدنية من نوع (تويوتا–هايلوكس)، كانت تسير في شارع العروبة الكائن في حي السلام غرب المقبرة الشرقية في مدينة رفح، ما تسبب في قتل كلاً من: **أشرف محمود محمد صالح (٣٣ عاماً)**، من سكان حي تل السلطان برفح، **وأنيس محمد محمود أبو العنين (٣٦ عاماً)**، من سكان منطقة الشابورة من مخيم رفح، وإصابة ثالث كان يرافقهم، وهو: نضال أحمد عطية نصر الله، (٣٦ عاماً)،حيث وصفت المصادر الطبية في مستشفى غزة الأوروبي جراحه بالخطيرة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن المستهدفين جميعهم يعملون في هيئة الحدود والمعابر التابعة لوزارة الداخلية في غزة.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن رأفت يوسف فايز أبو طه: على النحو الآتي:

عند حوالي الساعة ٢٢:١٥ من مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/٩/١٩، شاهدت ضوء ساطع يتجه من السماء تجاه الأرض من نافذة الشقة الغربي، تبعه صوت انفجار شديد، اهتزت منه الشقة، فنظرت من نافذة المنزل، فإذا بسيارة تسير والنيران تشتعل فيها في شارع العروبة، وتوقفت على بعد حوالي (٢٠ متراً)، وشاهدت المواطنين يركضون تجاه السيارة، في محاولة لإنقاذ من فيها، وكان اطفالي يصرخون من شدة الخوف، فحاولت ان أطمئنهم، فهم غير معتادين على صوت الانفجارات القريبة جداً، وسمعت صوت صافرات كانت لسيارات الإطفاء التابعة للدفاع المدني، وسيارات الإسعاف، وبعد حوالي (١٥ دقيقة)، خرجت من منزلي لمتابعة الأمر، حيث كان الدفاع المدني قد أطفأ النيران، وكانت السيارة من نوع تويوتا (هايلوكس)، رباعي الدفع بيضاء اللون، وكان الاصابة في كبية الركاب مباشرة، حيث كان السطح مدمر بالكامل، ومحترق داخلها، بينما مقدمة ومؤخرة السيارة مصابة جزئياً، وعلمت أن السائق كان بلا رأس، وعلمت من المواطنين أنه أشرف صالح، والذي أعرفه مسبقاً، والشخص الذي يجلس خلفه، تحول جسدهم لأشلاء، فيما نقل الشخص الثالث الجالس بجانب السائق، وكان يتنفس وفق المواطنين، وشاهدت طواقم الاسعاف تجمع اشلاء الشهداء التي تناثرت في الشارع، وأصاب بعضها منزلي، وأبواب محلي التجاري، وعلمت من خلال صفحة شبكت غزة الآن على موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، أن الشهداء أشرف صالح وانيس ابو العنين، واصابة ثالث بجراح خطيرة، وفي صباح اليوم التالي الخميس الموافق ٢٠١٢/٩/٢٠ عثرت على أشلاء فوق منزلي، وأجزاء من هيكل السيارة، وقمت بتجميع الأشلاء، حيث جرى نقلها ودفنت مع الجثث، ولحقت أضرار مادية في (٣) نوافذ في منزلي.

- قصفت طائرات استطلاع بصاروخ واحد على الأقل، عند حوالي الساعة ١٥:٥٠ من مساء يوم السبت الموافق ٢٠١٢/٣/١٠، مستهدفة المواطن مهدي أحمد محمود أبو شاويش، البالغ من العمر (٢٦ عاماً)، بينما كان يستقل دراجته النارية خلال تواجده قرب نفق للوقود على الشريط الحدودي مع مصر في منطقة الشعوت جنوب رفح، ما تسبب بمقتله على الفور، وهو من نشطاء ألوية الناصر صلاح الدين الذراع المسلح للجان المقاومة الشعبية، وهو من سكان حي البرازيل في رفح، هذا وأصيب خمسة من المواطنين بينهم طفل، تصادف تواجدهم في المكان، وهم: محمد أسعد عبد ربه الغوطي، (٢٤ عاماً) شظايا في أنحاء متفرقة من الجسم، ومحمد محمود أحمد العرقان، (٥٤ عاماً)، سحجات في الوجه والأطراف، وعبد الحميد عماد عبد الله وهبة، (١٥ عاماً)، التواء في القدم، وجميعهم من رفح، ورمزي عاطف محمد عطا الله، (٣٦ عاماً)، شظايا في الأطراف، من دير البلح ويعمل سائق شاحنة نقل وقود (صهريج)، وعبد الحميد محمد محمد الخطيب، (٤٨ عاماً) شظايا في الرأس، وهو من مخيم النصيرات، نقلوا لمستشفى أبو يوسف النجار في رفح لتلقي العلاج، حيث وصفت المصادر الطبية فيها اصابتهم بالمتوسطة.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن خالد علي خالد حسونة، على النحو الآتي:

عند حوالي الساعة ١٥:٥٠ من مساء يوم السبت الموافق ٢٠١٢/٣/١٠، طلب مني مالك النفق التوجه للحصول على عشب لإطعام أغنام والده، وحين مغادرتي كان مهدي أبو شاويش جالس على دراجته النارية، وبعد مغادرتي وعلى بعد حوالي (١٥٠ متر تقريباً)، سمعت صوت انفجارين، فعدت مسرعاً، حين شاهدت النيران تتدلع قرب خيمة النفق، فركدت مسرعاً، وبدأت برفع شبك يحيط بالخيمة، لمساعدة زملائي، ولكن لم اجد احداً، حين شاهدت النيران تتدلع بسيارة يملكها حسام أبو زهري، ودراجة نارية من نوع (تكتك)، وشاهدت مهدي أبو شاويش ملقي على الأرض والنيران مشتعلة قربه بدراجته قربه، وأصيب في القصف محمد الغوطي، ورمزي عطا الله، ونقلا بسيارات مدنية للمستشفى، وهرع عمال الأنفاق المجاورة، وتمكنوا من سحب مهدي أبو شاوش وكانت رأسه مهشمة، وجسمه محروق، وجرى نقله بواسطة سيارة اسعاف، واصيب محمد العرقان الذي كان يمر من المكان على دراجته النارية، وشاهدت في الأرض حفرتان واحدة بجانب دراجة ابو شاويش، والثانية على بعد متر تقريباً، وعلمت لاحقاً بعد الاتصال من زملائي باستشهاد مهدي أبو شاويش.

- أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، صاروخاً واحداً، عند حوالي الساعة ٢٠:٠٠ من مساء يوم السبت الموافق ٢٠١٢/١٠/١٣، تجاه دراجة نارية يستقلها شابين، كانت تسير قرب مركز أبو شباك الصحي في شارع مسعود بجباليا في محافظة شمال غزة، ما تسبب في مقتل أحدهما على الفور، بينما وصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراح الثاني بالحرجة، حتى أعلن عن وفاته متأثراً بجراحه بعد نحو الساعة، وهما: هشام علي عبد الكريم السعيدني (٤٣ عاماً)، من سكان مخيم البريج، وأشرف نمر حرب صبّاح (٣٦ عاماً)، من سكان دير البلح. وتفيد المصادر الطبية أن صبّاح تأخر التعرف عليه حتى ساعات الفجر بسبب بتر رأسه وتحول جثته إلى أشلاء. بينما أصيب الطفل: صالح محمد صالح النجار (٦ أعوام) وأصيب بجراح في القدم اليمنى نتيجة تحطم زجاج منزله المقابل لمكان القصف. هذا وقد تضرر جراء القصف منزلين سكنيين وصيدلية د. رامي بشكل طفيف، كما دمّرت الدراجة نتيجة القصف. واعترفت قوات الاحتلال على لسان الناطق باسمها افيخاي ادرعي: "أنهم استهدفوا مطلقي صواريخ، وهما من الجهاد العالمي".
- قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد عند حوالي الساعة ١٥:٥٠ من مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/١١/١٤، سيارة من نوع كيا سيراتو رمادية اللون موديل ٢٠١٠، كانت تسير في شارع أبو بكر الصديق بالقرب من مستشفى الخدمة العامة في حي الصبرة جنوب مدينة غزة، وقد أدى استهداف السيارة إلى استشهاد قائد كتائب القسام أحمد يوسف الجعبري (٥٢ عاماً) من سكان حي الشجاعية بمدينة غزة والذي كان يستقل السيارة بالإضافة إلى مرافقه محمد حامد صبحي الهمص (٤٢ عاماً) من سكان مدينة غزة أيضاً.

العدوان الاسرائيلي (عامود السحاب)

صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على نحو بالغ الخطورة خلال شهر نوفمبر ٢٠١٢، باغتيال القائد العام لكتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس عند حوالي الساعة ١٥:٥٠ من مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/١١/١٤، حيث قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد، سيارة كان يستقلها، ما تسبب في استشهاد القائد: أحمد سعيد خليل الجعبري (٥٢ عاماً)، ومرافقه، لتعلن فور تنفيذ هذه الجريمة عن بدء عملية عسكرية اسمتها (عامود السحاب)، ارتكبت خلالها جرائم حرب، واستهدفت خلالها غالبية مراكز الشرطة والأجهزة الأمنية وأهداف أخرى في أنحاء قطاع غزة كافة، واستمر العدوان الاسرائيلي لمدة ثمانية ايام متتالية، بلغ عدد الشهداء خلالها، (١٦٨) شهيداً من بينهم (٣٤) طفلاً، و(١٤) سيدة، والجرحى (١٤٧٣) جريحاً، من بينهم (٥٤٠) طفلاً و(١٣٩) سيدة.

بالإضافة إلى مئات الشقق السكنية التي لحقت بها أضرار طفيفة، بلغ عدد المنازل السكنية المدمرة (٢١٥١)، من بينها (١٢٠) دمرت كلياً، (٢٠٣١) دمرت جزئيا من بينهم (٣٠) وحدة سكنية مشطبة تابعة للمشروع السعودي في رفح لم تسلم لأصحابها بعد، ومن بين المنازل المدمرة (٥٠) استهدفت بشكل مباشر، ومن بينها (٢٨) منزلاً حذر سكانها بالصواريخ.

كما بلغ عدد المنشآت العامة التي لحقت بها أضرار متفاوتة (٢٦٢) منشأة عامة من بينها مستشفيات ومراكز صحية عددها (١٥)، و(٩٤) مؤسسة تعليمية، و(٤٩) دار عبادة، و(١٤) مؤسسات إعلامية ومركز بحثي، (٢) ومركز تموين تابع للأونروا، ومقرات وزارية (١٤) يذكر أن مجمع أبو خضرة يحوي الكثير من المقرات الوزارية وجرى احتسابه كحالة واحدة، و(١٠) مقراً أمنياً وشرطياً. كما ألحق العدوان أضرار متفاوتة بـ(٧٧) مركبة، وبلغ عدد المنشآت الصناعية والتجارية (٢٢٦) منشأة، ولحقت أضرار متفاوتة بقطع أراضي زراعية بلغ عددها (١٦٠) قطعة، بلغت مساحة الأراضي المتضررة (٢٧٣,٠٠٨م٢).

وتميزت الهجمات الحربية الإسرائيلية إلى جانب قسوتها، بكونها انتهكت قواعد القانون الدولي الإنساني كافة، ولاسيما مواد اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين في أوقات الحرب (١٩٤٩)، والبروتوكول الإضافي الأول (١٩٩٧) الملحق باتفاقيات جنيف الأربعة، والمتعلق بحماية ضحايا النزاعات الدولية المسلحة٣.

[٣] راجع التحديث الخامس للتقرير الميداني التفصيلي حول: العدوان الإسرائيلي المتصاعد على قطاع غزة - http://www.mezan.org/ar/details.php?id=١٥٧٣٢&ddname=IOF&id_dept=٢٢&id٢=٩&p=center

قصف المنازل السكنية

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير سياسة استهداف المنازل السكنية بالقصف الصاروخي والمدفعي، ولم تقتصر عمليات الاستهداف على منازل أشخاص تدعي قوات الاحتلال بأنهم مطلوبين لديها أو أشخاص ينتمون لتنظيمات فلسطينية، بل طال القصف المدفعي العشوائي عدد من المنازل السكنية الماهولة بالسكان، ولم تبدي قوات الاحتلال أي اكتراث لحياة المدنيين خلال عمليات القصف، ووفقاً لتوثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فقد سجل وقوع (٧٥) حالة استهداف مباشر لمنازل سكنية في قطاع غزة، وبلغ عدد المنازل السكنية المدمرة (٢٣٦٩)، من بينها (١٣٠) دمرت كلياً، (٢٢٣٩) دمرت جزئيا، من بينهم (٣٠) وحدة سكنية مشطبة تابعة للمشروع السعودي في رفح لم تسلم لأصحابها بعد بالإضافة إلى مئات الشقق السكنية التي لحقت بها أضرار طفيفة.

ويظهر من خلال نتائج رصد وتوثيق مركز الميزان لحقوق الانسان بان عام ٢٠١٢ شهد تصعيداً خطيراً في الاعتداءات الاسرائيلية واستهداف المنازل السكنية، حيث بلغ عدد المنازل المدمرة بشكل كلي خلال العام ٢٠١٢، (١٣٠) منزلاً، بينما تضرر عدد (٢٢٣٩) منزل بشكل جزئي، ويظهر من خلال هذه الاحصائية بان اضرار المنازل السكنية خلال عام ٢٠١٢، بلغ اضعاف ما لحق بالمنازل السكنية من اضرار خلال العامين الماضيين ٢٠١٠-٢٠١١.

جدول يوضح حصيلة الاضرار التي لحقت بالمنازل السكنية خلال الفترة من عام ٢٠١٠-٢٠١٢

توزيع المنازل السكنية المتضررة حسب السنة		
السنة	حجم الضرر	
	جزئي	كلي
٢٠١٠	٤٩	٧
٢٠١١	١٤٠	٧
٢٠١٢	٢١٨٥	١٢٤

يستعرض التقرير بعض حالات استهداف المنازل السكنية على النحو الآتي:

- قصفت قوات الاحتلال بقذيفة مدفعية عند حوالي الساعة ٢١:٠٠ من يوم الجمعة الموافق ٢٠١٢/١/٢٧، منزل المواطن عبد الرؤوف حامد حجاج (٣٧ عاماً)، والكائن في بيارة الحاج الشوا شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، وقد أدى القصف إلى إحداث فجوة في سقف المنزل المكون من طابقين ومسقوف بالباطون والمبني على مساحة ١٨٠ متراً، هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

يورد التقرير مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، عبد الرؤوف حامد حجاج، على النحو الآتي:

أنا عبد الرؤوف حامد حجاج، أبلغ من العمر ٣٧ عاما، متزوج وأسكن في حي الشجاعية في بيارة الشوا في منزل مكون من طابق مسقوف بالباطون مبنى على مساحة ١٨٠ متر مربع، وأعمل في سلطة الطاقة والموارد الطبيعية التابعة لحكومة رام الله، ويسكن معي في المنزل والدتي بالإضافة إلى زوجتي وأربعة أبناء اثنين منهم من الذكور واثنين من الإناث، عند حوالي الساعة ٩:٠٠ من مساء يوم الجمعة الموافق ٢٠١٢/١/٢٧، كنا جميعا نجلس في المطبخ وكنا نتناول طعام العشاء بعدها توجهنا إلى الصالون الذي يبعد عن المطبخ باتجاه الشرق مترين فقط لمشاهدة مسلسل باب الحارة الذي نتابعه بشكل يومي، وجلسنا نشاهد المسلسل وتوجهت إلى غرفة أخري مجاورة لتصفح الإنترنت وعندما جلست مقابل جهاز الكمبيوتر سمعت صوت انفجار مدوي هز المنزل بشكل عنيف فخرجت مسرعا لأعرف ماذا حصل فرأيت أبنائي يقفون في الصالون بجوار حائط وكان هناك غبار شديد ورائحة دخا، عندها جمعت أبنائي وزوجتي وأخرجتهم من الشقة إلى الطابق السفلي، ورجعت إلى الطابق العلوي لأتفحص الشقة، فوجدت الكراسي البلاستيك التي كنا جالسين عليها قد تحطمت وكان عليها ركام حجارة ورأيت جسم قذيفة على الأرض ونظرت إلى السقف فوجدت فتحة بحجم ٥٠ سم، ورأيت شظايا حديد من القذيفة التي سقطت، عندها دخل أي المنزل الجيران للمساعدة ولكن الحمد لله لم يصيب أحد بأذى وبعد حوالي ساعة تقريبا حضرت قوات من الشرطة الفلسطينية وعاينوا مكان سقوط القذيفة وأخذوا مني إفادتي بالذي حصل وقالوا لي هذه قذيفة إسرائيلية وأخذوها معهم.

- قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة ٢٣:٣٠ من يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/١٠/٢٨ منزل قيد الإنشاء تعود ملكيته للمواطن محمد مبارك بحيري أبو سبيخة البالغ من العمر ٤٧عاما، ما أسفر عن تدميره بالكامل. ويقع المنزل شمال شرق مخيم البريج وجراء تطاير الركام أوقع القصف أضراراً مادية في أربع منازل مجاورة، كما تضررت ورشة لرخام ومزرعة دواجن. كما أدى القصف إلى تضررت شبكة الكهرباء في المنطقة ما تسبب في انقطاع التيار الكهربائي عنها.
- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة ١٢:١٠ من بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٢٠١٢/١١/١٦، بصاروخ واحد، حديقة منزل المواطن: غازي عبد محمد سلمان، الكائن جنوبي الدوار الغربي في بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة، ما تسبب بإصابة عدد من سكان المنزل والمنازل المجاورة بجراح وصفت المصادر الطبية في مستشفيي العودة وكما عدوان جراح اثنين منهم بالحرجة، ثم أعلن عن وفاتهما بعد ساعات، وهما السيدة: تحرير زياد محمد البحري "سلمان" (٢٢ عاماً)، ومحمد طلال سعيد سلمان (٢٧ عاماً)، وكان عدد المصابين (٣) من بينهم (٢) من الأطفال، وهم: فايز شحادة أبو شدق (٢٨ عاماً)، وجمال غازي سلمان (عام واحد)، منجد عماد المصري (عامين). وتضرر جراء القصف (٥) منازل سكنية (٢) منها بشكل بالغ وبثّ صوت الانفجارات الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم.

وحول قصف عائلة سلمان في منزلهم في بيت لاهيا واستشهاد شاب وسيدة، صرحت السيدة: غالية عبد المعطي محمد سلمان، للمركز بما يلي: كنت أسمع أصوات الإنفجارات تدوي في أماكن قريبة، وعلمت أن قوات الاحتلال تشن عدواناً على قطاع غزة مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/١١/١٤، تواجدت وعائلتي– جميعها– في المنزل طيلة أيام العدوان، تواجدت منذ الساعة ٦:٠٠ من صباح يوم الجمعة الموافق ٢٠١٢/١١/١٦ في الأرض الخاصة بمنزلنا والكائنة جنوبه، وبدأت بطبخ (كرشة) على نيران الحطب، بينما جاءت زوجات أولادي للخبز على فرن الطينة، كان من بينهم تحرير (٢١عاماً): زوجة ابني جمال (٢٢عاماً).

عند حوالي الساعة ١١:٠٠ صباحاً انتهينا من الطبخ والخبز، ومن ثم بدأت زوجات أبنائي في الاستعداد لتحضير طعام الغذاء، وفي هذا الوقت جاء للأرض زوج ابنتي: محمد طلال سلمان (٢٧عاماً)، وجلس مع ابني جمال قبالة غرفة الحمام والارانب الخاصة بجمال في الأرض، سمعتهما يتحدثان عن الأرانب، ويشاهدا الأرانب في "الخشة "الخاصة بها، والكائنة على بعد (٢٠) متراً من مكان تواجدي، كانت الساعة ١٢:١٠ من بعد ظهر يوم الجمعة نفسه، وشاهدت "تحرير" تلحق بزوجها جمال "للخشة"، كان يقف حولي بناتي وزوجات أبنائي وجميعهن يحضر الطعام، وبمجرد وصول تحرير الخشة وتوقفها جوار زوجها، ومعهم: محمد طلال سليمان على الباب، فوجئت بصوت انفجار، تفحصت المكان من حولي بسرعة، فشاهدت غباراً ينبعث من جوار الخشة، نظرت تجاه ابني وزوجته ونسيبي فوجدتهم يتمددون جميعاً أرضاً، فأخذت في الصراخ والركض دون وعي، فجاء للمكان عدد من الجيران والأقارب منهم: عماد سلمان، وأم ماهر أبو عجينة، وزوجي غازى، ووصلوا قرب جثت ابني جمال وزوجته: تحرير وزوج ابنتي، حينذاك لم أدري بنفسي، ماذا أفعل، كنت أشاهد تحرير تتمدد على ظهرها ومصابة في رأسها وساقيها، وجمال أصيب في الجهة اليمني من جسمه وفي ساقه وساعده الأيمن، ومحمد طلال مصاباً في بطنه وساقاه، وبمجرد رؤيتي دمائهم وأشلائهم أغمي علي، وأفقت بعد ذلك لأجد نفسي في مستشفي كمال عدوان، لم يخبرني أحد بما جري مع جمال ومحمد وتحرير، ثم علمت أن تحرير استشهدت، وعندما عدت للمنزل– بعد ساعتين– جاءني خبر استشهاد محمد طلال سلمان في المستشفى، بينما علمن أن ابني جمال أدخل قسم العناية المركزة في مستشفي الشفاء، ثم حوّل بعد ذلك للعلاج في مستشفي معهد ناصر الطبي في جمهورية مصر العربية، دون أن أراه، ووصفت جراحة بالخطيرة، وعلمت أن الأطباء استأصلوا جزء من الكبد والطحال، وأنه تعرض للإصابة بكسور وتهتك في عظام الساعد الأيمن والساق اليمني. وبعد أيام وبتاريخ ٢٠١٢/١٢/٦ خرج ابني جمال من قسم العناية المركزة في المستشفى المصري، وتحدثت معه وسمعت صوته واطمأننت عليه. وحتى اللحظة لا أعلم لماذا حدث ما حدث؟ فقط أكد الخبراء أن الانفجار هو قصف إسرائيلي من طائرة استطلاع. فلماذا استهدفوا ابني وزوج ابنتي وزوجة ابني لا أعرف؟ حيث تسبب القصف في مقتل محمد وتحرير وإصابة جمال وابنتي رهف (عامان)، وجارنا فايز أبو شدق– الذي كان يسير في الشارع– كما تضررت منازلنا جراء القصف.

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي النفاثة، عند حوالي الساعة ٢:٠٠ من فجر يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/١١/١٨، بصاروخ واحد، مزرعة مسعود "التحتانية" الواقعة شرق مسجد البشير في تل الزعتر بجباليا بمحافظة شمال غزة، فسقط جوار منزل المواطن: ابراهيم أحمد بحري اسعيفان (٥٤ عاماً)، ما تسبب في إصابة ابنه: سلامة (٢٨ عاماً)، ومقتل حفيديه: تامر سلامة اسعيفان (٣ أعوام)، وشقيقته: جمانة (عامين)، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراح والدهم بالطفيفة، هذا وتضرر المنزل بشكل بالغ، كما تضررت (٣) كمازل مجاورة بشكل جزئي، وبثّ صوت الانفجار الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم.

وحول القصف الصاروخي جوار منازل السكان ومقتل طفلين في تل الزعتر، أفاد والد الطفلين: سلامة إبراهيم أحمد اسعيفان، للمركز بما يلي:

أسكن في الطابق الثاني، في شقة بمساحة ٨٠ متراً في منزل والدي الكائن شرق بيارة مسعود التحتانية قرب شارع السكة شرقي تل الزعتر بجباليا، ويعيش معي عائلتي المكونة من زوجتي: رضا أبو سلعة، وطفلاي: تامر (مواليد ٢٠٠٩) وجمانا (مواليد ٢٠١٠). ومنزلي مسقوف بالصفيح (الزينكو).عشت أوقاتاً صعبة منذ مساء الأربعاء الموافق ٢٠١٢/١١/١٤ حيث بدأت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدواناً على قطاع غزة، وقصفت أماكن على مقربة من مكان سكني– شرق مسجد البشير، وفي أرض مزروعة بالبطاطا تسمي بيارة مسعود التحتانية وتقع غرب منزلي مباشرة. وبتاريخ ٢٠١٢/١١/١٨، وعند حوالي الساعة ٢:٠٠ فجراً، وأثناء تواجدي في غرفتي، ومعي طفلاي: تامر وجمانا، خرجت زوجتي لتصنع لهم حليباً– حيث كانا يبكيان– ذهبت إلى المطبخ المجاور للغرفة تماماً– حيث لا يفصل بينهما سوي جدار– وفجأة شعرت بنفسي أطير من مكاني على السرير وأسقط أرضاً، وشاهدت كتلاً طينية تسقط داخل الغرفة وتدمر السقف الصفيح الذي يغطيها، وسمعت زوجتي تصرخ وتقف أمام باب الغرفة، حاولت القيام بشيْ ما لكني لم أستطيع التحرك، حيث دفنت أسفل ركام الغرفة وفوقي ألواح الصفيح والحجارة والطين، ولكني كنت بوعيي، شاهدت أخي الأصغر: أحمد– الذي يسكن الشقة المقابلة لشقتي في الطابق– يدخل الغرفة، فناديته، فأخذ في رفع الركم عني وسحبي، حتى أخرجني، مشيت بمساعدته إلى خارج الغرفة، تزامن ذلك مع وصول باقي أفراد العائلة: والدي ووالدتي وعمي/ فواز– الذين يتواجدون في الطابق الأرضي– فقلت لهم أن الأطفال لا يزالون تحت الركام، حيث كنت أنزف دماً من رأسي وأشعر بآلام في جسدي. دخلوا الغرفة وأخذوا يفتشون عن الطفلين، فأخرج أخي: أحمد طفلتي جمانا (عام ونصف)، وبعد ذلك أخرج: تامر (٣ أعوام)، وعلمت من ملامح وجه أخي أن ابني تامر قد استشهد، فاتصل أهلي بالإسعاف، وخرجنا جميعاً من المنزل إلى منزل جارنا أحمد فلفل (الموظف في مستشفى العودة)، حيث اتصل بسيارة إسعاف العودة، التي جاءت وحملتنا إلى المستشفى، وهناك أكد الأطباء أن تامر قد استشهد، وحولوا جمانا للعلاج في مستشفى الشفاء نظراً لخطورة حالتها الصحية، وعالجني الأطباء– حيث أجري لي الأطباء (٧) غرز في رأسي– ثم ذهبت مصاحباً لجثمان ابني تامر إلى ثلاجة الموتى في مستشفى كمال عدوان، وبقيت أمامها حتى الصباح كنت منهاراً تماماً، فقد فقدت كل شيء بفقداني طفلاي، وعند حوالي الساعة ٨:٠٠ صباحاً أحضر الأطباء جثة ابنتي جمانا التي علمت أنها استشهدت وهي في طريقها للشفاء وقبل وصولها المستشفى. حملت أبنائي وشيعتهم إلى مثواهم الأخير في مقبرة بيت لاهيا، وعدت للمنزل حيث أصيبت زوجتي بصدمة عصبية وجراح طفيفة، ولم تتكلم (عجزت عن الكلام) لمدة ثلاثة أيام، وبعد انتهاء العدوان، بدأت في ترميم منزلي. لقد كان القصف مفاجئاً لأرض خالية تقع جنوب منزلنا تماماً لسبب أجهله، فلم يخرج صواريخ محلية كما تدعي قوات الاحتلال من هذا المكان، كما أنه لو خرج مثل هذه الصواريخ كنت قد أخذت احتياطاتي ونزلت عند أهلي في الأسفل، حيث أنه أكثر أمناً من منزلي المسقوف بالصفيح.

- عند حوالي الساعة ٢٣:٠٥ من مساء يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/١١/١٨، قصفت الطائرات الحربية بصاروخ واحد، أرض زراعية قرب منزل المدرس محمود عيد سلامة الحشاش، الكائن في حي الحشاش شمال غرب رفح، أسفر القصف عن اصابة ثلاث مواطنين، بينهم طفل وسيدة، وهم: السيدة صبحة مهاوش سلامة الحشاش، (٥٥ عاماً)، زوجة مالك المنزل، ونجلها زياد محمود عيد الحشاش، (٣٥ عاماً)، والطفلة أروى ناصر سلامة الحشاش، (١٠ أعوام) نقلوا إلى مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، حيث وصفت المصادر الطبية فيها اصابت السيدة صبحة ونجلها بالخطيرة، يذكر أن المنزل دمر على ساكنيه من دون سابق إنذار.

يورد التقرير مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، ناصر سلامة سلام الحشاش، على النحو الآتي:

عند حوالي الساعة ٢٣:٠٠ مساء يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/١١/١٨، سمعت صوت انفجار هائل بالقرب من منزلي ولحظتها كنت أنا وزوجتي نائمين في غرفتنا وقبل خلودي للنوم تأكدت نوم بناتي في غرفتهن، وكان أبنائي الثلاثة يتابعون أخبار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في صالون المنزل على شاشة التلفاز، ولحظة وقوع الانفجار قمت من نومي وتوجهت مسرعاً إلى غرفة بناتي لأنني سمعت صوت صراخهن لحظة سماعي صوت الانفجار فشاهدت ابنتي أروى، البالغة من العمر (١٠سنوات) ملقاة على الأرض فقمت بحملها وتوجهت بها إلى مطبخ المنزل وسألتها ما بك أجابت بأنها غير قادرة على الحراك فتفحصت جسدها فشاهدت جرح في القدم اليمني وحرق ولأنني ممرض فأستطيع أن أُحدد طبيعة الإصابة فقمت بحملها وتوجهت بها إلى خارج المنزل وطلبت من كل أولادي وبناتي إخلاء المنزل والتوجه إلى الشارع وخلال دقائق معدودة من خروجي من المنزل وصلت سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني ونقلتني وابنتي إلى مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، وغادرت المستشفى مصطحباً ابنتي عند حوالي الساعة ٨:٠٠ من صباح اليوم التالي، وحينما عدت إلى منزلي علمت من أبنائي أن طائرات الاحتلال الإسرائيلي قامت بقصف أرض زراعية تعود ملكيتها للشيخ محمود الحشاش ومنزله قد تضرر بشكل كامل من القصف وهو المجاور لمنزلنا.

- قصفت طائرات قوات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة ٧:٣٠ صباح يوم السبت الموافق ٢٠١٢/١١/١٧، بخمسة صواريخ تحذيرية، منزل المواطن حسين العبد صالح حماد (٤٦ عاماً)، وسقط عدد منها على المنازل السكنية المجاورة وفي محيط منزله، احد الصواريخ أيضاً سقط في قطعة أرض فارغة محاطة بسور من الإسمنت، وذلك في حي السلام بمدينة دير البلح، عاود الطيران بقصف منزل حماد ما أسفر عن تدميره كلياً، وقد تسبب القصف التحذيري وتحديداً الصاروخ الذي سقط في قطعة الأرض، في إصابة السيدة/ ميرفت عبدالرحمن صلاح رباح (٤٦ عاماً) بينما كانت أمام منزلها، وإصابة الطفلة إسلام خالد البحيصي (١٦ عاماً)، بينما كانت على شرفة منزلها، حيث وصفت جراح البحيصي بالخطيرة. حولت لاحقاً إلى مستشفى العريش ومن ثم مستشفى بالقاهرة لتلقى العلاج، فيما لم تتمكن الطواقم الطبية من استخراج الشظايا من جسد السيدة رباح نظرا لوجودها في منطقة حساسة في الجسم خشية أن تسبب بتر، كما وتضرر عدد من المساكن المجاورة.
    - **يورد التقرير إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، حسين العبد صالح حماد ، على النحول التالي:**

أنا حسين العبد صالح حماد أبلغ من العمر (٤٦عاماً) متزوج ولدي أسرة مكونة من (١٠أفراد)، أسكن في مدينة دير البلح – حي السلام . ومنزلي يبلغ مساحته الكلية (٣٣٠متر مربع) ومساحة البناء على (١٢٠ متر مربع) ، المنزل مكون من طابقين- ويحد منزلي من الجنوب منزل نبيل الرنتيسي، ومن الشمال منزل لعائلة أبو حجر ومن الغرب شارع بعرض (٨متر) ومنزل جمال رباح ومن الشرق منزل عسقول ،وأنا أعمل عسكري في الاجهزة الأمنية الفلسطينية، عند حوالي الساعة ٧:٣٠صباح يوم السبت الموافق ١٧-١١-٢٠١٢م ، بينما كنت عائداً من مكان العمل إلى منزلي وقبل وصولي المنزل حيث أصبحت المسافة تقدر بـ (٢٠٠متر)، سمعت صوت انفجار توقفت قليلاً لمعرفة أين مكان القصف فخرج الجيران والشباب، وفي هذه اللحظة شعرت أن منزلي سيكون مستهدف حيث قال لي أحد الجيران أن القصف على منزلي، وبعد دقيقتين سمعت صوت انفجار آخر وشاهدت دخان يتصاعد من منطقة أرض محاطة بسور إسمنت – فسمعت بعد ذلك صوت صراخ أحد الجيران وهو من عائلة البحيصي وكان يقول (الحقوني – الحقوني – بنتي – بنتي)، فعرفت أن ابنته قد أصيبت، فتوجهت إلى منزل البحيصي وحضرت سيارة الاسعاف وقام المسعفون بوضع طفلة على الحمالة وشاهدت الدماء تسيل من أذنيها الاثنتين، ثم سمعت صوت إنفجار آخر، ونظرت حولي فشاهدت الدخان يتصاعد والغبار من منزل جمال رباح، ثم سمعت صوت انفجار رابع وشاهدت دخان يتصاعد من محيط منزل نبيل الرنتيسي من الناحية الشرقية وقد كنت على بعد حوالي (١٠متر) عنه ، وفي هذه اللحظة انسحب جميع أفراد أسرتي وتركوا المنزل ولجأوا إلى منزل الجيران وشاهدت عائلة الرنتيسي يخلو

المنزل أيضاً ، وأثناء ذلك سمعت صوت انفجار خامس وحاولت تحديد المكان فشاهدت دخان وغبار يتصاعد من الزاوية الجنوبية الشرقية من منزلي من الجهة العليا، في هذه اللحظة استشعر الجميع أنه سيكون هناك قصف وهربوا من المكان ولكنني بقيت أراقب عن بعد حوالي (١٠٠ متر) منزلي الذي انشأته منذ (١٢عاماً)، وبعد دقيقة من الصاروخ الخامس سمعت صوت انفجار شديد جداً تصاعد على أثره الدخان والغبار وشممت رائحة بارود، علماً أن الوقت ما بين الصاروخ التحذيري الأول والصاروخ الاخير مدة تقدر ب(٨دقائق) في هذه اللحظة غادرت المنطقة واختفيت، وفي ساعة متأخرة من الليل قمت بتفقد منزلي شاهدته عبارة عن كومة من الركام وتوجد حفرة عمقها (٤متر) في وسطه، ولم أعثر على شيء يصلح للاستخدام حيث دمر القصف جميع محتويات المنزل، وأصبح أثراً بعد عين والتقيت مع أفراد أسرتي فأخبرني ابني يعقوب (١٤عاماً) أنه أصيب بضربة في الجهة اليمني من الوجه بينما كان نائماً وكانت بسيطة ولم يتوجه إلى مستشفى شهداء الاقصى .

- قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد عند حوالي الساعة ١٤:٣٥ من مساء اليوم الأحد الموافق ٢٠١٢/١١/١٨، منزل المواطن جمال محمود ياسين الدلو (٥٢ عاماً) الواقع مقابل بنك فلسطين في حي النصر غرب مدينة غزة، والمنزل مكون من أربعة طبقات مبني على مساحة ٣٠٠ متر مربع وتقطن فيه أسرتين بمجموع (١١) فرداً منهم (٦) أطفال، وقد ترافق القصف مع وجود أفراد الأسرة كاملة داخل المنزل ما عدا صاحب المنزل، وقد أدى القصف إلى استشهاد (١٣) فرد منهم (٥) أطفال، (٥) سيدات، وهم كل من سماح عبد الحميد الدلو (٢٧ عاماً) وهي زوجة محمد ابن صاحب المنزل، وزوجها محمد جمال محمود الدلو (٢٩) عاماً، وأبنائهما سارة محمد جمال الدلو (٩ أعوام)، جمال محمد جمال الدلو (٦ أعوام)، يوسف محمد جمال الدلو (٤ أعوام)، إبراهيم محمد جمال الدلو (عام واحد)، وزوجة صاحب المنزل تهاني حسن الدلو (عابد) (٥٢ عاماً)، وأخت صاحب المنزل سهيلة محمود ياسين الدلو (٧٣ عاماً)، وابنتي صاحب المنزل رنين جمال محمود الدلو (٢٢ عاماً)، ويارا جمال محمود الدلو (١٧) عاماً، كما استشهد اثنين آخرين من منزل مجاور للمنزل المستهدف وهما عبد الله محمد رمضان المزنر (١٨ عاماً)، وأمنية مطر حسان المزنر (٧٥ عاماً)، كما أستشهد آخر كان في زيارة لعائلة الدلو وهو محمد بكر عارف العف (٢٢ عاماً)، من سكان حي الشجاعية، أيضاً أصيب في الحادث (٩) مواطنين (٢) منهم من الأطفال و(٣) منهم من السيدات، جدير ذكره أن القصف ألحق أضراراً فادحة في منازل المواطنين المحيطة للمنزل المستهدف.

- قصفت طائرات الاستطلاع الإسرائيلية بثلاثة صواريخ عند حوالي الساعة ٠٢:٠٠ من فجر اليوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/١١/١٩، منزل المواطن محمد خليل محمد عزام (٥٥ عاماً)، في منطقة الزيتون بالقرب من مصنع ستار للمشروبات شرق مدينة غزة، وكانت الصواريخ تحذيرية حيث قصفت بعدها بحوالي دقيقة واحدة تقريباً الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ ثقيل المنزل ما أدى إلى تدميره بشكل كامل وهو منزل مكون من طابقين، جدير ذكره أن المنزل كان مخلى في وقت سابق، ولكن فترة الإنذار التي أعطتها قوات الاحتلال لسكان المنزل والمنازل المحيطة وهي دقيقة تقريباً لم تكن كافية لهروب السكان القاطنين في المنازل المجاورة للمنزل المستهدف، حيث دمر وبشكل كامل منزل المواطن محمد سعدي عثمان أبو زور (٥٠ عاماً)، وهو منزل مكون من طابقين وتقطنه عائلتين بواقع (١٤) فرداً منهم (٦) أطفال، وقد دمر المنزل بشكل كلي فوق رؤوس قاطنيه ما أدى إلى استشهاد ثلاثة من هذه الأسرة منهم طفل وسيدة، كما استشهد شاب آخر من الجيران للمكان المستهدف عندما كان ينادي على الناس في المنطقة لإخلاء منازلهم، والشهداء هم: عاهد حمدي إسماعيل القطاطي (٣٨ عاماً)، سحر فادي أسعد أبو زور (زنداح) (٢١ عاماً)، نسمة حلمي سالم أبو زور (٢١ عاماً)، محمد إياد فؤاد أبو زور (٥ أعوام)، كما أصيب في الحادث (٢٨) مواطناً منهم (١٥) طفلاً، و(٤) سيدات جلهم

من عائلة أبو زور. أيضاً لحق أضرار بالغة في منازل المواطنين المحيطة بالمكان المستهدف، والعديد من المنازل ما يقارب (٢٠) منزلاً دمرت بشكل جزئي، بالإضافة إلى مركبتين.

وفي هذا السياق أفاد سعدي فؤاد أبو زور (٢٤ عاماً) وهو زوج الشهيدة نسمة حلمي أبو زور، عند حوالي الساعة ٣:١٠ من فجر يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/١١/١٩، كنت نائماً في غرفتي الواقعة في الطابق الثالث من منزل العائلة وكان ينام معي على السرير زوجتي وأطفالي الاثنين، وفجأه صحوت على صوت انفجار شديد وكان مصدره منزل جيراننا خليل عزام والذي يقع خلفنا مباشرة من الناحية الشمالية وبيننا وبينة مسافة متر تقريباً، أدى الانفجار إلى تحطم زجاج الغرفة وارتطام أجراء منه في وجهي عندها أغمي علي لمدة دقيقة تقريباً بعدها صحوت ورفعت زوجتي فرشة السرير ووضعتها على الأرض بجوار السرير الذي كنا نائمين عليه وخلدنا إلى النوم مرة أخرى ولم نكد نغمض أعيننا حتى وقع انفجار آخر ضخم ورأيت ضوءً أصفراً في غرفتي وقد اخترق شيء سريري ونزل إلى الطابق السفلي إلى شقة أخي إياد التي تقع في الطابق الثاني من المنزل فعرفت أنه صاروخ، ووقع جهاز التلفاز على رأس زوجتي، عندها أغمي علي مرة أخرى للحظات واستفقت على أهلي وهم يحملوني وينزلوني أنا وزوجتي وأطفالي إلى شقة أهلي التي تقع في الطابق الأول من المنزل عندها فتحنا باب المنزل الرئيسي وأردنا الهروب وخرجنا من المنزل وكانت زوجتي تحمل ابنتي روان وعمرها عام ونصف، عندها نادى عليها عمي محمد سعدي أبو زوز ٥٠ عاماً والذي يسكن في منزل مستقل ملاصق لنا من الناحية الشرقية ومكون من طبقتين، وقال لها تعالي يا عمي لا تروحي عند الناس الأغراب تعالي أطلعي عنا، وفعلاً ذهبت زوجتي معه وصعدت إلى الطابق الثاني من منزل عمي، ورأيت عاهد حمد القطاطي (٣٨ عاماً) وهو جارنا يسكن مقابلنا يمشي باتجاهنا ويريد أن يقطع الشارع لكي يقدم المساعدة لنا، عندها حصل انفجار كبير جداً في محيط منزلنا حتى إني ارتفعت في الهواء وارتطمت بباب منزل أحد الجيران مقابلنا، وصرخت بشكل جنوني وهستيري، وذهبت مباشرة إلى منزل عمي لأطمئن على زوجتي وابنتي، لأن الغبار كان يخرج من منزلنا ومنزل عمي ومنزل عائلة عزام فعرت أن المنازل الثلاثة استهدفت، عندها صعدت إلى الطابق الثاني من منزل عمي وسمعت صوت صراخ حاد أعتقد أنه من المصابين والخائفين وأنا بدوري صرخت أين زوجتي أين ابنتي، وكان أكثر من شخص يقول لي إنهما بخير، لكني لم أكن أستطيع أن أرى جيداً من شدة الغبار المتطاير، كنت أسمع أصواتاً فقط، وبعد دقائق قليلة وعندما هدأ الغبار بحثت عنهما فوجدت ابنتي فوق لوح صفيح أحد أسقف إحدى الغرف فأنزلتها وأنا أحملها بين ذراعي وكانت تنزف دماءً من رأسها فأنزلتها إلى الشارع وأخذها مني أحد المسعفين وأدخلها إلى سيارة الإسعاف، وأنا أغمي علي، ولم أستفيق إلا في مستشفى الشفاء عندها أخبرتني والدتي بأن زوجتي قد استشهدت، وزوجة ابن عمي أيضاً، وجارنا عاهد القطاطي الذي كان يريد مساعدتنا، فبكيت كثيراً.

- قصفت الطائرات الحربية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٢٢:٠٠ من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/١١/١٩، مستهدفة منزل المواطن توفيق ممدوح عيد النصاصرة، الكائن في منطقة العطاطرة في بلدة النصر شمال رفح، أسفر القصف عن تدمير المنزل المسقوف من الصفيح، والبالغ مساحته (١٠٠م٢) وحولت المنزل لحفة تقدر بحوالي (٤) أمتار عن الأرض، وانتشلت الطواقم الطبية من المنزل شهيدين أحدهم طفل، واصابة (٨)، بينهم (٥) أطفال، وهم: الشهيد الطفل أحمد توفيق ممدوح المناصرة، (١٧ عاماً)، وشقيقه محمد، (١٩ عاماً)، والمصابين: توفيق ممدوح عيد النصاصرة، (٥٠ عاماً)، وزوجته أماني ابراهيم النصاصرة، (٤٤ عاماً)، ووالدته المسنة زينب أحمد سالم النصاصرة، (٧٥ عاماً)، وانجاله الطفلة سما، البالغة من العمر (٥ اعوام)، وفاطمة، (٨ اعوام)، وفضة، (١٠ اعوام)، صخر، (١٢ عاماً)، وزينب، (١٥ عاماً)، نقلوا إلى مستشفيي أبو يوسف النجار في رفح، ومستشفى غزة الأوروبي في خانيونس، حيث وصفت المصادر الطبية فيها إصابتهم بالمتوسطة.

يورد التقرير مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، توفيق ممدوح عيد النصاصرة، على النحو الآتي:

عند حوالي الساعة ٢٢:٠٠ من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/١١/١٩، بينما كان جميع أفراد عائلتي في المنزل، رنا (٢١ عاماً) وفضة (١٠ أعوام)، وزينب (١٥ عاماً)، نائمات في غرفتهن، وأبنائي محمد (١٩ عاماً)، وأحمد (١٧ عاماً) وصخر (١٢ عاماً)، كانوا نائمين في صالون المنزل، وكنت أتواجد برفقة زوجتي أماني وطفلتاي لما (٤ أعوام) وسم (عامان)ا، أشاهد الأخبار، وكنت أجلس على فرشة أرضية، وحولي طفلتاي، وزوجتي أماني (٤٤ هاماً) كانت على السرير، وفجأة وجدت نفسي وفوقي لوح صفيح، وكنت أشاهد نيران مقابلي، وسمعت ابنتي رنا تصرخ علي، ورفعت لوح الصفيح عني فإذا بي في أرض يملكها جاري ابراهيم اصليح، على بعد (١٥ متر) من شمالي منزلي، وكان المكان معتم بسبب انقطاع التيار الكهربائي، وكنت اتحسس وأتابع صوت ابنتي حتى وصلت قربها، وكانت تحت الحجارة، وبدأت برفعها، حتى أخرجتها، وسمعت زوجتي تصرخ أين بناتي، وكنت أصرخ اين ابنائي محمد وأحمد، حين وصل الجيران وكانوا يحملون جوالات فيها كشافات، وكانوا يبحثون في كل مكان، وعثروا على أبنائي موزعين في المحيط، أحمد على بعد (٦٠) متر من منزلنا، ومحمد على بعد (٢٠) متر، وصخر على بعد (٨) امتار، ووصلت سيارات الإسعاف إلى المنطقة، ونقلونا إلى مستشفيي أبو يوسف النجار في رفح، ومستشفى غزة الأوروبي في خانيونس، وخلال وجودي في مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، علمت بأن أبنائي محمد (١٩ عاماً)، وأحمد (١٧ عاماً)، قد استشهدا ونقلا إلى ثلاجة الموتى، وقام الأطباء بعلاجي من كسر في قدمي اليسرى، وفقدت زوجتي أماني نظرها جراء حروق في وجهها، وأصيب طفلي صخر الذي أجرى عدة عمليات من بينها استئصال الطحال، ومازالت حالته خطيرة، و طفلتي لما أصيبت بحروق في وجهها وثلاث كسور في ساقها اليسرى ووضعوا لها بلاتين، وسما أصيبت بحروق بساقيها، وبقية الطفال فأصيبوا بجروح وكدمات، بالإضافة لوالدتي زينب البالغة (٧٥ عاماً) حيث علمت أنها أصيبت بينما كانت قادمة من منزلها لمنزلي حين القصف، وعندما عدت شاهدت حفرة كبيرة بدل منزلي يقدر عمقها بحوالي (١٠ أمتار)، وقد دمر بالكامل وتناثرت حجارته وما يحوي موزع على محيط أرضي.

- قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بثلاثة صواريخ عند حوالي الساعة ١٦:٥٥ من مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/١١/١٤، منزل المواطن يوسف جلال صالح عرفات (٣٠ عاماً)، والكائن في جنوب شرق مدينة في حي الزيتون في بيارة أبو دف ما أدى إلى تدمير المنزل البالغ مساحته ١٥٠ متراً بشكل كلي بالإضافة إلة تدمير منزل آخر يعود للمواطن صالح جلال صالح عرفات (٢٤ عاماً) والبالغ مساحته ٨٠ متراً، وأدى القصف أيضاً إلى استشهاد الطفلة رونان يوسف جلال عرفات (٥ أعوام)، حيث تم انتشال جثتها من تحت الأنقاض بعد حوالي ساعة من لحظة القصف، كما أصيب في الحادث والدتها إيمان جلال عرفات (٣٥ عاماً)، وأخوتها ماريا يوسف عرفات (٨ أعوام)، جلال يوسف عرفات (٧ أعوام).

وحول الحادث نورد مقتطفات من افادة نسرين أمين عرفات البالغة من العمر ٢٧ عاماً وهي ام الضحية كما يلي:أنا نسرين أمين عرفات، أبلغ من العمر ٢٧ عام متزوجة وأسكن في منزل مكون من طابق أرضي مسقوف بالصفيح مبني على مساحة ١٥٠ متر، ويقع في حي الزيتون في منطقة زراعية إسمها أم اللمون، ولدي ابنتان وصبي، الأولي اسمها ماريا وعمرها ١٠ أعوام والثاني جلال وعمره ٨ سنوات والثالثة رونان وعمرها ٥ سنوات، عند حوالي الساعة ٤:٥٠ من مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/١١/١٤ كنت في منزلي وخرجت إلى الباب الخارجي لأودع أناس أقاربنا كانوا في زيارة لنا وعندما ذهبوا وأردت الرجوع إلى داخل المنزل حصل انفجار كبير في محيط منزلنا وكان يقف معي في توديع أقاربنا أبنائي الثلاثة وأخت زوجي واسمها إيمان جلال عرفات وعمرها ٣٥ عاماً، عندها مسكت بيد أولادي ودخلنا جميعاً بالإضافة إلى أخت زوجي المنزل في الصالون وكنا واقفين وفكرت وقتها بأن أذهب وألبس

حجابي وأضع العباءة على نفسي لكي أهرب من المنزل أنا وأبنائي خاصة وأن الانفجار الذي حصل كان ملاصق تقريباً لمنزلنا، ولكن فجأة حصل انفجار آخر وتهدم المنزل علينا وأصبحت تحت الركام، وكنت أصرخ يا جلال، يا رونان، وكنت أتشاهد لأني أحسست أني سوف أموت، فسمعت صوت ابني جلال يقول يا ماما طلعيني طلعيني، وكان صوته يأتي من تحت الأرض ولكن لم أكن استطيع أن أراه، ولم أكن أسمع صوت ابنتي رونان، وبعد حوالي خمسة دقائق سمعت أصوات الناس يدخلون المنزل ويسيرون فيه وكأنهم يسيرون فوق رؤوسنا وصوتهم يحاولون إزاحة الركام عنا، واستطاعوا إخراجي وعندما خرجت كنت أسمع صوت ابني يستغيث يا ماما أنا مخنوق لا أستطيع التنفس، عندها نقلني الناس إلى سيارة إسعاف كانت تتوقف في الخارج وأدخلوني فيها واحضروا ابني جلال وأدخلوه سيارة الإسعاف معي ونقلونا إلى مستشفى الشفاء لتلقي العلاج حيث اتضح أن عندي جرح في الرأس وأخذت ٧ غرز وفي ساقي اليمني أخذت ثلاثة غرز وكان كل جسمي مغطى بالجروح وابني جلال كان لا يستطيع التحرك والمشي على ساقيه وكان جسمه هو أيضاً مغطى بالجروح تغطي الجروح، وحضر أخي صلاح أمين فتوح ٣٧ إلى المستشفى وهناك سألته أين ابنتي رونان فقال لي الله يرحمها لقد ماتت.

- قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بثلاثة صواريخ عند حوالي الساعة ١١:٣٠ من صباح يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/١١/١٥، أرض محاذية لعدد من منازل المواطنين من عائلة طافش في منطقة شلوف شرق حي الزيتون شرق مدينة غزة، وقد أصاب أحد الصواريخ أحد المنازل في المنطقة يعود للمواطن خالد أحمد طافش (٣٠ عاماً) وهو منزل مكون من طابق أرضي مسقوف بالصفيح مبني على مساحة ١٠٠ متر وقد أدى القصف إلى تدمير المنزل بصورة كلية وأصيب في الحادث الطفلة حنين خالد أحمد طافش (١٠ أشهر)، بجراح خطيرة توفيت على أثرها عند حوالي الساعة ٧:٣٠ من مساء اليوم نفسه، كما تضرر في نفس الحادث منزل مكون من خمسة طبقات من الباطون يعود لأبناء المرحوم رفيق حسن طافش بالإضافة إلى سيارة من نوع سوبارو صفراء اللون موديل ١٩٨٣ تعود للمواطن سامي رفيق حسن طافش، حيث دمرت بشكل كلي.

وفي هذا السياق افادت والدة الطفلة هدى عامر طافش وتبلغ من العمر ٢١ عاماً بما يلي: ..... عند حوالي الساعة ١٩:٣٠ من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/١١/١٩، جلست وإخوتي/ أشرف ونور وأسامة وسندس ومصعب، ومعنا والدتي، نشاهد التلفاز (كنا نتفرج على برنامج ناصر اللحام على قناة مكس معاً)، وكان والدي وإخوتي: صهيب ومحمد يجلسون في صالة المنزل، وفجأة !!! شعرت بنفسي أغوص في الرمال، وكل شيء من حولي ينهار، حيث شعرت برأسي وجسدي العلوي يغوص في الرمال بينما بقيت ساقاي معلقتان في الهواء، كنت أحاول أن أتنفس فلم أتمكن، فكنت أبتلع الرمال مع كل محاولة، حاولت الخروج أو التحرك فلم أستطع، وبعد دقائق قليلة شعرت بأحد ما يمسك ساقاي ويسحبني للأعلى، وبمجرد خروجي من الرمال فقد الوعي ولم أدري بنفسي، وبعد ذلك أفقت، فشاهدت مسعفين يحملونني إلى سيارة الإسعاف، ثم نقلوني إلى المستشفي مباشرة، وفي مستشفي كمال عدوان قدم لي الأطباء لعلاج الملائم، حيث كنت واعياً تماماً لما يدور من حولي، وكنت أعاني من جراح في رأسي وعيني اليمني وآلام في يداي وفي كتفي، شاهدت إخوتي/ مصعب وأشرف وسندس ونور، كانوا جميعاً جرحي ولكنهم أحياء، سألت عن البقية فكان الأطباء يقولون لي: جميعهم بخير، سألت ما الذي حدث؟؟؟ فقالوا لي أن قوات الاحتلال قصفت منزلنا بصاروخ من طائرة، سألتهم لماذا قصفوا منزلنا؟ فلم يجبني أحد!!

بعد دقائق حولني الأطباء للعلاج في مستشفي الشفاء بمدينة غزة، وهناك عالجوني وبت ليلتي فيه، وفي الصباح علمت أن والدتي دخلت في غيبوبة في قسم العناية المركزة، وبعد ساعات– عند حوالي الساعة ١٥:٠٠ من مساء الثلاثاء الموافق ٢٠١٢/١١/٢٠– غادرت المستشفي إلى منزل جدي (والد والدتي) الكائن في مخيم الشاطئ، وعلمت أن والدي وإخوتي: صهيب ومحمد قد استشهدوا،

حيث عثروا عليهم أسفل ركام المنزل بعد مرور أكثر من ساعتين، وقد توفوا اختناقا أسفل الرمال والركام، وعلمت أن أختي نور عثر عليها جريحة في منزل جارنا عائد صالحة- فقد طارت بفعل الانفجار مسافة تقدر بـ ٢٠ متراً- وقد أخرجوا إخوتي: أشرف وأسامة وسندس ومصعب بعد دقائق من أسفل الركام، كذلك والدتي...

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي النفاثة، عند حوالي الساعة ٦:٠٠ من صباح يوم السبت الموافق ٢٠١٢/١١/١٧، عدة صواريخ، منزل المواطن: سليمان عبد الحميد حسن صلاح (٥٩ عاماً)، المكون من طبقتين، الكائن قرب مسجد الخلفاء الراشدين في مخيم جباليا بمحافظة شمال غزة، وسكانه داخله وعددهم (١٢) فرداً من بينهم (٦) أطفال و(٤) سيدات، ما أسفر عن تدمير المنزل كلياً على رؤوس ساكنيه، ولكن العناية الإلهية أنقذت سكانه من الموت- حيث انهار الجزء الأمامي (الشمالي) من المنزل في حين بقي الجزء الخلفي الأرضي واقفاً بشكل جزئي- ما ساهم في نجاتهم، حيث أصيب ربّ الأسرة، وطفله: محمد (١٣ عاماً) بجراح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى العودة بالخطيرة، وزوجته: فايزة أحمد صلاح (٥٣ عاماً)، وابنها: زكريا (١٩ عاماً)، وصفاء (٢٣ عاماً)، بجراح وصفتها المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان بالمتوسطة. ويفيد باحث المركز من خلال معاينته عملية الإنقاذ أن طواقم الدفاع المدني بمساعدة من الأهالي تمكنوا من الوصول لسيدتين وطفلين كانوا أسفل الأنقاض بعد إجلاء جميع السكان من خلال حفرة في السطح، كما أضرّ القصف بعدد (١٠) منازل سكنية مجاورة منها (٤) منازل تضررت بشكل بالغ، وبمركبتين دمرتا بشكل كلي- كانتا تتوقفان في محلات المنزل وأمامه- وكانت حصيلة الإصابات (٣٣) إصابة من بينهم (١٣) طفلاً و(٧) سيدات. كما بثّ صوت الانفجارات الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم خاصة وأن القصف جاء لمنطقة مدنية مكتظة بالسكان. وبعيد القصف اضطرت (٤) عائلات إلى هجر منازلها قسرياً خوفاً على حياتهم، هي عوائل: سليمان صلاح- عامر قرموط- عبد الكريم أبو مطر- وعبد الكريم المدهون.

وحول قصف منزله الكائن قرب مسجد الخلفاء الراشدين في مخيم جباليا، صرح المواطن: سليمان عبد الحميد حسن صلاح، للمركز بما يلي:

أعمل كمسئول قسم تحفظ القرآن الكريم في جمعية دار القرآن الكريم والسنة في محافظة شمال غزة، كما أعمل على الإصلاح بين المتخاصمين في المشكلات العائلية وأسكن في منزل يتكون من طبقتين ويقع قرب مسجد الخلفاء الراشدين في مخيم جباليا، ويسكن معي زوجتي وطفلاي زكريا ومحمد، في حين يسكن ابني الأكبر حسن وزوجته وطفليه في منزل مستقل.

عشنا أياماً صعبة خلال العدوان المسمي بعامود السحاب حيث تواجد معي زوجتي، وبناتي المتزوجات: فاطمة وصفاء، وأطفالهن وعددهم (٤) وطفلاي: زكريا(١٧ عاماً) ومحمد (١٣ عاماً)، حيث كنا (١٠) أفراد داخل المنزل- جاءت بناتي وأطفالهم للاحتماء من القصف الإسرائيلي في أكثر من مكان في منزلنا-. كنت قد صليت الفجر صبيحة يوم السبت الموافق ٢٠١٢/١١/١٧، بينما تواجدت العائلة في الغرفة الشمالية من منزلي المكون من طابقين المتربع على مساحة (١٦٠ متراً)، لتناول طعام الإفطار- قرشلة وشاي- وأنا جلست أتابع الأخبار على قناة الجزيرة في الغرفة الجنوبية للمنزل، فجأة عند حوالي الساعة ٦:٠٠ من صباح يوم السبت نفسه لم أشعر بنفسي، وبعد وقت أفقت لأجد نفسي مدفوناً في التراب، حيث يغطي التراب أطرافي السفلية ووسط جسدي حتى الصدر، وأحسست بآلام في الصدر والحوض والساقين، وشاهدت الكتل الأسمنتية للمنزل فوقي مباشرة، حيث تبعد عني حوالي ٢٠سم فقط، أيقنت أن المنزل قد انهار علي، وسمعت صراخ أفراد عائلتي فعرفت أن بعضهم أحياء، كان الألم فظيع، كنت أتوقع أن أموت في أي لحظة وقبل وصول أي شخص إلي، أخذت بنطق الشهادتين واستغفار الله، فجأة شعرت بريح شديد يصيبني وشاهدت السطح يزال من فوق رأسي، وصرت

أشاهد السماء، ثم سمعت صوت أشخاص في محيط المكان، وبعد دقائق شاهدت عدد من المواطنين يبحثون وسط الأنقاض، فشاهدوني ومن ثم أخرجوني من وسط الركام وأنقذوني بصعوبة، وحملوني إلى سيارة الإسعاف التي كانت قد وصلت المكان، حيث نقلتني إلى مستشفي العودة، وهناك قدم لي الأطباء العلاج الملائم وقالوا لي أني أعاني من انفجار في المثانة وخلع في المثانة وفي مجري البول، وهناك ثلاثة كسور في منطقة الحوض- أسفل الظهر- وجراح وكسور في القدمين والساقين، وحولوني إلى مستشفي الشفاء مباشرة لاستكمال العلاج، وهناك علمت أن أفراد عائلتي جميعهم بخير. وبعد مرور (٥) ساعات حولوني إلى مستشفي الزيتون التخصصي- في حي الأميرية بمصر الجديدة بالقاهرة- في جمهورية مصر العربية، حيث وصلت إلى هناك الساعة ٠٠:٠٠ من فجر اليوم التالي، وهناك قدموا لي العلاج اللازم، ومكثت تحت العلاج لمدة خمسة أيام، ثم عدت إلى مستشفي الشفاء، ثم إلى مستشفي كمال عدوان. وهناك علمت أن أفراد عائلتي بخير وشاهدتهم جميعاً، واطمأننت عليهم، حيث كانت الجراح الأخطر لزوجتي فكسرت يدها اليمني، وأصيبت بشعر في الجمجمة، وبجراح في الرأس. وعلمت أنا المنزل دمر بالكامل وأن عدد من منازل الجيران دمر بشكل بالغ، وأن حصيلة الجرحى جراء ما حدث كانت (٣٥) جريحاً. وعلمت من ذوي الاختصاص أن ما حدث هو قصف من الطائرات النفاثة، حيث قصف المنزل بثلاثة صواريخ أتت على المنزل ولكننا خرجنا من تحت الأنقاض أحياء. كما علمت أن الهواء الذي شعرت به وأنا أسفل الأنقاض والذي أزاح سطح المنزل من فوقي كان الصاروخ الثالث الذي استهدف المنزل، فعلى ما يبدو أنه أصاب جزء آخر من المنزل فساهم في ابتعاد السطح أو تهشمه. هذه هي المرة الرابعة التي يقصف فيها المنزل: حيث قصف بتاريخ ٢٠٠٤/١٠/١٠ ودمر بشكل كلي، وبتاريخ ٢٠٠٦/١٠/١٢ بشكل كلي، وبتاريخ ٢٠٠٨/١٢/٣١ وتضرر بشكل بالغ. لا أعلم حقيقة ما سبب الاستهداف المتكرر من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي لمنزلي، حيث أنهم لم يحذروني لا باتصال ولا بصارخ من طائرات الاستطلاع كما هو معتاد، في الاستهداف الأخير.

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة ١٨:٥٠ من مساء يوم السبت الموافق ٢٠١٢/١١/١٧، خمسة صواريخ، تجاه منزل المواطن: اسماعيل محمود قاسم عدوان (٤٢ عاماً)، الأرضي، ومنزل أخيه: فرج (٥٤ عاماً) المجاور، ومنزل قريبه المجاور: منير محمد محمد عدوان (٣٨ عاماً)، ومنزلين آخرين من منازل أقاربه المجاورة، وجميعها تقع في شارع غزة ببيت حانون في محافظة شمال غزة، وكان القصف متتالياً وبدا كأنه تحذيرياً ما حذا بسكان تلك المنازل والمنازل القريبة بتركها خوفاً على حياتهم، وعند حوالي الساعة ١٩:٠٥ قصفت طائرات الاحتلال النفاثة منزل اسماعيل بصاروخ واحد، أتى عليه بالكامل، في حين أضرّ بعدد (١٠) منازل مجاورة، تضرر منها (٥) منازل بشكل بالغ. دون وقوع إصابات، هذا وبثّ صوت الانفجار الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم. كما انتظرت أطقم الدفاع المدني والإسعاف على بعد أمتار من مكان القصف في انتظار انتهائه، ما عرّض حياتهم للخطر.

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، عند حوالي الساعة ١:٥٠ من فجر يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/١١/١٨، بثلاثة صواريخ، منزل أبناء المرحوم: سعيد محمد أحمد أبو الفول المكون من أربع طبقات، والكائن شرق مسجد القسام في مشروع بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ومنازل جيرانه، بشكل متتالي، وبدا كأنه تحذيرياً ما حذا بسكان تلك المنازل والمنازل القريبة بتركها خوفاً على حياتهم، وعند حوالي الساعة ٢:٠٠ من فجر اليوم نفسه قصفت طائرات الاحتلال النفاثة المنزل بثلاثة صواريخ، أتت عليه بالكامل، ودمرت (٣) منازل سكنية ملاصقة بشكل كلي، في حين أضرّ القصف بعدد (٦) منازل مجاورة بشكل بالغ، وتضرر (٢٠) منزل قريب بشكل جزئي. وتسبب القصف في بثّ حالة من الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم. كما تسبب في

إصابة (٢١) من المواطنين بجراح منهم (٨) أطفال وسيدتين، ووصفت المصادر الطبية في مستشفيي كمال عدوان والعودة جراحهم بالمتوسطة والطفيفة. هذا وتضرر جراء القصف عدد (٦) محلات تجارية أحدها دمر بشكل كلي، كما تضرر مسجد القسام بشكل جزئي. وتفيد التحقيقات الميدانية أن منزل أبو فول تقطنه (٦) عائلات تضم (٢٢) فرداً، من بينهم (١٠) أطفال و(٦) سيدات. وتفيد التحقيقات الميدانية أن سكان المنزل تلقوا اتصالاً من هاتف خلوي أبلغهم أن المنزل سوف يقصف ولكنهم اعتبروا الأمر مزاح وام يعبأوا، حتى تم قصف المنزل من قبل طائرات الاستطلاع. وينشط أحد سكانه في سرايا القدس.

وحول قصف واستهداف منزله في مشروع بيت لاهيا، صرح المواطن: إيهاب سعيد محمد أبو فول للمركز بما يلي:

أسكن في الشقة الجنوبية من الطبقة الرابعة من منزل العائلة المكون من أربعة طبقات، والكائن في ساحة القسام، حيث يقابل مسجد القسام من الجهة الشرقية، وتتكون عائلتي من (٥) أفراد، منهم (٣) أطفال وزوجتي، ويسكن في المنزل (٦) عائلات، هم لإخوتي: رأفت – عوض– محمد – أحمد وأمي وعمتي، ومجموع سكان المنزل هو (٢٥) فرداً، منهم (١١) طفل، و(٦) سيدات. فوجئت بهاتفي الخلوي يرن عند حوالي الساعة ١:٣٠ من فجر يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/١١/١٨، فانتابني شعور بالقلق في وقت مبكر من أيام يشن فيها الاحتلال عدواناً على قطاع غزة منذ مساء الأربعاء الموافق ٢٠١٢/١١/١٤، كان الرقم المتصل (٠٨٦١٠٧٥٢)، ففتحت الهاتف واستقبلت المكالمة، فقال لي المتصل: إيهاب أبو الفول، قلت له: نعم، فقال: معك خمس دقائق لكي تخلي البيت، فنظرت للرقم للتأكد من ماهية المتصل، ثم سألته: من أنت، فقال: أنا مروان من جيش الدفاع الإسرائيلي، اعتقدت أن الأمر مزاحاً أو اسطوانة تتكلم، لم أكترث بالأمر، فقلت له: النمرة غلط، فقال: لا تتخوت علي، وأعطاني رقم جوالي وعدد لي أسماء أولادي، وعاود القول معك (٥) دقائق لإخلاء البيت، فأخذت الأمر بشيء من الجدية، ونهضت من نومي، وأخبرت إخوتي وعائلتي وجاري أبو أنس ريان، وبعد (٣) دقائق على الأكثر سمعت صوت انفجار قوي حطم زجاج نوافذ المنزل، فنزل أخي: عوض، وقال لي أن الصاروخ أخترق سطح المطبخ في شقته، فبدأنا بالنزول من المنزل بسرعة، فحملت أولادي وتأكدت من خروج زوجتي، كذلك فعل إخوتي، وفي الخارج ناديت على الجيران جميعاً لإخبارهم، وأثناء ذلك سمعت صوت انفجار ثانٍ، وعلمت أنه قصف من طائرات الاستطلاع لمنزل جارنا مصطفي ريان المجاور، وبعد دقيقة سمعت صوت انفجار ثالث، علمت أنه قصف تحذيري من طائرات الاستطلاع على منزل جارنا: ماهر حجازي المجاور، وبدأ الجيران يخرجون من منازلهم ويتجمعون أمام منزلنا والفوضى عمّت المكان، وبعد دقيقتين على الأكثر سمعت صوت انفجار رابع، علمت أنه قصف تحذيري في ساحة القسام مقابل المنزل، ابتعدت عن المكان لمسافة (٣٠) متراً تقريباً من الجهة الشمالية، وبقيت في الشارع، وعند حوالي الساعة ١:٤٢ من فجر اليوم نفسه، فوجئت بضوء كبير أنار المنطقة بكاملها، وشاهدت غباراً كثيفاً ودخان ملأ المكان، فأيقنت أن الاحتلال قصف المنزل، ألقيت بنفسي أرضاً لتلافي أيه حجارة متطايرة، وبعد دقائق سمعت صراخ في منازل الجيران، يطلبون النجدة، أسرعت تجاه المنزل الذي شاهدته بالكاد بسبب الغبار، فقد كان مهدماً بالكامل، وشاهدت النيران تشتعل من منزل: معين بعلوشة (أبو الجليل) جارنا، وبعد ذلك علمت أن عدد من الجيران أصيبوا جراء القصف. وفي ساعات الصباح شاهدت المنطقة قد تضررت بالكامل نتيجة القصف، فدمر منزلنا بما فيه كلياً، ومنزل بعلوشة ومنزل ريان ومنزل سمور(جيراننا) بالكامل.

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي االنفاثة، عند حوالي الساعة ١:١٧ من فجر يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/١١/١٩، بصاروخ واحد، منزل المواطن: فؤاد محمود محمد العسكري، المكون من خمسة طبقات، والكائن قرب مستشفى العودة في تل الزعتر بجباليا في محافظة شمال غزة، وقد سبق هذا القصف قصف تحذيري من طائرات الاستطلاع بأربعة صواريخ متتابعة، ما حذا بسكان المنزل

والمنازل المجاورة والقريبة بتركها خوفاً على حياتهم، ودمر المنزل بالكامل، كما دمرت (٨) منازل سكنية ملاصقة بشكل بالغ، هي منازل: فتحي نصر– محمد الزيناتي– محمد عقل– جبر الشنباري– أدهم الصوري– محمد صالح– أحمد صلاح– جواد مليحة. في حين أضرّ القصف بعدد (١٠) منازل مجاورة بشكل جزئي. وتسبب القصف في بثّ حالة من الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم. كما تسبب في إصابة (١٥) من المواطنين بجراح منهم (٤) أطفال وسيدتين، ووصفت المصادر الطبية في مستشفيي كمال عدوان والعودة جراحهم بالمتوسطة والطفيفة. هذا وتضرر جراء القصف عدد (٤) محلات تجارية أحدها دمر بشكل كلي– منجرة أسفل المنزل–. وتفيد التحقيقات الميدانية أن منزل العسكري تقطنه (٦) عائلات تضم (٤٠) فرداً، من بينهم (٣٠) طفلاً. وتفيد التحقيقات الميدانية أن جيران المنزل تلقوا اتصالاً من هاتف خلوي أبلغهم أن المنزل سوف يقصف.

...عند حوالي الساعة ١:٠٠ من فجر يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٢/١١/٢٠، سمعت رنين صوت الهاتف الأرضي، كما سمعت أحد ما يطرق باب المنزل، فذهبت لاستيضاح الأمر، فتحت الباب فوجدته جاري: رجب الشمباري، جاء ليقول لي: أن ابني عصمت تلقى مكالمة على جواله من قوات الاحتلال قالوا له خلالها: بلّغ أبيك أن يغادر المنزل خلال (٥) دقائق على الأكثر، فرفعت الهاتف الذي تواصل رنينه ولكن الاتصال كان قد انتهي، فأخليت المنزل، وعلمت أن قوات الاحتلال سوف تستهدف منزل جاري فؤاد العسكري، وبقيت في المنطقة، فجلست وجيراني في أحد الشوارع الآمنة غرب منطقة سكننا، وبعد دقائق بدأت أسمع انفجارات متتالية قريبة، كانت (٤) انفجارات، علمت أنها قصف تحذيري من طائرات الاستطلاع الإسرائيلية، وبعد ذلك سمعت انفجاراً قوياً لحق بصوت عالٍ لطائرات الاحتلال النفاثة– التي أعرفها من خلال تجربتنا كفلسطينيين– وبعيد الانفجار عدت للمنطقة، فشاهدت الغبار يغطي المنطقة، ومنزل جاري العسكري قد دمر كلياً واشتعلت فيه النيران، ودماراً كبيراً وبالغاً لحق بمنزلي، وتضرر العفش في الجهة الجنوبية– الملاصقة بمنزل العسكري– حيث تضررت الشقق (ال ٦) في المنزل وعفشها كاملاً، والآن هجرت أسرتي، حيث يعيش كل واحد من أبنائي شقة منفردة أستأجرها، ولا أعلم ماذا سيحدث لمنزلي، هل سيزال أو سوف يعاد ترميمه. تضررت المنطقة ككل جراء القصف، كما أصيب عدد من سكان المنطقة والمنطقة القريبة جراء القصف، وتشتت الأسر والجيران.

فرض منطقة أمنية واستهداف التجمعات السلمية

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فتح نيران أسلحتها تجاه المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية بشكل شبه يومي، مستهدفة كل ما يتحرك في المنطقة. وتشير التحقيقات الميدانية التي يجريها مركز الميزان أن قوات الاحتلال تستهدف كل من يقترب من المناطق الحدودية شمالاً وشرقاً، لمسافات تتجاوز في بعض الأحيان (١٠٠٠) متر داخل أراضي القطاع، وليس كما ادعت في منشورات ألقتها من الطائرات خلال شهر كانون الأول (يناير) بأنها تستهدف من يقترب من الحدود لمسافة (٣٠٠) متر فقط.

فرض منطقة أمنية واستهداف التجمعات السلمية

أعلنت قوات الاحتلال عن نيتها تدشين منطقة أمنية عازلة (Buffer zone)، بشكل زمني تدريجي، بعمق يقدر بحوالي كيلو متر واحد على الأقل على طول ٦٢ كم بدءًا من الحدود الشمالية لبلدة بيت لاهيا، وقرية أم النصر، والجزء الشمالي والشرقي من بلدة بيت حانون، حيث تلتف الحدود إلى شرقي القطاع، ثم الأجزاء الشرقية من بلدة جباليا وذلك في إطار محافظة شمال غزة، مرورًا بمنطقة اجديدة الشرقية، ومنطقة التركمان الشرقي، وقرية وادي غزة (جحر الديك)، شرق وجنوب شرق محافظة غزة، ثم تمر بأربع تجمعات سكنية تقع شرق محافظة دير البلح، وهي على النحو التالي: مخيم البريج، مخيم المغازي، قرية المصدر، ومدينة ديرالبلح، وأخيرًا وادي السلقا، وتمر بعد ذلك بستة تجمعات سكنية أخرى شرق محافظة خان يونس هي: القرارة، و بني سهيلا، و خزاعة، وعبسان الكبيرة، وعبسان الجديدة، وأخيرًا الفخاري، وتنتهي المناطق الحدودية عند بلدة الشوكة شرق محافظة رفح .

وبرزت خلال الفترة التي يتناولها التقرير الاعتداءات المتكررة واستهداف قوات الاحتلال بشكل مباشر لعمال جمع وطحن وغربلة ركام المباني المهدمة، أثناء عملهم في المناطق الحدودية التي سبق وأن دمرتها قوات الاحتلال، بغية تكسير ركام المباني المهدمة، وبيعها لمعامل الطوب– التي تعيد استخدامها في صنع الطوب. ووفقاً لتوثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فقد اسفرت انتهاكات قوات الاحتلال المتعلقة بفرض منطقة أمنية عازلة, عن مقتل (٢٨) شخصاً من بينهم (٤) أطفال، واصابة (١٧٨) شخصاً اخر بجروح متفاوتة من بينهم (٣٤) طفل. **يورد التقرير الانتهاكات ذات العلاقة بفرض منطقة أمنية عازلة في أربعة عناوين مختلفة وفق التسلسل الزمني للأحداث، والفئة المستهدفة.**

جدول احصائي موجز يوضح الانتهاكات ذات العلاقة بفرض منطقة أمنية عازلة

العنوان	عدد القتلى	عدد القتلى من الاطفال	عدد الجرحى	عدد الجرحى من الاطفال
استهداف التجمعات السلمية	١	٠	٤٧	١٩
استهداف المزارعين	٢	١	٤٦	٤
التوغل داخل اراضي القطاع	٢	١	٧	٠
استهداف المدنيين قرب حدود الفصل	٢٣	٢	٧٨	١١
المجموع	٢٨	٤	١٧٨	٣٤

أولاً: استهداف التجمعات السلمية

شكل استهداف المسيرات والتجمعات السلمية وإطلاق النار على المشاركين فيها واحداً من الانتهاكات التي تتكرر بشكل شبه أسبوعي في قطاع غزة، وخاصة بعد أن أصبح التوجه إلى المناطق الحدودية، التي تحاول سلطات الاحتلال اقتطاع جزء مهم منها وتحويله إلى شريط أمني يحظر على الفلسطينيين الوصول إليه أو الاقتراب منه سلوكاً أسبوعياً منظماً. ولم تقتصر المشاركة في المسيرات السلمية على المدنيين الفلسطينيين وسكان تلك المناطق أو المزارعين الذين يملكون أراض زراعية فيها بل تجاوزهم إلى مشاركة ناشطات أجنبيات ونشطاء مجتمعيين ومؤسسات وأحزاب سياسية، واسفر الاستهداف المنضم للتجمعات السلمية خلال الفترة التي يتناولها التقرير عن مقتل الشاب: **محمود محمد يحيى زقوت (١٨ عاماً)**، على الفور، بعد إصابته بعيار ناري في الرقبة خلال مشاركته في مسيرة سلمية مناهضة للمنطقة المقيد الوصول اليها، كما أسفرت عمليات الاستهداف المتكرر عن إصابة (٤٧) فلسطينياً، من بيهم (١٩) طفلاً.

حالات استهداف التجمعات السلمية التي رصدها مركز الميزان خلال العام ٢٠١٢:

- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي– الذين ترجلوا من جيب عسكري توقف داخل الحدود– في محيط موقع الإرسال العسكري الإسرائيلي، الكائن على حدود الفصل الشمالية شمال شرق بيت حانون بمحافظة شمال غزة، نيران أسلحتهم الرشاشة، بشكل متقطع، عند حوالي الساعة ١٢:٠٥ من بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٢/١/١٧، تجاه المسيرة الأسبوعية المناهضة للمنطقة المقيد الوصول إليها– والتي تسميها قوات الاحتلال بالعازلة– والتي تنظمها المبادرة المحلية في بيت حانون، وذلك أثناء تواجدهم في المنطقة الزراعية الواقعة جوار حدود الفصل، على مسافة تقدر بـ ١٠٠ متراً من تلك الحدود، وتحت وطأة إطلاق النار الذي استهدفهم بشكل مباشر ابتعد المشاركين عن المكان فراراً بحياتهم، دون وقوع إصابات ولكن حالة من الخوف انتابت عدداً من المتضامنين الأجانب والمشاركات في المسيرة. وهذه ليست المرة الأولى التي تستهدف فيها قوات الاحتلال المسيرة الأسبوعية المناهضة للمنطقة العازلة.

ووفقاً لما أفاد به الناشط: صابر الزعانين لباحث المركز: "فقد انطلقت المسيرة من أمام المدرسة الزراعية الثانوية كالمعتاد عند حوالي الساعة ١١:١٥ من صباح الثلاثاء نفسه تجاه الحدود الشمالية بمشاركة (٤٠) شخصاً من بينهم (٣) من المتضامنين الأجانب، وعدد من الصحفيين ونشطاء المبادرة ومناهضة المنطقة العازلة، تجاه محيط معبر بيت حانون (إيرز) شمال بيت حانون، ثم سارت بمحاذاة الحدود– على مسافة تقدر بـ١٥٠ متراً– جهة الشرق حتى منطقة التقاء الحدود الشمالية مع الشرقية– في المنطقة المسماة الأفوكادو– والتي تبعد عن المعبر حوالي ١٨٠٠ متراً، وتوقفوا هناك قبالة موقع الإرسال العسكري الإسرائيلي الواقع شمال أشدروت، أمام سلك شائك وضعه الاحتلال في وقت سابق على بعد ٧٠ متراً من حدود الفصل الشرقية الشمالية، وبعد دقائق من وقوفهم في المكان يرددون الهتافات المناهضة للمنطقة العازلة، توقف أمامهم أحد جيبات الاحتلال العسكرية التي كانت تسير على طريق داخل الأراضي المحتلة– على بعد ٣٠٠ متراً من مكان وجودهم– وترجل منه أربعة جنود، ثم بدءوا في إطلاق النار تجاه المشاركين وعلى مقربة منهم بشكل متقطع، وهي المرة الأولى التي يحدث فيها هذا الشئ، والمرة الأولى التي يصل فيها النشطاء إلى تلك المنطقة الحدودية."

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة ١٣:٤٠ من مساء يوم الجمعة الموافق ٢٠١٢/٣/٣٠، تجاه عشرات المتظاهرين الذين تواجدوا على بوابة معبر بيت حانون (إيرز) وفي محيطها– على بعد ٥٠ متراً من الحدود، في ذكرى يوم الأرض، وتخلل إطلاق النار– الذي تواصل حتى الساعة ١٩:٠٠ من مساء الجمعة نفسه– إطلاق عدد من قنابل الغاز المسيل للدموع، ما تسبب في مقتل الشاب: محمود محمد يحيى زقوت (١٨ عاماً)، على الفور، بعد إصابته بعيار ناري في الرقبة، وإصابة (٤١) مشاركاً، من بينهم (١٧) طفلاً، بجراح متفاوتة، وصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراح (٣) منهم بالخطيرة وحولتهما للعلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة، وأفادت المصادر الطبية لباحث المركز أن (٣٣) جريحاً منهم وصلوا مستشفى كمال عدوان و(٦) وصلوا مستشفى بلسم العسكري بينما وصل (٢) مستشفى العودة. وأن (٣٥) من الجرحى أصيبوا بأعيرة نارية أو شظاياها، بينما أصيب (٢) بالاختناق جراء استنشاق الغاز، وأصيب (٤) بكدمات وجروح جراء السقوط.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز المواطن محمود خالد محمود عبد النبي على النحو التالي:

خرجت مع مسيرة جماهيرية انطلقت من مسجد أبو الخير الكائن في جباليا البلد في ذكري يوم الأرض ونصرةً للمسجد الأقصى، وخرج فيها آلاف المشاركين، وصلنا حتى مسرح كبير أعد مسبقاً لاستقبال المسيرات قرب محطة حمودة للبترول شرق بيت لاهيا، وبعد مرور

نصف ساعة من وصولي شاهدت الشبان والأطفال يجتازون حاجزاً للشرطة ذاهبين إلى معبر بيت حانون إيرز– الذي يبعد حوالي ٣٠٠٠ متراً عن منطقة المهرجان– وذلك عند حوالي الساعة ١٥:٠٠ من مساء يوم الجمعة الموافق ٢٠١٢/٣/٣٠، فذهبت صحبتهم حتى وصلنا مفترق الجمارك ودخلنا محيط معبر بيت حانون (إيرز) عن طريق المنطقة الرملية الكائنة شمال أبراج الندى، وصلت منطقة معبر إيرز ومكتب التنسيق والارتباط (٥/٥) عند حوالي الساعة ١٦:١٥ من مساء الجمعة نفسه، وكان عشرات الشبان قد وصلوا المكان قبلي، شاهدت سياجاً شائكاً قد وضعته قوات الإحتلال على بعد (٥٠) متراً من بوابة إيرز الرئيسية، وشاهدت الشبان المتظاهرين يقذفون الجدار الحدودي الإسمنتي والبوابة بالحجارة، وشاهدت عدداً من الجنود يتمركزون على بوابة المعبر، وكانوا يطلقون النار تجاه المتظاهرين، وشاهدت عدداً من الشبان يصابون بأعيرة نارية في الساقين أو اليدين، وكان الشبان يحملونهم على دراجات نارية تواجدت في المكان ويوصلونهم إلى بوابة الجمارك، حيث تأخذهم سيارات الإسعاف من هناك إلى المستشفى، وبعد دقائق تقدمت حتى وصلت السياج الشائك وحاولت ومعي عدد من الشبان رفعه وإزاحته عن طريقنا، فسمعت صوت إطلاق النار، كانت أصواتًا عالية وأخرى منخفضة، وشاهدت عدد خمسة شبان يصابون جراء إطلاق النار هذا، وبعد ذلك شعرت بالتعب فاسترحت على الأرض(الأسفلت)، وسندت ظهري على حزام باطون عريض أنشأ على جانب الأسفلت، وجلس جواري صديقي/ تامر الصباغ (١٩ عاماً)، وجلس جوارنا: محمود زقوت (١٩ عاماً) وكنت قد تعرفت عليه قبل دقائق، جلسنا على بعد (٦٠ متراً) من بوابة المعبر، وجلس زقوت جهة الشمال– حيث كان مقابلا للبوابة– وجواره من الجنوب صديقي الصباغ، ثم أنا، ثم جاء عدد من الشبان وجلسوا جواري(إلى الجنوب مني)، سمعت صديقي الصباغ يقول لزقوت اجعل رأسك منخفضة خوفاً من الأعيرة النارية المتتالية. وأثناء الحديث فوجئت بجسم ساخن في صدري، فنظرت للمكان فشاهدت ثقباً في فانلتي والدم ينزف من المكان، ثم شعرت بألم كبير، فقلت للصباغ بصوت متحشرج يبدو أني أصبت، أسعفني، ونظرت إليه فشاهدته قد سقط على الأرض مصاباً في ذراعه الأيمن، وشاهدت زقوت أيضاً يسقط أرضاً، والدماء تنزف من رقبته، ثم شاهدت الصباغ يقوم ويجري فلحقت به، حتى وصلت إحدى الدراجات النارية التي تواجدت في المكان، فأمسكت بها وأركبني سائقها وذهب بي إلى حاجز الجمارك، وهناك أركبني الشبان سيارة اسعاف ذهبت بي إلى مستشفى كمال عدوان، حيث قدموا لي العلاج اللازم، وقال الأطباء أنني قد أصبت بعيار ناري ثقيل اخترق صدري من منطقة أسفل الثدي الأيسر وخرج من أسفل الإبط، فحمدت الله على أنه لم ينزل للأسفل أكثر وإلا كنت في عداد الأموات، وعلمت أن عيار ناري ثقيل اخترق ذراع صديقي تامر الصباغ وخرج مسبباً له كسراً في الذراع، وأن زقوت قد استشهد جراء نفاذ عيار ناري ثقيل من رقبته. فعلى ما يبدو أن العيار نفسه أصاب ثلاثتنا حيث كنا نجلي بجانب بعضنا البعض. تلقيت العلاج الملائم في مستشفى كمال عدوان، ثم عدت للمنزل بعد أيام.

- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين في أبراج المراقبة الكائنة داخل حدود الفصل الشمالية، في محيط معبر بيت حانون (إيرز) بمحافظة شمال غزة، نيران أسلحتهم الرشاشة، بشكل مكثف، وأطلقوا عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة ١١:٥٠ من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٢/٢/٢٨، تجاه المشاركين في المسيرة الأسبوعية السلمية المناهضة للمنطقة المقيد الوصول إليها والتي تنظمها المبادرة المحلية ونشطاء متطوعون في بيت حانون، وذلك أثناء تواجدهم في المنطقة الزراعية الواقعة جوار حدود الفصل– على مسافة تقدر بـ ٢٠٠ متراً من تلك الحدود– وتحت وطأة إطلاق النار والقنابل الغازية الذي استهدفتهم بشكل مباشر ابتعد المشاركين عن المكان عند حوالي الساعة ١٢:٣٠ من بعد ظهر اليوم نفسه، دون وقوع إصابات بالأعيرة النارية، ولكن معظم المشاركين أصيبوا باختناق جراء الغاز المسيل للدموع دون أن يصل أحد منهم المستشفيات.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها الناشط: صابر موسى الزعانين (٣٣ عاماً) للمركز على النحو التالي:

انطلقنا في مسيرتنا الأسبوعية السلمية المناهضة للمنطقة المقيد الوصول إليها من أمام المدرسة الزراعية الثانوية عند حوالي الساعة ١١:١٥ من صباح الثلاثاء نفسه تجاه الحدود الشمالية بمشاركة حوالي (٥٠) مشاركاً من بينهم (٥) من المتضامنين الأجانب، وعدد (٨) من الصحفيين، بالإضافة إلى نشطاء المبادرة، تجاه منطقة قرموط الزراعية الكائنة شرق معبر بيت حانون (إيرز) شمال بيت حانون، حتى وصلنا إلى مسافة تقدر بـ١٥٠ متراً، وعند الساعة ١١:٥٠ من صباح اليوم نفسه ففوجئنا بجنود الاحتلال المتمركزين في برج المراقبة المقابل لمكان تواجدنا يطلقون الأعيرة النارية، على ما يبدو أنها كانت في الهواء لأني لم أشعر بها، وحين بدأنا بالتجمع لغرض التراجع، شاهدت عدد (٣) جنود مدججين بالسلاح يصعدون أعلى البرج ويطلقون عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع تجاهنا، كانت الأجواء عاصفة فأبعدت الرياح الغاز عن المكان، حاول الجنود أن يحيطونا بدائرة من قنابل الغاز، ولكن الرياح أبعدت دخانها أيضاً، في هذه اللحظات أخذنا بالتراجع جهة الجنوب، ووسط حالة من الفوضى بدأ الجنود بإطلاق النار تجاهنا بشكل مباشر– حيث شاهدت الأعيرة تضرب بالأرض على مقربة من مكان تواجدنا– وشارك جنود برج المراقبة الكائن في محيط معبر إيرز في إطلاق النار تجاهنا أيضاً، فتراجعنا أكثر نحو الجنوب، وتواصل إطلاق النار تجاهنا حتى بعد أن ابتعدنا مسافة تقدر بـ٥٠٠ متراً عند الحدود الشمالية، واستمر ذلك لمدة (٤٠) دقيقة، حتى غادرنا المنطقة عند حوالي الساعة ١٢:٣٠ من بعد ظهر يوم الثلاثاء ذاته. وهي المرة الثانية التي تطلق فيها قنابل الغاز المسيل للدموع تجاه المسيرة".

- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين في أبراج المراقبة المحيطة بمعبر بيت حانون (إيرز)، الكائنة على حدود الفصل الشمالية شمال بيت حانون بمحافظة شمال غزة، نيران أسلحتهم الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة ١٢:٣٠ من بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٢/٢/٢١، تجاه المسيرة السلمية الأسبوعية المناهضة للمنطقة المقيد الوصول إليها، والتي تنظمها المبادرة المحلية ونشطاء متطوعون في بيت حانون، وذلك أثناء تواجدهم في المنطقة الزراعية الواقعة شرق معبر إيرز، جوار حدود الفصل، على مسافة تقدر بـ ١٨٠ متراً من تلك الحدود، وتحت وطأة إطلاق النار ابتعد المشاركين عن المكان، دون وقوع إصابات في صفوفهم (حيث شارك في المسيرة حوالي (٨٠) فرداً، من بينهم (٣) من المتضامنين الأجانب، وعدد (١٠) من الصحفيين، إضافة إلى نشطاء المبادرة)، الجدير ذكره أن قوات الاحتلال تستهدف المسيرة بشكل أسبوعي.
- فتح جنود الاحتلال الإسرائيلي المتمركزين في أبراج المراقبة الكائنة داخل حدود الفصل الشمالية، في محيط معبر بيت حانون (إيرز) بمحافظة شمال غزة، نيران أسلحتهم الرشاشة، بشكل متقطع، عند حوالي الساعة ١١:٤٥ من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٢/٣/٦، تجاه المشاركين في المسيرة الأسبوعية السلمية المناهضة للمنطقة المقيد الوصول إليها والتي تنظمها المبادرة المحلية ونشطاء متطوعون في بيت حانون، وذلك أثناء تواجدهم في المنطقة الزراعية الواقعة جوار حدود الفصل– على مسافة تقدر بـ ١٥٠ متراً من تلك الحدود– وتحت وطأة إطلاق النار الذي استهدفتهم بشكل مباشر ابتعد المشاركين عن المكان عند حوالي الساعة ١٢:٢٥ من بعد ظهر اليوم نفسه، دون وقوع إصابات. وهذه ليست المرة الأولى التي تستهدف فيها قوات الاحتلال المسيرة الأسبوعية المناهضة للمنطقة العازلة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق بلدة عبسان الكبيرة شرقي خان يونس عند حوالي الساعة ١:٣٠ من ظهر يوم الجمعة الموافق ٢٠١٢/٣/٣٠، تجاه مسيرة سلمية انطلقت نحو الشريط الحدودي بمشاركة حوالي ١٠٠ شخص بمناسبة ذكرى يوم الأرض، ووفق المعلومات المتوفرة لدى المركز فان جنود الاحتلال أطلقوا النار تجاه المشاركين في المسيرة لدى اقتراب عدد من الشبان الشريط الحدودي الفاصل، حيث قام عدد منهم برفع العلم الفلسطيني على السياج الفاصل، أسفر إطلاق النار عن إصابة (٥) مواطنين من بينهم طفل وهم: عهد إسماعيل قديح (١٨ عاماً) أصيب في ذراعه الأيمن، امجد خليل قديح (٢٢ عاماً)

أصيب في ساقه الأيمن، كرم جبر قديح (٢٠ عاما)، أصيب بعيار ناري في الحوض، توحيد حسين قديح (١٩عاماً)،في كف يده اليسرى، و محمد أيمن أبو فرحانه (١٧ عاماً)، بعيار ناري في البطن، وتم نقل المصابين إلى مستشفى ناصر ومستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج، وعلى اثر إطلاق النار تفرق المشاركون في المسيرة وانسحبوا من مكان الحادث.

- أطلق جنود الاحتلال المتمركزون داخل الشريط الحدودي شرق خان يونس النار، عند حوالي الساعة ٧:٣٠ صباح اليوم الجمعة الموافق ٢٠١٢/١١/٢٣، تجاه العشرات من المواطنين لدى اقترابهم من الشريط الحدودي الفاصل شرق بلدة القرارة وبلدة عبسان الكبيرة وخزاعة، حيث قام عدد منهم برفع الأعلام والرايات، ما أدى لمقتل أحدهم ويدعى أنور عبد الهادي مسلم قديح، (٢٠ عاماً)، بعد إصابته بعيار ناري في الرأس، فيما أصيب ١٨ آخرين بجروح تم نقلهم إلى مستشفى غزة الأوروبي، ومستشفى ناصر بخان يونس، ووصفت إصاباتهم بين طفيفة ومتوسطة، وأصيب غالبيتهم بأعيرة نارية في الأطراف السفلية.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة وأطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة ١٦:٠٠ من مساء يوم الجمعة الموافق ٢٠١٢/١٢/١٤، تجاه تجمع للمزارعين والشبان الفلسطينيين الذين تواجدوا في منطقة أبو صفية القريبة من تلك الحدود، ما تسبب في إصابة الشاب: مؤمن محمد العبد نوارة (١٩ عاماً)، بعيار ناري في القدم اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى العودة– التابع لاتحاد لجان العمل الصحي– جراحه بالمتوسطة، وحولته إلى مستشفى الشفاء لاستكمال مراحل العلاج، وإصابة الشاب: رامي محمد أبو عميرة (١٩ عاماً) بحالة اختناق جراء استنشاقه الغاز. هذا ودفع إطلاق النار المزارعين والمواطنين الذين تواجدوا في المنطقة التي تبعد عن حدود الفصل أمتار قليلة إلى التراجع والابتعاد عن المكان.

ثانياً: استهداف المزارعين قرب حدود الفصل

صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير، استهداف الاراضي الزراعية والمزارعين في المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية،. ووفقاً لتوثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فقد سجل وقوع (٦٠) حالة استهداف للمزارعين قرب حدود الفصل، وأسفرت تلك الاعتداءات عن مقتل (٢) فلسطينيين من بينهم سيدة، وعن إصابة (٤٦) شخصاً من بينهم (٤) أطفال، ويترتب على هذه الممارسة تداعيات خطيرة لجهة تهديد حياة سكان تلك المناطق والمزارعين ممن يملكون أراضي فيها، وحرمان عشرات الأسر من مصدر رزقها، واقتطاع نسبة مهمة من الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة، بالنظر إلى أن الأراضي المستهدفة كافة هي أراضي زراعية وتمثل نسبة مهمة من مجموع الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة في قطاع غزة.

ابرز حالات استهداف المزارعين قرب حدود الفصل خلال العام ٢٠١٢:

- أطلقت طائرة إسرائيلية، صاروخاً واحداً، عند حوالي الساعة ١٣:٣٠ من مساء يوم الاثنين ٢٠١٢/٠٣/١٢، تجاه مزارع وابنته أثناء تواجدهما في أرض زراعية تخصهم وتقع جوار منزل العائلة الكائن في محيط مدرسة تل الزعتر الواقعة في شارع بيت لاهيا الغربي، ما تسبب في قتلهما، وهما المسن: محمد مصطفى عوض الحسومي (٧١ عاماً)، وابنته فايزة (٣٤ عاماً)، التي توفيت متأثرة بجراحها بعد دقائق من وصولها مستشفى كمال عدوان.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز المواطن عماد احمد مصطفي الحسومى على النحو التالي:

عند حوالي الساعة ١٣:١٥ من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/٣/١٢، بينما كنت في حوش منزلي برفقة أفراد عائلتي، وأثناء جلوسنا سمعت ذوى انفجار كبير قريب، وبعد ثواني سمعت صوت انفجار ثاني أقوى من الأول، فتحركت من مكاني لاستطلاع الأمر، توجهت إلى الناحية التي جاء منها الصوت فقد كانت مزرعة يملكها عمي: محمد مصطفي عوض الحسومي (٧١ عاماً)، فشاهدت دخاناً يتصاعد من دفيئة زراعية تتربع على مساحة ٦٠٠ متراً يملكها عمي نفسه، فذهبت تجاه الدخان، ودخلت الدفيئة للتعرف على مصدر الدخان فشاهدت النيران تشتعل داخل الدفيئة ثمّ عدت للمنزل بسرعة لطلب النجدة، وأخبرت عمي: محمد، الذي تواجد أمام مدخل منزلة المجاور لمنزلي، فقرر الذهاب لإطفاء الحريق التي نشبت في الدفيئة الواقعة جنوب شرق منزل عمي، وعلى بعد حوالي (٦٠) متراً، فنادى ابنته: فايزة (٣٥ عاماً)، وذهب الى هناك رغم محاولاتي لمنعه، فقررت الذهاب لمساعدته، وفي منتصف الطريق طلب مني الرجوع لتشغيل ماتور المياه (دفاع المياه)، حتى تصل المياه في البرابيش (خراطيم المياه) ، لإطفاء الحريق فعدت لبئر المياه الذي تملكه العائلة والكائن جوار منزلي، بهدف تشغيله، وقبل وصولي البئر، سمعت دوي انفجار صوته أقل ارتفاعاً من الانفجار السابق، فعدت إلى المكان لاستطلاع الأمر، فسمعت صراخ زوجة عمي التي لحقت بعمي وهى: فتحية محمد موسي الحسومي (٦٨ عاماً)، فأكملت طريقي بسرعة، حتى وصلت مكان اشتعال النار في الدفيئة، فشاهدت جثة عمي: محمد تتمدد أرضاً وقد غرق بدمائه، وبترت ساقه اليسرى، وعلى بعد (٥) أمتار، شاهدت ابنة عمى: فايزة، وكانت الأجزاء السفلية من جسدها قد تمزقت أشلاء، حاولت إسعافها، فتيقنت بعد فحصي الظاهري للجثة أن عمي محمد قد فارق الحياة، بينما كانت ابنته على قيد الحياة، فقررت اسعافها، وفي هذه اللحظات وصل عدد كبير من الجيران المكان، وساعدوني بإحضار شرشف (قطعة قماش)، حملت به فايزة بمساعدتهم، وركبت سيارة مدنية من نوع فولكس فاجن، وذهبوا بالجثة والجريحة فايزة إلى مستشفى كمال عدوان، بينما عدت إلى المكان لتفقده، أو العثور على أي شخص مصاب آخر، فلم أجد، فذهبت إلى المستشفى، وهناك دخلت غرفة العناية المركزة، وعلمت بأن العم محمد استشهد، وفايزة ما زالت حية وهي تتلقي العلاج، فأخبرت أفراد عائلتي بالأمر، وبعد دقائق علمت أن فايزة قد استشهدت.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق مدينة خان يونس، عند حوالي الساعة ٧:٤٠ من صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/٤/١٨، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه بلدة خزاعة شرق خان يونس، استمر اطلاق النار لمدة ١٥ دقيقة، ما اسفر عن إصابة المواطنة ريناد سالم محمود قديح (٣٤ عاماً)، بسحجة عيار ناري في الرأس، بينما كانت تقوم بحصاد محصول الشعير في أرض زراعية تقع في منطقة السناطي شمال شرق بلدة خزاعة، وكانت تبعد عن شريط الفصل الحدودي مسافة تقدر بحوالي ٨٠٠ متر تقريباً، وتم نقل المصابة إلى مستشفى الكرامة العسكري في بلدة عبسان الكبيرة لتلقي العلاج ووصفت جراحها بالمتوسطة.

يورد التقرير مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّحت بها للمركز، المواطنة ريناد سالم قديح: على النحو الآتي:

عند حوالي الساعة ٧:٣٠ من صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/٤/١٨، بينما كنت متواجدة في أرض زراعية نملكها تقع في منطقة السناطي، شمال شرق بلدة خزاعة شرقي خان يونس، على بعد حوالي ٨٠٠ متر عن الشريط الحدودي الفاصل، وكان برفقتي والد زوجي حماد عبد الله قديح(٦٠ عاماً)، وزوجته إيمان محمد قديح(٤٠ عاماً)، وكان أيضا عدد من المزارعين يتواجدون في الأراضي الزراعية المجاورة، حيث كنا نقوم بحصاد محصول الشعير. شاهدت جيب عسكري إسرائيلي توقف فوق تله داخل الشريط الحدودي، ثم ترجل منه ثلاثة جنود، وبعد لحظات سمعت صوت إطلاق نار متقطع من جهة الشريط الحدودي، انبطحت على الأرض، وانبطح أيضا

من كانوا برفقتي.. وبدأت أزحف لمغادرة المكان. وخلال ذلك شعرت باني أصبت في رأسي، وضعت يدي على مكان الإصابة، فشاهدت الدماء تغمر يدي، فأدركت باني أصبت، بدأت بالصراخ لإسعافي، خلال ذلك حضر عدد من الأشخاص الذين كانوا متواجدين في أراضيهم المجاورة، وكان إطلاق النار لا يزال مستمرا بشكل متقطع، وقاموا بنقلي بواسطة عربة نارية"تكتك"، إلى مستشفى الكرامة العسكري الكائن في بلدة عبسان الكبيرة، وهناك أجريت لي إسعافات أولية، ثم نقلت إلى مستشفى غزة الأوروبي في المدينة لاستكمال العلاج، وأخبرني الأطباء باني أصبت بسحجة عيار ناري في مقدمة الرأس. مكثت للعلاج في المستشفى لعدة ساعات، وعند حوالي الساعة ١:٠٠ ظهر اليوم نفسه، غادرت المستشفى وعدت للمنزل. علماً بأن الأرض التي نملكها تبلغ مساحتها ٣ دونمات، ونعتمد بشكل أساسي على الزراعة، وقد تعرضنا عدة مرات لإطلاق نار من قبل جنود الاحتلال المتمركزين داخل الشريط الحدودي، خلال تواجدنا في أرضنا، كما أن قوات الاحتلال قامت بتجريف الأرض عدة مرات خلال توغلها في المنطقة، وكان آخرها خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في شهر يناير عام ٢٠٠٩م.

- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل شرق خان يونس، نيران أسلحتها الرشاشة، بشكل متقطع، عند حوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهر يوم السبت الموافق ٢٠١٢/٢/١١، تجاه عدد من المزارعين الفلسطينيين ورعاة المواشي الذين تواجدوا في مزارعهم الواقعة في منطقة الواد والسريج شرق بلدة القرارة الحدودية المقيد الوصول إليها، استمر اطلاق النار لحوالي ٢٠ دقيقة، ما اسفر عن نفوق ناقتين تعود ملكيتهما للمزارع عبد اللطيف سليمان السميري (٥٥ عاماً)، بينما كان أبناؤه يقومون برعاية قطيع من الجمال في تلك المنطقة، كما اجبر إطلاق النار المزارعين على مغادرة المكان دون استكمال رعاية مزروعاتهم.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المزارع عبد اللطيف سليمان السميري (٥٥عاماً)

عند حوالي الساعة ١٢:٣٠ من ظهر يوم السبت الموافق٢٠١٢/٢/١١، بينما كنت متواجداً في ارضي الزراعية بالقرب من منزلي على بعد حوالي ٨٠٠ متر من الشريط الحدودي، شرق بلدة القرارة شمال شرق محافظة خان يونس، وكان أبنائي علاء(٢٢ عاماً)، ورأفت(٢٤ عاماً)، يقومان برعي قطيع من الجمال، عددهم عشرة رؤوس، على بعد حوالي ٢٠٠ متر إلى الشرق مني، أي على مسافة تبعد حوالي٦٠٠ متر عن الشريط الحدودي غربا.. شاهدت جيب عسكري لونه اخضر جيشي تابع لقوات الاحتلال الإسرائيلي داخل الشريط الحدودي، توقف فوق تلة من الرمال، وبعد لحظات سمعت صوت إطلاق نار كان مصدره من تجاه الجيب. انبطحت على الأرض، وشاهدت أبنائي الاثنين ينبطحان أيضاً على الأرض.. استمر إطلاق النار بشكل متقطع لحوالي ١٥ دقيقة، بقيت خلالها منبطحاً على الأرض، ولم أتمكن من الوقوف أو مغادرة المكان خشية تعرضي للإصابة.. وبعد أن توقف إطلاق النار، رفعت رأسي قليلاً، ونظرت نحو الجيب، فشاهدته قد غادر المكان، عندها توجهت مسرعاً نحو أبنائي للاطمئنان عليهما، وعند وصولي إليهما وجدتهما بخير ولم يصابا بأذى، بعدها بدأت أتفقد الجمال، فشاهدت ناقة ملقاة على الأرض، وكانت ميتة، وشاهدت دماء تنزف من رقبتها، وشاهدت أيضا ناقة أخرى ملقاة على الأرض، على بعد حوالي ٤٠٠ متر من الشريط الحدودي، وكانت لا تتحرك بتاتاً، لكننا لم نتمكن من الوصول إليها خشية أن نتعرض لإطلاق نار من جديد.. قمت أنا وأبنائي بجمع ما تبقى من الجمال، وعدنا إلى المنزل، عندها شاهدت الواجهة الشرقية من المنزل قد أصيبت بعدة أعيرة نارية جراء إطلاق النار.. حيث يقع منزلنا على بعد حوالي كيلو متر من الشريط الحدودي الفاصل مع إسرائيل، ويفصل بيننا أراضي زراعية مفتوحة، وهو مقام على مساحة ٣٠٠ متر مربع، ومكون من طابق أرضي باطون، وأعيش فيه أنا وعائلتي، وثلاثة من أبنائي وعائلاتهم، ونعتمد على تربية الأغنام والجمال كمصدر أساسي للرزق، بعد ان جرفت قوات الاحتلال ارضي وحرمتني من الوصول اليها لأنها تقع بمحاذات الشريط الحدودي.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية- في محيط معبر بيت حانون (إيرز)- نيران أسلحتها الرشاشة، وأطلقت عدة قذائف مدفعية، عند حوالي الساعة ٢٢:٠٠ من مساء يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/٤/٥، تجاه المناطق الحدودية والزراعية الواقعة شمال غرب بيت حانون في محافظة شمال غزة، واستمر إطلاق النار لحوالي ساعة في جو ضبابي، دون وقوع إصابات أو أضرار، ولكن أصوات الانفجارات والأعيرة النارية فرض حالة من الخوف في نفوس السكان المدنيين القاطنين قرب المكان، لاسيما الأطفال والنساء منهم.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق مدينة خان يونس، عند حوالي الساعة ٧:٤٠ من صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/٤/١٨، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه بلدة خزاعة شرق خان يونس، استمر اطلاق النار لمدة ١٥ دقيقة، ما اسفر عن إصابة المواطنة ريناد سالم محمود قديح (٣٤ عاماً)، بسحجة عيار ناري في الرأس، بينما كانت تقوم بحصاد

محصول الشعير في أرض زراعية تقع في منطقة السناطي شمال شرق بلدة خزاعة، وكانت تبعد عن شريط الفصل الحدودي مسافة تقدر بحوالي ٨٠٠ متر تقريباً، وتم نقل المصابة إلى مستشفى الكرامة العسكري في بلدة عبسان الكبيرة لتلقي العلاج ووصفت جراحها بالمتوسطة.

يورد التقرير مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّحت بها للمركز، المواطنة ريناد سالم قديح: على النحو الآتي:

عند حوالي الساعة ٧:٣٠ من صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/٤/١٨، بينما كنت متواجدة في أرض زراعية نملكها تقع في منطقة السناطي، شمال شرق بلدة خزاعة شرقي خان يونس، على بعد حوالي ٨٠٠ متر عن الشريط الحدودي الفاصل، وكان برفقتي والد زوجي حماد عبد الله قديح(٦٠ عاماً)، وزوجته إيمان محمد قديح(٤٠ عاماً)، وكان أيضا عدد من المزارعين يتواجدون في الأراضي الزراعية المجاورة، حيث كنا نقوم بحصاد محصول الشعير. شاهدت جيب عسكري إسرائيلي توقف فوق تله داخل الشريط الحدودي، ثم ترجل منه ثلاثة جنود، وبعد لحظات سمعت صوت إطلاق نار متقطع من جهة الشريط الحدودي، انبطحت على الأرض، وانبطح أيضا من كانوا برفقتي.. وبدأت أزحف لمغادرة المكان. وخلال ذلك شعرت باني أصبت في رأسي، وضعت يدي على مكان الإصابة، فشاهدت الدماء تغمر يدي، فأدركت باني أصبت، بدأت بالصراخ لإسعافي، خلال ذلك حضر عدد من الأشخاص الذين كانوا متواجدين في أراضيهم المجاورة، وكان إطلاق النار لا يزال مستمرا بشكل متقطع، وقاموا بنقلي بواسطة عربة نارية"تكتك"، إلى مستشفى الكرامة العسكري الكائن في بلدة عبسان الكبيرة، وهناك أجريت لي إسعافات أولية، ثم نقلت إلى مستشفى غزة الأوروبي في المدينة لاستكمال العلاج، وأخبرني الأطباء باني أصبت بسحجة عيار ناري في مقدمة الرأس. مكثت للعلاج في المستشفى لعدة ساعات، وعند حوالي الساعة ١:٠٠ ظهر اليوم نفسه، غادرت المستشفى وعدت للمنزل. علماً بأن الأرض التي نملكها تبلغ مساحتها ٣ دونمات، ونعتمد بشكل أساسي على الزراعة، وقد تعرضنا عدة مرات لإطلاق نار من قبل جنود الاحتلال المتمركزين داخل الشريط الحدودي، خلال تواجدنا في أرضنا، كما أن قوات الاحتلال قامت بتجريف الأرض عدة مرات خلال توغلها في المنطقة، وكان آخرها خلال الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في شهر يناير عام ٢٠٠٩م.

- أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، صاروخا واحدا، عند حوالي الساعة ٠٠:٥٠ من فجر يوم الأربعاء ٢٠١٢/٠٥/٠٢ تجاه مزرعة الباشا – المجرفة سابقا – والكائنة شمال شرق بيت حانون، حيث أحدث القصف حفرة كبيرة على بعد ١٢٠٠ متر من الحدود الشرقية، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. الجدير ذكره أن المنطقة المستهدفة منطقة خالية تعود ملكيتها لـ محمد عبده حلمي عبد الباقي (الباشا).

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٠٠:٤٠ من فجر يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/٦/٦، منطقة زراعية في محيط مصنع ومطحنة البدر، قرب محطة تحلية المياه، في منطقة السودانية– شاطئ البحر– غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، تسبب في إحداث حفرة عميقة، وإصابة شابين كانا يتواجدان في منطقة القصف بجراح وصفتها المصادر الطبية في مستشفيي الشفاء وكمال عدوان إصابة أحدهما بالخطيرة– جراء دفنهم تحت الرمال وإصابتهم بالحجارة المتطايرة– كما تضرر مصنع ومطحنة البدر بشكل جزئي، ومنزل سكني يعود للمواطن: سعيد عثمان عبد الله النميلات، بشكل جزئي.

- **ثالثاً: التوغل داخل أراضي القطاع:**

واصلت قوات الاحتلال انتهاكاتها التي تستهدف المناطق الحدودية شمال وشرق قطاع غزة وسكانها وممتلكاتهم والأراضي الزراعية وكل ما يتحرك في تلك المناطق، فقد شهدت الفترة التي يتناولها التقرير (٤٦) عملية توغل، في مناطق مختلفة من قطاع غزة، قامت خلالها آليات الاحتلال بتجريف عشرات الدونمات الزراعية، و اسفرت عن مقتل طفل واصابة (٦) اشخاص اخرين بجروح متفاوتة. كما أن تكرار عمليات التوغل حرم مئات المزارعين من الانتفاع من أراضيهم الزراعية القريبة من الشريط الحدودي، خشية تعرضها للتجريف وضياع مجهودهم وتكبدهم خسائر جديدة.

توزيع عمليات التوغل حسب المنطقة:

عدد حالات التوغل موزعين حسب المحافظات						
الشهر	شمال غزة	غزة	دير البلح	خانيونس	رفح	المجموع
يناير	٢	٠	٠	١	١	٤
فبراير	٠	٠	٠	٠	٠	٠
مارس	٢	٠	١	١	٠	٤
أبريل	٤	٠	٢	٠	٠	٦
مايو	١	٠	٣	٣	٠	٧
يونيو	١	٠	٣	٢	٠	٦
يوليو	١	١	٠	٢	٠	٤
أغسطس	١	٠	٠	٠	٠	١
سبتمبر	١	١	٣	٠	٠	٥
أكتوبر	٢	٠	٠	٢	٠	٤
نوفمبر	٠	١	٠	٢	٠	٣
ديسمبر	١	٠	٠	١	٠	٢
المجموع	١٦	٣	١٢	١٤	١	٤٦

يستعرض التقرير عدد من عمليات التوغل خلال العام ٢٠١٢، كالأتي:

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (٦) آليات عسكرية- ثلاث جرافات وثلاث دبابات- عند حوالي الساعة ٨:٠٥ من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٢/١/١٠، في المنطقة الحدودية الواقعة شرق مقبرة الشهداء الإسلامية، شرقي جباليا في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ٣٠٠ متراً، وباشرت الجرافات المصاحبة للقوة بتسوية أراضٍ سبق تجريفها خلال أعوام الانتفاضة، وأخذت الآليات المتوغلة مساراً لها نحو الشمال بمحاذاة حدود الفصل، حيث اتجهت إلى منطقة أبو صفية شرقي جباليا ثم إلى منطقة الثلاجة جنوب شرق بيت حانون وانتهت عند موقع النصب التذكاري العسكري الإسرائيلي شرق بيت حانون، وفتحت نيران أسلحتها بكثافة في محيط مناطق التوغل، ما أجبر المزارعين المتواجدين في مزارعهم الكائنة في محيط المنطقة إلى تركها والهرب فراراً

بحياتهم. وانسحبت القوات المتوغلة عند حوالي الساعة ٢٠:٠٠ من مساء اليوم نفسه إلى داخل موقع النصب التذكاري شرق بيت حانون.

- توغلت ثلاث آليات حربية إسرائيلية، عند حوالي الساعة ١٢:٤٠ من فجر يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٢/١/١٠ من حدود الفصل الشرقية، لمسافة قدرت بحوالي (٣٠٠ متر)، في المنطقة الحدودية المقيد الوصول إليها- المسماة بالمنطقة العازلة- قرب بوابة المطبق شرق بلدة الشوكة في محافظة رفح، وقامت بأعمال التسوية في المنطقة، وانسحبت تلك القوات عند حوالي الساعة ٢:٣٠ من فجر اليوم نفسه دونما التبليغ عن إصابات أو أضرار في الممتلكات.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (٦) آليات عسكرية- ست جرافات ودبابتين- بشكل محدود، عند حوالي الساعة ١٢:٣٠ من بعد ظهر يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/١/١٨، في المناطق الزراعية المقيد الوصول إليها- المسماة بالمنطقة العازلة- الواقعة شمال منطقة بورة أبو سمرة شمالي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، انطلاقاً من حدود الفصل الشمالية، لمسافة تقدر بـ ٣٠٠ متراً من تلك الحدود، وسط إطلاق متقطع للنيران، وباشرت الجرافات المصاحبة للقوة بتسوية وتجريف أرضٍ سبق تجريفها في المكان، وأخذت لها مساراً نحو الشرق بمحاذاة الحدود، حيث وصلت المناطق الشمالية لقرية أم النصر البدوية، ثم المنطقة الصناعية المدمرة (إيرز). ما دفع المزارعين الكائنة مزارعهم في محيط أماكن التوغل إلى مغادرة مزارعهم وعدم رعاية مزروعاتهم وذلك لخطورة المنطقة. وانسحبت القوة المتوغلة عند حوالي الساعة ٢٠:٠٠ من مساء اليوم نفسه، إلى داخل حدود الفصل في محيط معبر بيت حانون، دون وقوع إصابات أو أضرار.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ، بقوة مكونة من (٥) آليات عسكرية ، عند حوالي الساعة ٥:٣٠ من صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/٠٣/٢١ في المنطقة الزراعية الكائنة شمال السيفا شمالي غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ ١٥٠ متراً من حدود الفصل الشمالية، وباشرت الجرافات المصاحبة للقوة تسوية أراضي سبق تجريفها في المنطقة، وعند حوالي الساعة ٦:٣٠ من صباح اليوم نفسه فتحت القوات المتوغلة نيران أسلحتها تجاه عدد من المزارعين الذين وصلوا مزارعهم لغرض رعايتها، ما دفعهم إلى مغادرة المكان وترك مزارعهم، دون وقوع إصابات، وانسحبت القوة المتوغلة عند حوالي الساعة ٩:٠٠ من صباح الأربعاء نفسه.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (١٤) آلية عسكرية، عند حوالي الساعة ٦:٠٠ من صباح يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/٤/٢٣ إنطلاقاً من الموقع العسكري الإسرائيلي المسمى بالنصب التذكاري، إلى الغرب من منطقة المغاير الزراعية الكائنة شرق بيت حانون في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ ٤٠٠ متراً من حدود الفصل الشرقية، ثم اتجهت القوة بمحاذاة حدود الفصل الشرقية ووصلت إلى مسافة تقدر بـ٦٠٠ متر أثناء توغلها شرقي مناطق الفرطة والأحمر وانتهت في منطقة شرق حي الأمل، وباشرت الجرافات المصاحبة للقوة بتسوية أراضٍ سبق تجريفها في المنطقة، وفتحت نيران أسلحتها تجاه المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من مكان التوغل، ما دفعهم إلى مغادرة المكان وترك مزروعاتهم، كما فتحت تلك القوات نيران أسلحتها تجاه مجموعة من نشطاء المبادرة المحلية في بيت حانون أثناء محاولتهم تصوير التوغل لغرض توثيق الانتهاك، وذلك عند حوالي الساعة ١٤:١٥ من مساء اليوم نفسه، دون وقوع إصابات، وانسحبت القوة المتوغلة إلى داخل الموقع العسكري المسمى موقع ١٦ شرق حي الأمل عند حوالي الساعة ١٦:٣٠ من مساء الاثنين نفسه.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (٧) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة ٦:٠٠ من صباح يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/٤/٣٠ إنطلاقاً من محيط معبر بيت حانون (إيرز) إلى الشرق متجهة نحو منطقة وادي الدوح الواقعة شمال شرق بيت حانون في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ ٣٠٠ متراً من حدود الفصل الشمالية، ثم اتجهت القوة شرقاً بمحاذاة حدود الفصل وانتهت شمال شرق حي الأمل، وباشرت الجرافات المصاحبة للقوة بتسوية أراضٍ سبق تجريفها في المنطقة أثناء توغلها، وفتحت

نيران أسلحتها تجاه المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من مكان التوغل، ما دفعهم إلى مغادرة المكان وترك مزروعاتهم، ولم يسجل وقوع إصابات أو أضرار، وانسحبت القوة المتوغلة إلى داخل الموقع العسكري الإسرائيلي المسمى بموقع (١٦)، شمال شرق حي الأمل في ساعات مساء الاثنين نفسه.

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (٦) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة ٧:٠٠ من صباح يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/٤/٣٠ إنطلاقاً من الموقع العسكري الإسرائيلي المسمى بالنصب التذكاري إلى الغرب متجهة نحو أرض السعادات الواقعة في منطقة القطبانية الزراعية الكائنة جنوب شرق بيت حانون في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ ٤٠٠ متراً من حدود الفصل الشرقية، ثم اتجهت القوة شمالاً بمحاذاة حدود الفصل وانتهت في منطقة شرق حي الأمل، وباشرت الجرافات المصاحبة للقوة بتسوية أراضٍ سبق تجريفها في المنطقة أثناء توغلها، وفتحت نيران أسلحتها تجاه المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من مكان التوغل، ما دفعهم إلى مغادرة المكان وترك مزروعاتهم، دون وقوع إصابات أو اضرار، وانسحبت القوة المتوغلة إلى داخل التجمع الاستيطاني المسمى بسيدروت شرق حي الأمل في ساعات مساء الاثنين نفسه.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (٣) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة ٧:٠٠ من صباح يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/٥/١٧ إنطلاقاً من حدود الفصل الشمالية شمال منطقة السيفا الكائنة شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ ٣٠٠ متراً من حدود الفصل الشمالية، ثم اتجهت القوة شرقاً بمحاذاة حدود الفصل، وباشرت الجرافة المصاحبة للقوة بتسوية أراضٍ سبق تجريفها في المنطقة، وفتحت نيران أسلحتها تجاه المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من مكان التوغل، ما دفعهم إلى مغادرة المكان وترك مزروعاتهم، دون وقوع إصابات أو اضرار، وانسحبت القوة المتوغلة إلى داخل حدود الفصل في ساعات مساء اليوم نفسه.
- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (٧) آليات عسكرية- (٤) دبابات و(٣) جرافات- عند حوالي الساعة ٦:٣٠ من صباح يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/٦/١٨ إنطلاقاً من حدود الفصل الشمالية شمال- شرقي معبر بيت حانون (إيرز)- في منطقتي سويلم وقرموط القريبتين من الحدود، شمال غرب بيت حانون في محافظة شمال غزة، بشكل محدود، لمسافة تقدر بـ ٤٠٠ متراً من حدود الفصل الشمالية، وباشرت الجرافات المصاحبة للقوة بتسوية أراضٍ سبق تجريفها في المنطقة، وسط إطلاق للنيران تجاه المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من مكان التوغل، ما دفعهم إلى مغادرة المكان وترك مزروعاتهم، دون وقوع إصابات أو اضرار، وانسحبت القوة المتوغلة إلى داخل حدود الفصل عند حوالي الساعة ١٢:١٠ من بعد ظهر اليوم نفسه.
- توغلت قوات الاحتلال معززة بعدد من الاليات العسكرية، عند حوالي الساعة ١١:٠٠ صباح يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/٦/١٤، مسافة تقدر بحوالي ٤٠٠ متر شرق بلدة خزاعة، شرق مدينة خان يونس. قامت تلك القوات بأعمال تسوية وتجريف وسط إطلاق نار عشوائي من الآليات المتوغلة. وعند حوالي الساعة ٢:٠٠ بعد ظهر اليوم نفسه شرعت جرافات كانت ترافق القوة المتوغلة في هدم منزل قيد الانشاء يعود للمواطن حسن عبد العزيز مسلم النجار (٦٢ عاماً)، يبعد المنزل مسافة تقدر حوالي ٤٠٠م عن الشريط الحدودي الفاصل بالقرب من مدرسة شهداء خزاعة، وهو منزل مكون من طبقتين، ومقام على مساحة ١٧٠م، وتم هدم المنزل بشكل كامل، وخلال عملية التوغل أطلقت طائرة مروحية نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الحقول الزراعية في منطقة التوغل ومحيطها، وعند حوالي الساعة ٥:٣٠ مساء اليوم نفسه قصفت قوات الاحتلال مجموعة من افراد المقاومة شرق بلدة القرارة شرقي خان يونس ما اسفر عن اصابة اثنين من افراد المجموعة، تم نقلهم الى مستشفى ناصر الطبي ووصفت جراحهم بالمتوسطة، فيما أعادت قوات الاحتلال انتشارها إلى داخل الشريط الحدودي الفاصل عند حوالي الساعة ٦:٣٠ مساء اليوم نفسه.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن حسن عبد العزيز مسلم النجار: على النحو الآتي

أنا المواطن حسن عبد العزيز مسلم النجار، ابلغ من العمر ٦٢ عاماً، متزوج وأب لـ١٢ فرد من بينهم خمسة أطفال، وكنت أقيم أنا وأسرتي في منزل مقام على مساحة ١٧٠ متر مربع، ومكون من طابقين باطون، يقع في بلدة خزاعة بالقرب من مدرسة شهداء خزاعة شرق خان يونس، ويبعد منزلي عن الشريط الحدودي الفاصل مع إسرائيل من الناحية الشرقية مسافة تقدر بحوالي ٥٠٠ متر. وبتاريخ ٢٠٠٩/١/١١، تم تدمير منزلي بشكل كامل، بواسطة الجرافات الإسرائيلية خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (عملية الرصاص المصبوب)، واضطررت لاستئجار منزل آخر في بلدة عبسان الكبيرة شرق خان يونس، و نقل أبنائي إلى مدارس في مكان سكني الجديد، الأمر الذي اثر فيما بعد على مستوى تحصيلهم العلمي، ومنذ ذلك الحين أعيش أنا وأسرتي به بشكل مؤقت، وانظر إلى إعادة بناء منزلي المدمر، والعودة إلى مكان سكني.. وقبل حوالي شهرين وذلك مع بداية شهر ابريل ٢٠١٢، شرعت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، بإعادة بناء منزلي المدمر من جديد في نفس المكان.. وقامت ببناء طابقين على نفس المساحة.. وبتاريخ ٢٠١٢/٦/١٤، وحوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهراً، أبلغني سكان المنطقة بان قوات الاحتلال توغلت بعدة دبابات وجرافات عسكرية، من داخل الشريط الحدودي الفاصل، مسافة تقدر بحوالي ٥٠٠ متر شرق البلدة، وشرعت بهدم منزلي، وقامت بتدميره بالكامل، علماً بان المنزل كان في مراحله الأخيرة.. وبعد انسحاب قوات الاحتلال من البلدة، توجهت إلى المنطقة، وشاهدت منزلي مدمر بالكامل.

- توغلت قوات الاحتلال معززة بعدد من الاليات العسكرية، عند حوالي الساعة ١١:٠٠ صباح يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/٦/١٤، مسافة تقدر بحوالي ٤٠٠ متر شرق بلدة خزاعة، شرق مدينة خان يونس. قامت تلك القوات بأعمال تسوية وتجريف وسط إطلاق نار عشوائي من الآليات المتوغلة. وعند حوالي الساعة ٢:٠٠ بعد ظهر اليوم نفسه شرعت جرافات كانت ترافق القوة المتوغلة في هدم منزل قيد الانشاء يعود للمواطن حسن عبد العزيز مسلم النجار (٦٢ عاماً)، يبعد المنزل مسافة تقدر حوالي ٤٠٠م عن الشريط الحدودي الفاصل بالقرب من مدرسة شهداء خزاعة، وهو منزل مكون من طبقتين، ومقام على مساحة ١٧٠م، وتم هدم المنزل بشكل كامل، وخلال عملية التوغل أطلقت طائرة مروحية نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الحقول الزراعية في منطقة التوغل ومحيطها، وعند حوالي الساعة ٥:٣٠ مساء اليوم نفسه قصفت قوات الاحتلال مجموعة من افراد المقاومة شرق بلدة القرارة شرقي خان يونس ما اسفر عن اصابة اثنين من افراد المجموعة، تم نقلهم الى مستشفى ناصر الطبي ووصفت جراحهم بالمتوسطة، فيما أعادت قوات الاحتلال انتشارها إلى داخل الشريط الحدودي الفاصل عند حوالي الساعة ٦:٣٠ مساء اليوم نفسه.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن حسن عبد العزيز مسلم النجار: على النحو الآتي

أنا المواطن حسن عبد العزيز مسلم النجار، ابلغ من العمر ٦٢ عاماً، متزوج وأب لـ١٢ فرد من بينهم خمسة أطفال، وكنت أقيم أنا وأسرتي في منزل مقام على مساحة ١٧٠ متر مربع، ومكون من طابقين باطون، يقع في بلدة خزاعة بالقرب من مدرسة شهداء خزاعة شرق خان يونس، ويبعد منزلي عن الشريط الحدودي الفاصل مع إسرائيل من الناحية الشرقية مسافة تقدر بحوالي ٥٠٠ متر. وبتاريخ ٢٠٠٩/١/١١، تم تدمير منزلي بشكل كامل، بواسطة الجرافات الإسرائيلية خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (عملية الرصاص المصبوب)، واضطررت لاستئجار منزل آخر في بلدة عبسان الكبيرة شرق خان يونس، و نقل أبنائي إلى مدارس في مكان سكني الجديد، الأمر الذي اثر فيما بعد على مستوى تحصيلهم العلمي، ومنذ ذلك الحين أعيش أنا وأسرتي به بشكل مؤقت، وانظر إلى إعادة بناء منزلي المدمر، والعودة إلى مكان سكني.. وقبل حوالي شهرين وذلك مع بداية شهر ابريل ٢٠١٢، شرعت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، بإعادة بناء منزلي المدمر من جديد في نفس المكان.. وقامت ببناء طابقين على نفس المساحة.. وبتاريخ ٢٠١٢/٦/١٤، وحوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهراً، أبلغني سكان المنطقة بان قوات الاحتلال توغلت بعدة دبابات وجرافات عسكرية، من

داخل الشريط الحدودي الفاصل، مسافة تقدر بحوالي ٥٠٠ متر شرق البلدة، وشرعت بهدم منزلي، وقامت بتدميره بالكامل، علماً بان المنزل كان في مراحله الأخيرة.. وبعد انسحاب قوات الاحتلال من البلدة، توجهت إلى المنطقة، وشاهدت منزلي مدمر بالكامل.

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بنحو (٣ جرافات و٤ دبابات وسيارتين جيب)، عند حوالي الساعة٥:٣٠ فجر الاثنين الموافق ٢٠١٢/٩/٢٤، انطلاقا من حدود الفصل شرق مخيم المغازي، ووفقا للمعلومات المتوفرة، فقد توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي شرق مخيم المغازي وسط القطاع، تحت إطلاق كثيف للنيران وعززت الآليات بطائرة عامونديه حيث شاركت في إطلاق النار، وواصلت الآليات توغلها في المناطق الشرقية من مخيم المغازي لمسافة تقدر ب(٣٠٠ متر)، ومن ثم اتجهت شمالاً للمنطقة الشرقية من مخيم البريج، حيث شرعت الجرافات بأعمال تسوية في الأراضي الواقعة بمحاذاة حدود الفصل، وقد استمر التوغل لمدة تقدر بثلاثة ساعات، وانسحبت تلك القوات لداخل حدود الفصل عند حوالي الساعة ٨:٢٠ من صباح اليوم نفسه.وقد أسفر إطلاق النار عن إصابة السيدة تركية محمد فالح الحسنات البالغة من العمر (٤٩ عاماً)، بعيار ناري في العضد الأيمن (المنطقة العلوية من اليد)، بينما كانت تقوم بنشر الغسيل على سطح منزلها الكائن في المنطقة الشرقية من مخيم البريج، ويبعد منزلها عن حدود الفصل مسافة تقدر ب(١,٢٠٠ كيلو متر) ويتكون من طابقين، حيث نقلت في سيارة مدنية إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح لتلقى العلاج، ووصفت المصادر الطبية جراحها بالمتوسطة، وجراء إطلاق النار الكثيف امتنع سكان المناطق الشرقية عن إرسال أبنائهم للمدارس الواقعة في مخيم البريج خشية على حياتهم.
- توغلت قوات الاحتلال معززة بالآليات العسكرية الثقيلة، عند حوالي الساعة ٨:٠٠، صباح يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/١١/٨، انطلاقاً من بوابة السريج، شرق خان يونس، مسافة تقدر بحوالي ٣٠٠ متر شرق بلدة القرارة شمال شرق خان يونس. وشرعت في اعمال تسوية وتجريف للاراضي المحاذية لشريط الفصل الحدودي، وسط اطلاق نار عشوائي. وبعد عدة ساعات تحركت القوة تجاه الجنوب إلى الشرق من بلدتي عبسان الجديدة وعبسان الكبيرة، وواصلت عملية التسوية والتجريف، مع استمرار القصف العشوائي بما في ذلك إطلاق نار متقطع من طائرات مروحية حلقت في سماء المنطقة، ومع استمرار اطلاق النار، أصيب الطفل أحمد يونس خضر أبو دقة، (١٣ عاماً)، بعيار ناري اخترق الجانب الأيسر من البطن ونفذ من الجانب الأيمن، عند حوالي الساعة ٤:٣٠ مساء اليوم نفسه، بينما كان يلعب كرة القدم برفقة أربعة من أصدقائه،امام منزله الذي يبعد نحو ١٥٠٠ متر عن الشريط الحدودي وقرابة ١٢٠٠ متر من المنطقة التي كانت تشهد عملية توغل، نقل الطفل المصاب بواسطة سيارة مدنية إلى مستشفى غزة الأوروبي، حيث تبين وجود نزيف داخلي وأن إصابته حرجة جداً، وأعلن عن وفاته بعد نحو ١٥ دقيقة من وصوله المستشفى. بينما استمرت عملية التوغل حتى الساعة ١٢:٥٠ فجر يوم الجمعة، الموافق ٢٠١٢/١١/٩، حيث أعادت قوات الاحتلال انتشارها داخل الشريط الحدودي الفاصل.

رابعاً: استهداف المدنيين قرب حدود الفصل:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يتناولها التقرير، فتح نيران أسلحتها تجاه المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية بشكل شبه يومي، مستهدفة كل ما يتحرك في المنطقة. ووفق توثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فقد سجل وقوع (١٧٤) حالة استهداف للمدنيين قرب حدود الفصل الشمالية والشرقية. أسفرت تلك الاعتداءات واستهداف المدنيين قرب حدود الفصل عن مقتل (٩) فلسطينيين، من بينهم (٤) أطفال. كما اسفرت تلك الاعتداءات عن اصابة (١٦٧) شخصاً، من بينهم (٣٤) أطفال.

يستعرض التقرير عدد من حالات استهداف المدنيين قرب حدود الفصل خلال ٢٠١٢، كالآتي:

- فتحت طائرات الاحتلال نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة ١١:٠٥ من صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/٠١/١٨ تجاه منطقة القطبانية الزراعية قرب حدود الفصل جنوب شرق بيت حانون في محافظة شمال غزة، ثم أطلقت مدفعية الاحتلال عدد من القذائف تجاه مجموعة من الشبان الذين تواجدوا في المكان نفسه، ما تسبب في مقتل: محمد شاكر أحمد أبو عودة (٢٢ عاماً)، على الفور، وأحمد خالد محمد الزعانين (١٨ عاماً)، متأثرا بجراحه. وتفيد التحقيقات الميدانية أن القصف المدفعي جاء متتالياً واستمر حتى الساعة ١٢:٢٠ من المساء نفسه، وأن قوات الاحتلال سمحت لسيارات الإسعاف الفلسطينية التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بالوصول للمكان عند حوالي الساعة ١٢:٣٥ من بعد ظهر اليوم نفسه، وذلك بعد إجراء أعمال التنسيق اللازمة، وأفادت المصادر في الإسعاف أنهم عثروا على المصابين في منطقة قريبة من حدود الفصل الشرقية، وكانت قوات الاحتلال قد توغلت بقوة مكونة من (٣) آليات عسكرية في موقع الحدث نفسه عند حوالي الساعة ١٢:٠٠ من منتصف الأربعاء وانسحبت عند حوالي الساعة ١٢:٢٥ مساءً.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة ١٤:٠٠ من مساء يوم السبت الموافق ٢٠١٢/٣/١٠، تجاه مجموعة من الفتية والشبان المدنيين الذين اقتربوا من حدود الفصل الشرقية شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية، شرقي جباليا، بعد تشييع جثامين عدد من الشهداء الذين قتلوا على يد الاحتلال في مدينة غزة، واستمر إطلاق النار حوالي ساعة واحدة، وتسبب في إصابة (٥) مدنيين، وصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراح اثنين منهم بالخطيرة وحولتهما للعلاج في مستشفى الشفاء بمدنية غزة، وهما: راسم محمد البطش (٢١ عاماً)، وأصيب بشظية عيار ناري في الوجه وفي أنحاء متفرقة من الجسم، وهو من سكان جباليا. وأحمد ابراهيم الدحدوح (١٩ عاماً)، وأصيب بأعيرة نارية في الفخذ الأيسر وأسفل البطن، وهو من سكان مدينة غزة. فيما وصفت إصابات الثلاثة الآخرين بالمتوسطة، وهم: محمد رياض عاشور (٢٣ عاماً) عيار ناري في الفخذ الأيسر، عبد الرؤوف صلاح القرم (١٩ عاماً) ناري في الفخذ الأيمن، اسماعيل عبد المعطي الأشقر (١٩ عاماً) عيار في الساعد الأيمن تسبب في كسر، وجميعهم من سكان مدينة غزة.
- أصيب الطفل صهيب ماجد عطيوة سلطان، (٦ أعوام)، عند حوالي الساعة ١٩:٢٠ من مساء يوم السبت الموافق ٢٠١٢/٣/١٧، بعيار ناري ثقيل في الفخذ الأيمن، وتفيد التحقيقات الميدانية، بأن الطفل أصيب بينما كان يلعب مع اشقاءه في منزلهم، وهو عبارة عن منزل من الصفيح، تبلغ مساحته (٨٠ م٢)، والكائن في حي السلام غرب معبر رفح على بعد حوالي ٤ كيلو متر عن حدود الفصل شرق رفح، نقل بواسطة سيارة مدنية إلى مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، حيث جرى نقله لمستشفى غزة الأوروبي، حيث وصفت المصادر الطبية فيها إصابته بالمتوسطة، وتفيد معلومات المركز بأن الوقت الذي أصيب فيه الطفل ترافق مع إطلاق النار من برج مراقبة إسرائيلي قرب معبر كرم أبو سالم (كيرم شالوم)، جنوب شرق رفح.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، كما أطلقت قذيفتين مدفعيتين، عند حوالي الساعة ٢١:٤٥ من مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٢/٤/٣ تجاه أحد الأطفال الذين اقتربوا من حدود الفصل شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا بمحافظة شمال غزة، ما تسبب في قتله، وهو: هاشم مصباح سالم سعد (١٧ عاماً)، من سكان حي الشجاعية بمدينة غزة. أفادت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان بأن الشهيد أصيب بشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم، وقد لبث لفترة طويلة، ما تسبب في وفاته. وتفيد التحقيقات الميدانية أن طواقم الإسعاف أحضرت جثة الشهيد عند حوالي الساعة ١٢:١٥

من مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/٤/٤، ووجدته على بعد ٣٠٠ متر من حدود الفصل الشرقية، وكانت قد توجهت للمكان بعد تنسيق تم ما بين قوات الاحتلال واللجنة الدولية للصليب الأحمر.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن مصباح سالم سعد: على النحو الآتي:

عند حوالي الساعة ١:٣٠ من فجر يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/٤/٤ كنت نائما في منزلي وأيقظتني زوجتي وقالت لي ابنك هاشم غير موجود في المنزل، عندها رحت أبحث عنه في جميع غرف المنزل وحتى عند شقق أعمامه وجدته، ولكني لم أجده، عندها قررت أن ارجع إلى النوم وأبحث عنه في الصباح لأني لم أعرف إلى من أتوجه في منتصف الليل، وعند حوالي الساعة ٨:٣٠ من صباح اليوم نفسه أيقظت أخي سامي وهو أصغر مني بعامين، وقلت له تعال معي إلى مركز الشرطة لتبليغ عن فقدان ابني هاشم وفعلا ذهبت إلى مركز شرطة الشجاعية، وهناك أبلغت عن فقدان ابني وهناك قام أحد الضباط بعمل عدة اتصالات على نقاط مختلفة ومراكز شرطة مختلفة ووزع اسم ابني وأوصافه، وقال لي تعال عندي الساعة ٦:٠٠ من مساء اليوم نفسه وإن شاء الله سوف نكون وجدناه عندها خرجت من المركز، أنا وأخي وتوجهنا إلى نقطة الأمن الوطني بالقرب من محطة أبو جبة للوقود، وأبلغت الضابط هناك عن فقدان ابني وقال لي الضابط لم نرى ابنك ولم نبلغ بوجود أي أحد دخل المنطقة بعدها ورجعنا إلى المنزل وفتحت التلفزيون وشاهدت الأخبار على قناة الأقصى، وكانت الساعة عندها تقريبا ١١:٣٠ من صباح اليوم نفسه، وأنا أتفرج على القناه ظهر شريط إخباري عاجل وجاء فيه العثور على جثة شهيد في المقبرة الشرقية شرق غزة، عندها قلقت وأحسست بشيء غريب في جوفي وقلت لزوجتي أخشى أن يكون هذا الشهيد هو ابني هاشم، عندها قررت الذهاب إلى مستشفى الشفاء أنا وأخي مصطفي سعد وهو دكتور صيدلي وعمره تقريبا ٤٣ عاماً، وفي الطريق إلى مستشفى الشفاء اتصل أخي مصطفي على أصحاب له في المستشفى، وسألهم عن وصول جثة شهيد فأخبره أنه لا توجد جثة أحد عندهم، ولكن وصل مستشفى كمال عدوان جثة شهيد، عندها توجهنا مباشرة إلى مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا، وعندما وصلنا بوابة المستشفى سألت أحد الأشخاص الواقفين أين الشهيد فقال لي الشهيد في الداخل عند الأطباء، عندها دخل أخي مصطفي قبلي فخرج مسرعاً، وقال لي هو ابنك عندها لم أتمالك أعصابي أنا واخي ورحنا نبكي بشده، بعدها دخلت عليه ورحت اقبله وتفحصته فرأيت الدماء تسيل من رأسه من الخلف هذا الذي رأيته ورأيته عاري تماما بعدها وضعوه في سيارة إسعاف ونقلناه إلى مستشفى الشفاء، وبعد حوالي ساعتين أخذناه من المستشفى ودفناه في مقبرة جبل المنطار في حي الشجاعية.

- اطلق جنود الاحتلال الاسرائيلي المتمركزين داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة ١٤:٥٥ مساء يوم الجمعة الموافق ٢٠١٢/١٢/١٤، النار تجاه عدد من المواطنين لدى اقترابهم من الشريط الحدودي الفاصل شرق بلدة عبسان الكبيرة، ما اسفر عن اصابة المواطن محمد صلاح قديح (٢٢ عاماً)، بعيار ناري في اليد، نقل على اثرها الى مستشفى ناصر الطبي ووصفت جراحه بالمتوسطة.
- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق مدينة خان يونس، عند حوالي الساعة ٧:٣٠ من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٢/٤/١٧، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه بلدة خزاعة شرق خان يونس، استمر اطلاق النار لحوالي نصف ساعة تقريباً، ما اسفر عن إصابة المواطن حسن وليد عبد الرحمن شنينو (٢٧ عاماً)، بعيار ناري في الفخذ الأيمن، بينما كان في طريقه إلى العمل في شارع مقر بلدية خزاعة القديم وسط بلدة خزاعة، على بعد حوالي ٢ كيلومتر عن شريط الفصل الحدودي.

يورد التقرير مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن حسن وليد شنينو: على النحو الآتي:

عند حوالي الساعة ٧:٤٠ من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٢/٤/١٧، بينما كنت أسير مشياً على الأقدام في شارع السلام الواقع في حي النجار وسط بلدة خزاعة شرق محافظة خان يونس، في طريقي إلى عملي في جمعية خزاعة للزراعة المستمرة، الكائن مقرها في بلدة خزاعة، حيث اعمل منسق مشروع في الجمعية بالتعاون مع مؤسسة ميرسي كور.. سمعت صوت إطلاق نار متقطع مصدره من الناحية الشمالية للشريط الحدودي.. ولدى وصولي بالقرب من مقر بلدية خزاعة القديم، على مسافة تبعد حوالي ٨٠٠ متر عن الشريط الحدودي الفاصل مع إسرائيل، من الجهة الشرقية، وحوالي ٢ كيلومتر من الجهة الشمالية.. شعرت بان شيء ما أصابني في الفخذ الأيمن من الخلف.. سقطت على الأرض، ووضعت يدي على موضع الألم، فشاهدت دماء تسيل من فخذي. بدأت بالصراخ وكنت اطلب من سكان المنطقة إسعافي، خلال ذلك تجمع عدد من سكان المنطقة، وبينما كانوا يحاولون إسعافي.. تكرر إطلاق النار، عندها تركوني وهربوا جميعا من المكان.. استمر إطلاق النار بشكل متقطع لعدة دقائق، وبعد توقف إطلاق النار، عاد عدد من الأشخاص وحاولوا إسعافي، أثناء ذلك وصلت سيارة إسعاف إلى المكان، وقامت بنقلي إلى مستشفى غزة الأوروبي الكائن شرق مدينة خان يونس، وهناك أخضعت للفحوصات الطبية، وتبين باني أصبت بعيار ناري في الفخذ الأيمن، مدخل ومخرج، تسبب في كسر وجرح تهتكي في عنق عظة الفخذ، حيث أجريت لي عملية جراحية، ومكثت للعلاج لمدة يومين، وبعدها غادرت المستشفى وعدت للمنزل.

- فتحت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة على الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس عند حوالي الساعة ٦:٠٠ من صباح يوم السبت الموافق ٢٠١٢/٨/١٢، نيران اسلحتها الرشاشة تجاه الاراضي الزراعية في منطقة السريج شرق بلدة القرارة شرقي خان يونس، ما اسفر عن اصابة المواطن محمد صدقي مسلم القرا (١٨ عاماً) بعيارين ناريين في يده اليسرى وساقه اليمنى، بينما كان في طريقه الى ارض عائلته الزراعية في منطقة السريج على بعد حوالي ٧٠٠م عن الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس، وتم نقل المصاب الى مستشفى غزة الاوروبي لتلقي العلاج ووصفت جراحه بالمتوسطة.

أنا المواطن محمد صدقي مسلم القرا، ابلغ من العمر١٨ عاماً، أعزب، وأقيم مع أسرتي البالغ عددهم ١٢ فرد، في منزلنا الكائن في منطقة الزنة شرق بلدة بني سهيلا شرقي خان يونس. ويبعد منزلنا عن الشريط الحدودي الفاصل مع إسرائيل مسافة تقدر بحوالي ٢ كيلو متر..

عند حوالي الساعة ٥:٣٠ من صباح يوم السبت الموافق ٢٠١٢/٨/١١، خرجت من منزلنا وتوجهت برفقة شقيقي احمد(٢٠ عام)، وأبناء أعمامي محمد عباس سليم القرا(١٧ عام)، وموسى أحمد عبد الجواد القرا(١٩ عام)، إلى أرضنا الزراعية الواقعة إلى الشرق من منزلنا، والتي تبعد عن الشريط الحدودي مسافة تقدر بحوالي ٦٠٠ متر، بهدف مساعدة شقيقي وأبناء عمي في جمع محصول الكوسة والبندورة، ولدى وصولنا إلى الأرض، شاهدت عدد من المزارعين يعملون في أراضيهم المجاورة لأرضنا، كانت الساعة اقتربت من ٥:٤٠ صباحاً، شاهدت جيب عسكري إسرائيلي، قدم من داخل الشريط الحدودي، وتوقف فوق تلة رمال بالقرب من الشريط الحدودي من الداخل، وبعد لحظات سمعت صوت عدة أعيرة نارية، كان مصدرها من ناحية الشريط الحدودي، حاولت الاختباء خلف ساتر ترابي، خلال ذلك شعرت باني أصبت في يدي اليسرى وقدمي الأيمن. سقطت على الأرض، وبدأت أصرخ أصبت – أصبت، وكنت أطلب من شقيقي وأبناء عمي مساعدتي وإسعافي، عندها حضر شقيقي وأبناء عمي، وحضر أيضا عدد من المزارعين الذين كانوا يتواجدون في المنطقة، وأحضروا سيارة مدينة من نوع بيجو تندر، وقاموا بنقلي إلى داخلها، وتحركت السيارة من المكان، وعند وصولنا إلى مدرسة عبسان الجديدة على بعد حوالي ٢ كيلو متر من المكان.. وصلت سيارة إسعاف تابعة لوزارة الصحة الفلسطينية، وتم نقلي بواسطتها إلى مستشفى غزة

الأوروبي، وعند وصولي إلى المستشفى أخضعت للفحوصات الطبية وتبين باني مصاب بعيارين ناريين، احدهما في كوع يدي اليسرى، أدى لكسر كوع يدي، والأخر في فخذي الأيمن مدخل ومخرج، وعلى إثرها أجريت لي عملية جراحية، وقام الأطباء بتركيب بلاتين خارجي في كوع يدي اليسرى.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتركزة على حدود الفصل شرق قرية وادي السلقا، جنوب شرق مدينة دير البلح، نيران أسلحها الرشاشة، وذلك عند حوالي الساعة ٠٨:٠٠ من صباح اليوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/٠٨/٢٩ ما أسفر عن إصابة المواطنة صافية عواد سليم أبو مغصيب البالغة من العمر (٤٢) عاما، حيث أصيبت بعيار ناري في الكوع الأيسر – مدخل الخاصرة اليسرى ومخرج من الظهر – وشظايا بالفخذ الأيمن، حيث نقلت إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح ووصفت المصادر الطبية جراحها بالمتوسطة. يذكر أن أبو مغصيب كانت تقوم بجني ثمار البامية في أحد الحقوق الزراعية والذي يبعد عن حدود الفصل مسافة تقدر (٤٠٠ متر)، وتعود ملكية الحقل لعائلة أبو مغصيب، وأثناء عودتها من الحقل أطلق جنود الاحتلال النار عليها مما أسفر عن إصابتها بجراح.

عند حوالي الساعة ٨:٠٠ من صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/٨/٢٩، بينما كنت في مكان عملي في الحقل ومعي شقيقتي يسرى (٤٠ عاماً)، كنا نجني الثمار، وكان في الحقل المجاور لنا (٤ سيدات) يزاولن عملهن أيضاً، كان الجو هادئ و لم أشعر بوجود أي شيء غريب كأعمال للمقاومة أو ما شابه، شاهدت سيارة جيب عسكرية تابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي حضرت وتوقفت أمام برج المراقبة الواقع داخل حدود الفصل، بعد ذلك سمعت صوت عيارين ناريين، فخرجت من الحقل متجهة غرباً وقررت العودة للمنزل– حيث أنني إعتدت كلما سمعت صوت إطلاق للنار من البرج، أنسحب من الحقل لأنني أشعر أن إطلاق النار هو بمثابة تنبيه وتحذير بضرورة مغادرة المكان هكذا تعودت، وبالفعل خرجت من الحقل وإتجهت ناحية الغرب راجعة لمنزلي، وأثناء عودتي سلكت الطريق المعتاد وهو المقابل لبرج المراقبة، وعندما أصبحت على بعد حوالي (١كم)، وكانت معي شقيقتي يسرى، فجأة شعرت أن يدي اليسرى أصبحت ثقيلة وشعرت بألم في ظهري، فقلت لأختي كأني اصيبت فسمعت صوت إطلاق للنار، فجلست على الأرض، ونظرت على يدي شاهدت دماء تسيل وبغزارة وعندما شاهدت أختي حالتي هرولت لأقرب مسكن في القرية وطلبت منهم النجدة، حيث اتصلوا بسيارة الإسعاف، ثم أحضروا مركبة تعود لأحد أبناء العائلة وهو إياد عادل أبو مغصيب (٢٢ عاماً)، وأركبوني فيها وتحركت بي إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، وعلى مشارف القرية قابلتنا سيارة الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، حيث قام المسعفين بإنزالي من المركبة المدنية ووضعوني في سيارة الإسعاف والتي استكملت طريقها إلى المستشفى، وأدخلت لقسم الاستقبال ومن ثم وضعوني في قسم جراحة سيدات، وأجريت لي عملية جراحية وأخبرني الأطباء أنني أصيبت بعيار ناري في كوع اليد اليسرى وأصاب العيار الخاصرة اليسرى وخرج من الظهر، كما يوجد شظايا في الفخذ الأيمن، وأنا الأن أرقد في قسم جراحة سيدات في مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح وحالتي أصبحت مستقرة..

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ١:٤٠ من فجر يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/١٠/١٠، أرض زراعية، يملكهما المواطن: فرج حسين خميس أبو ربيع (٤٢ عاماً)، وتقع على بعد ١٥٠٠ متراً من حدود الفصل الشمالية جنوبي غرب القرية البدوية شمال شرق بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، حيث تضررت غرفة مخزن بشكل كلي بمساحة ٧٠ متراً مربعاً، ودمّر داخلها: (ماتور رش مبيدات– معدات زراعية– أدوية ومبيدات– أعلاف للماشية– خراطيم مياه)، كما تضرر مبنى روضة أطفال أم النصر (أرض الطفولة) بشكل جزئي، أعاق دوام ١٣٠ طفل يتعلمون في الروضة.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل نيران أسلحتها في المنطقة الشمالية الشرقية من قرية وادي غزة (جحر الديك)، عند حوالي الساعة ١٢:٣٠ من ظهر يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/١٢/١٣، أسفر ذلك عن إصابة المواطن عاصف رسمي إبراهيم الخالدي البالغ من العمر (١٩ عاماً)، من سكان مخيم البريج، بعيار ناري في الذراع الأيمن، حيث نقل إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، ومن ثم حول إلى مستشفى دار الشفاء بمدينة غزة. يذكر أن الخالدي كان يعمل في جمع الخردة من مكب النفايات الواقع شمال شرق قرية وادي غزة.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة ١٦:١٥ من مساء يوم السبت الموافق ٢٠١٢/١٢/١، تجاه عدد من المزارعين والشبان الفلسطينيين الذين تواجدوا في منطقة أبو صفية القريبة من تلك الحدود، ما تسبب في إصابة: محمود محمد الأدغم (٢٣ عاماً)، بعيار ناري في الركبة اليمنى، وهو من سكان حي الشيخ رضوان بمدينة غزة، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالمتوسطة. هذا ودفع إطلاق النار المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل أمتار قليلة إلى التراجع والابتعاد عن المكان.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة ١٦:٣٠ من مساء يوم السبت الموافق ٢٠١٢/١٢/١، تجاه عدد من المزارعين والشبان الفلسطينيين الذين تواجدوا في منطقة أبو صفية القريبة من تلك الحدود، ما تسبب في إصابة: سامي سعيد ربيع حمدية (٢٨ عاماً)، بعيار ناري في الركبة اليمنى، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى العودة– التابع لاتحاد لجان العمل الصحي– جراحه بالمتوسطة. هذا ودفع إطلاق النار المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم التي تبعد عن حدود الفصل أمتار قليلة إلى التراجع والابتعاد عن المكان.

- اطلق جنود الاحتلال الاسرائيلي المتمركزين داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة ١٣:٢٠ مساء يوم الاحد الموافق ٢٠١٢/١٢/١٦، النار تجاه عدد من المواطنين لدى اقترابهم من الشريط الحدودي الفاصل شرق بلدة القرارة، ما اسفر عن اصابة المواطن خالد سليمان عبد الكريم مهنا (٢٥ عاماً)، بعيار ناري في البطن ونفذ من الظهر، نقل على اثرها الى مستشفى ناصر الطبي ووصفت حالته بانها خطيرة.

- **استهداف الصيادين**

تصاعدت الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر قبالة شاطئ قطاع غزة، ومارست قوات الاحتلال أساليب جديدة تلحق مزيد من الأضرار المادية بالصيادين وقوارب الصيد، حيث لاحظ المركز تكرار استهداف تلك القوات لمحركات القوارب بإطلاق النار مباشرةً عليها دونما سبب يمكن تبريره. ويأتي تصعيد قوات الاحتلال للاعتداءات ضد صيادي قطاع غزة في ظل استمرار فرض إسرائيل حصار بحري على القطاع، ويشمل فرض حظر على ممارسة الصيد فيما وراء ثلاثة أميال بحرية.

وتسعى سلطات الاحتلال إلى تكريس الحصار البحري المفروض على غزة ضمن مسافة الأميال البحرية الثلاث، بل وتتعمد إطلاق النار على الصيادين ومن حولهم، واستهداف قواربهم ومحركاتها في مسافة أقل كثيراً من الأميال الثلاثة المعلنة، بحيث تحرمهم من مزاولة عملهم.

وبحسب التحقيقات التي أجراها مركز الميزان لحقوق الإنسان فقد تصاعدت الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصيادين في بحر غزة خلال الفترة التي يتناولها التقرير، حيث واصلت تلك القوات إطلاق النار من أسلحتها الرشاشة تجاه الصيادين، ما أدى إلى إتلاف ثلاثة محركات. كما اعتقلت قوات الاحتلال (٨٧) صياد، وأفرجت عنهم معظمهم بعد ساعات من احتجازهم. واستولت قوات الاحتلال على (٢٤) مركب صيد، كما فتحت تلك القوات النار لتمنعهم من مواصلة الصيد (١٢١) مرة منذ بداية العام ٢٠١٢.

كما تعرض مقر النقابة العامة لصيادي قطاع غزة في دير البلح خلال العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة، للتدمير بشكل كامل بما يحتويه من مساعدات وأدوات للصيادين مثل- الشباك، ومعدات الصيد، وثلاجة الأسماك البالغة مساحتها (١٨م٢)، كذلك تعرض مراكب الصيادين وغرفهم لاضرار نتيجة قصف قوات الاحتلال مقر الشرطة البحرية في خان يونس.

يستعرض التقرير عدد من الانتهاكات الموجهة ضد الصيادين خلال العام ٢٠١٢، كالاتي:

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة ١٧:٤٠ من مساء يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/٢/١٢، تجاه قارب صيد فلسطيني (حسكة ماتور) تواجد في عرض البحر، غربي منطقة الواحة، شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة- على بعد كيلومترين من حدود الفصل المائية- ثم حاصرته، وأجبرت صيادين اثنين كانوا على متنه بخلع ملابسهم والنزول إلى الماء والسباحة باتجاههم، ثم اعتقلوهما، وهما: أدهم محمود محمد أبو ريالة (٢٢ عاماً)، وشقيقه الطفل: محمد (١٤ عاماً)، وأفرجت عنهما عند حوالي الساعة ١:٣٠ من فجر اليوم التالي، بيد أنها أبقت على القارب وشباك الصيد لديها.

وفي هذا الصدد يورد التقرير مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، الصياد المفرج عنه: أدهم أبو ريالة: على النحو الآتي:

خرجت صحبة شقيقي الطفل: محمد (١٤ عاماً)، للعمل عند حوالي الساعة ١٦:٠٠ من مساء يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/٢/١٢ وركبنا الحسكة المحملة بدفاع (ماتور) وقررت الذهاب إلى بحر شمال غزة- في منطقة الواحة غرب بيت لاهيا- بعد أن علمت من الصيادين عن وجود أسماك كثيرة في المنطقة خلال اليومين الماضيين، وصلنا منطقة الواحة والإشارات الضوئية التي تضعها قوات الاحتلال شمال منتجع الواحة السياحي سابقا من الغرب باتجاه الشرق- كحدود وهمية يمنع تعديها، وتبعد عن حدود الفصل الشمالية حوالي ٢٥٠٠ متراً- حيث رميت شبك (ملطش سردينة) وهي شباك تكون محملة بالفلين، وهي مخصصة لصيد سمك السردين، رميتها جوار الإشارات الضوئية، وشاهدت حوالي ثمانية مراكب صيد فلسطينية تصطاد داخل حدود الإشارات الضوئية، فاطمأننت وواصلت عملي،

كانت الساعة حينذاك حوالي ١٦:٣٠ مساءً، وعند حوالي الساعة ١٧:٤٠ من مساء اليوم نفسه سحبت الشباك بمساعدة أخي محمد – الذي يرافقني– فاكتشفت أن قاربنا قد اجتاز الإشارات الضوئية بفعل التيار البحري (المد)، وأثناء عملية السحب شاهدت زورقين إسرائيليين يتجهان نحو قاربنا من جهة الشمال، وشاهدت القوارب الفلسطينية تنسحب من المكان بسرعة، فأسرعت في جمع الشباك، وأدرت ماتور الحسكة وبدأت في الابتعاد عن المكان، وبعد أقل من خمسة دقائق سمعت صوت إطلاق نار، وشاهدت الزوارق الإسرائيلية على بعد (١٠) أمتار تقريباً من قاربي، فقررت التوقف، فتواصل إطلاق النار الذي كنت أشاهده هذه المرّة يضرب بالمياه من حول قاربي، وسمعت أحد الجنود الذين يعتلون الزورق يناديني من خلال مكبر صوت بالعربية الركيكة– التي لم أفهمها جيداً– حيث قال: "اطفي المنوع (الماتور)، وروح لمقدمة السفينة، فحاولت أن أطلب منه أن يتركوني وشأني، ثم قال لي: اشلح أواعيك (أخلع ملابسك)"، فبدأت بخلع ملابسي، وقال لي: فط في البحر (اقفز في الماء)، فقلت له: أخي محمد طفل صغير، اتركه، ولكنه طلب خلع ملابسه أيضاً، والقفز في المياه، فقلت له محمد صغير ولا يعرف السباحة، فقال لي: "أقفز أنت فقط، فقفزت إلى الماء وسبحت حتى وصلت الزورق، فرموا لي سلماً خشبياً استخدمته للصعود لأعلى الزورق، كنت فقط بالملابس الداخلية، فأعطوني لباس (ترنق) أخضر البنطال وأزرق الفانلة، ثم قيدوا يداي خلف ظهري بوثاق بلاستيكي، وعصبوا عيناي، ثم ربطوني بحبال من منطقة أسفل الإبطين وعلى ما يبدو أنهم ربطوه بشئ ما كي يثبتونني مكاني، ثم تكلم معي جندي بالعربية الركيكة، حيث سألني عن بياناتي الشخصية، وأثناء ذلك شعرت بوجود شخص ما بجانبي، سمعته يسأله عن اسمه وعمره وسكنه، وعندما بدأ بالإجابة عرفت أنه أخي الطفل محمد، وبعد مرور ساعة من الزمن تقريباً، توقف الزورق وأنزلني الجنود، وبعد ذلك فكوا عصابة عيناي فشاهدت العديد من الجنود والزوارق البحرية، وكان المكان عبارة عن ما يشبه الميناء– أتوقع أنه ميناء أسدود– ثم أدخلوني غرفة وعصبوا عيناي، ثم جاء شخص وأخذ يتفحص القلب والصدر والبطن– فخمنت أن يكون طبيباً– وسألني عن إجرائي عمليات جراحية سابقة بالعربية الركيكة، ثم فحصني آخر بجهاز يبدو أنه حديدياً، مشي به على جسدي بالكامل، وتركوني في الغرفة، وكنت أسمع صوت أخي محمد قريباً مني، وبعد مرور دقائق أخذني جندي لمكان ما، وفكوا عصابة عيني، فوجدت نفسي داخل غرفة يجلس فيها شخص يرتدي لباساً مدنياً، وكان خلفي جنديان يلبسان اللباس الكاكي، حيث أجلسوني على كرسي، ثم بدأ الشخص المدني يسألني عن اسمي وعمري، وعرف نفسه بضابط مخابرات، وقال لي أن المنطقة التي وجدت بها منطقة ممنوع التواجد فيها للفلسطينيين، فقلت له أن التيار أخذني إلى داخل الإشارات الضوئية، وأن رزقتي هناك حيث الأسماك وفيرة...

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية، نيران أسلحتها بشكل متقطع، عند حوالي الساعة ٦:٣٠ من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٢/٢/١٤، تجاه قارب صيد فلسطيني (حسكة مجداف) تواجد في عرض البحر، غربي منطقة الواحة، شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ثم حاصرته، وأجبرت صياداً كان على متنه بخلع ملابسه والنزول إلى الماء والسباحة باتجاههم، ثم ربطوا الحسكة في أحد الزوارق، واعتقلوا الصياد: أحمد محمد محمد زايد (٢٦ عاماً)، من سكان منطقة السلاطين في بيت لاهيا. وأخلت سبيله عند حوالي الساعة ١١:٣٠ من صباح اليوم نفسه، بيد أنها استولت على قاربه وشباك الصيد الخاصة به.

وفي هذا السياق يورد التقرير إفادة الصياد: محمود محمد محمد زايد، الذي يصف فيها كيفية اعتقال شقيقه: أحمد، على النحو التالي:

أعمل في مهنة الصيد منذ (١٢) عاماً، حيث أعمل بشكل يومي على إحدى الحسكات التي يملكها والدي– من أصل ثلاثة جميعها مجداف– ويخرج معي للصيد عادةً أحد إخوتي: خالد، وليد، محمد، محمود، وأحياناً يخرج معنا والدنا، حيث أننا عائلة من الصيادين البحريين. وتتواجد أعداد كبيرة من أسماك السردين في الوقت الحالي– وهذا هو موسمها في المناطق الشمالية من البحر، وذلك لقلة عدد

الصيادين الذين يصلون المكان خوفاً من استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي لهم اذا ما تواجدوا شمال منطقة الواحة، أو من يتعدى منهم الإشارات الضوئية (فنطاس) التي يضعونها غرب الواحة وعلى طول الحدود المائية الشمالية.
خرجت عند حوالي الساعة ٤:٠٠ من فجر يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٢/٢/١٤، ورافقني أخي أحمد محمد محمد زايد (٢٦ عاماً)، وكان يستقل حسكة ثانية، ودخلنا مياه البحر سويةً عند الساعة ٥:٣٠ من فجر الثلاثاء نفسه، وبعد انطلاقنا توقفنا على مسافة تقدر بـ ٤٠٠ متراً من غرب الشاطئ، توقف أخي أحمد إلى الغرب تماماً، وكان العشرات من الصيادين الذين يركبون حسكات مجداف يتواجدون في مكان تواجدنا نفسه، رميت شباكي في المياه، وعند حوالي الساعة ٦:١٥ من الصباح نفسه أخذت في سحب الشباك لمغادرة المكان، كذلك شاهدت أخي أحمد يفعل، ففوجئت بزورقين إسرائيليين يتجهان نحو المكان قادمين من جهة الشمال– حيث حدود الفصل المائية– فبدأت وكذلك أخي أحمد بالانسحاب من المنطقة بقواربنا من المكان تجاه الشاطئ، اقتربت الزوارق المطاطية الصغيرة منا عند حوالي الساعة ٦:٣٠ صباحاً، وكنت قد وصلت على مسافة تقدر بـ ٢٠٠ متراً فقط من الشاطئ، بينما تواجد أخي أحمد على بعد ٣٥٠ متراً من الشاطئ، شمالي غرب منطقة الواحة، ثم سمعت صوت إطلاق نار متقطع، فأسرعت بالتجديف حتى وصلت الشاطئ، فنظرت تجاه أخي أحمد، فشاهدت الزورقين الإسرائيليين يحاصران حسكته، ثم شاهدتهم يجعلوه يخلع ملابسه، ويقفز في الماء، وتابع عشرات الصيادين الذين وصلوا الشاطئ معي الموقف، حيث كانت الزوارق الإسرائيلية على بعد أمتار قليلة من حسكة أحمد، وبعد أن اعتقلوه، ربط الجنود الذين يعتلون الزورق الحسكة بزورقهم، وأخذوه، واتجهوا نحو الشمال الغربي، وابتعدوا عن المكان حتي غابوا عن نظري.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية عند حوالي الساعة ١٨:٣٠ من يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/٢/٢٦، نيران أسلحتها تجاه مراكب الصيد قبالة شواطئ دير البلح، وقام جنود الاحتلال الإسرائيلي بمصادرة شباك الصيد لعدد من الصيادين. علماً أن المسافة التي تعرضوا فيها تقع في نطاق الثلاثة أميال بحرية.

في هذا السياق يورد التقرير مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، الصياد سمير مصطفى الأقرع (٤٢عاماً): على النحو الآتي:

عند حوالي الساعة ١٨:٠٠ من يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/٢/٢٦، أبحرت على مركبتي أنا ونجلي محمد (٢١عاماً)، ورافقني في رحلة الصيد أيمن قاسم الأقرع (٣٢عاماً)، وذلك انطلاقا من مرسى الصيادين الواقعة على شواطئ مدينة دير البلح، وتوقفت على بعد حوالي (٢كم)، داخل المياه وحرصت على عدم تجاوز العلامة البحرية (الفنطاس)، حيث كانت تبعد عني غرباً مسافة تقدر ب(٧٠٠متر)، وشاهدت عدد من مراكب الصيد الفلسطينية وأثناء انتظاري حول الشباك، شاهدت زورقين تابعين لقوات الاحتلال الإسرائيلي تتقدم نحونا وشرعوا في إطلاق النيران تجاهنا، فهربت ناحية الشاطئ مسافة تقدر ب(٥٠٠متر)، وبدأت أراقب ما يجري، ثم شاهدت أحد الزوارق يقترب من أطراف الشباك قام عدد من الجنود الذين على متن الزورق بسحب الشباك، فرجعت لطرف الشباك وبدأت بجمع الشباك من الناحية الأخرى حيث كانت المسافة بيننا حوالي (٢٠٠متر)، ثم قام أحد الجنود بقص وقطع الشباك وقطع جزء كبير منه وقاموا بمصادرته، وقد تم مصادرة (٧ قطع)– يقدر طولها ب(٥٠٠متر)، وعرضها (١٢متر)– وعندما خرجت من المياه ووصلت للمرسى علمت من الصياد يوسف محمد موسى الأقرع البالغ من العمر (٥٢عاماً)، أن شباك الصيد الخاصة فيه تم مصادرة جزء كبير منها".

- فتحت زوارق الاحتلال البحرية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة ١١:٣٠ من مساء يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/٥/٢٧، تجاه قارب صيد فلسطيني أثناء تواجده في عرض البحر على بعد ميلين بحريين قبالة شاطئ مدينة رفح، ثم حاصرت القارب وهو من نوع (حسكة) كان على متنه صيادين اثنين، وأمروهما عبر مكبرات الصوت بالتحرك خلف الطراد الإسرائيلي تجاه الغرب مسافة ٥٠٠ متر، ثم أجبرت احدهما وهو محمد احمد حسن العامودي (٥٩ عاماً) على خلع ملابسه والنزول إلى الماء والسباحة باتجاهه الزورق، ثم امرت الصياد الآخر وهو نعيم محمود أبو حنون (٦٥ عاماً)، بان يخرج بالقارب تجاه خان يونس وان يغادر المكان، بينما تحرك الزورق تجاه الغرب.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز الصياد/ نعيم محمود محمد أبو حنون، ابلغ من العمر ٦٥ عاماً على النحو التالي:

عند حوالي الساعة ١١:٣٠ مساء يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/٥/٢٧، بينما كنت متواجد على متن قارب صيد(حكسة بمحرك قوته ٤٠حصان)، وكان برفقتي الصياد محمد أحمد العامودي(٥٩ عاماً)، وهو شريكي في مركب الصيد، وكنا نقوم باصطياد الأسماك في عرض البحر قبالة شاطئ مدينة رفح، على مسافة تبعد حوالي ٢ ميل بحري عن الشاطئ، وهي منطقة مسموح بها مزاولة الصيد حسب القرار الإسرائيلي، شاهدت زورق حربي إسرائيلي يتقدم من الناحية الغربية نحونا، وكان يطلق النار بكثافة في محيط القارب.. حاولنا جمع الشباك بهدف مغادرة المكان والتراجع باتجاه الشاطئ. خلال ذلك اقترب الزورق منا، وهو كبير الحجم، لونه سكني، يبلغ طوله حوالي ٢٠ متر، وارتفاعه فوق سطح الماء حوالي ٦ أمتار، وفي الأعلى يوجد به برج مراقبه اسطواني الشكل، وخلال توقفه بالقرب منا، شاهدت على متنه حوالي ١٠ جنود، يرتدون ملابس عسكرية(اخضر جيشي) ويحملون سلاح. وسمعت احد الجنود ينادي عبر مكبر الصوت، ويقول لنا "وقف لطخك.. وقف لطخك"، وكررها عدة مرات.. واستمر بإطلاق النار في محيط القارب. اضطررنا للوقوف. وعند اقترابه منا، قام الجنود بتسليط أضواء مصابيح إنارة إلى وجوهنا، وبدأ الزورق بالدوران حول القارب، واستمر بالدوران لحوالي ١٠ دقائق.. ثم توقف على بعد حوالي ٢٠ متر منا، وأمرنا أحد الجنود عبر مكبر الصوت فتح أبواب القارب (غطاء السنتينة)، وإخراج المعدات والأمتعة التي بداخله. وبعدها طلب منا الجلوس على مقدمة القارب. بقينا لحوالي ١٠ دقائق، ثم أمرنا بتشغيل محرك القارب والسير خلفه باتجاه الغرب.. بالفعل تحرك الزورق نحو الغرب، وسرنا خلفه لمسافة ٥٠٠ متر تقريباً.. وبعدها طلب منا إيقاف محرك القارب.. وسأل من القبطان (ريس المركب)، أجابه زميلي محمد العامودي أنا، فأمره بخلع ملابسه عدا الملابس الداخلية، والقفز في البحر، والسباحة نحو الزورق، الذي كان يقف على بعد حوالي ٢٠ متر من القارب. شاهدته يفعل ذلك.. ولدى اقترابه من الزورق انزلوا له سلم حديدي، وطلبوا منه الصعود على ظهر الزورق. خلال ذلك سمعت أحد الجنود يسأله عني، وسمعت محمد العامودي يقول له بأنني مريض ولا استطيع النزول في البحر.. عندها طلب مني عبر مكبر الصوت، تشغيل محرك القارب، ومغادرة المكان والعودة إلى ميناء خان يونس. وبينما كنت أقوم بتشغيل المحرك، بهدف مغادرة المكان، شاهدت الزورق يتحرك بسرعة باتجاه الغرب.. واقتادوا معهم محمد العامودي، وأنا عدت إلى ميناء خان يونس.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة ٩:٣٠ من صباح يوم الجمعة الموافق ٢٠١٢/٠٩/٢٧، تجاه عدد من الصيادين الفلسطينيين الذين تواجدوا على شاطئ البحر، في المنطقة الواقعة شمال منتجع الواحة (سابقاً) قرب حدود الفصل المائية، شمالي غرب بيت لاهيا، ثم تعمدت إطلاق النار بشكل مباشر تجاه اثنين من الصيادين، ما دفعهما إلى ترك شبكة الصيد الصغيرة خاصتهم، والتراجع جنوباً، بيد أن جنود الاحتلال واصلوا استهدافهم

بإطلاق النار، ما تسبب في إصابة كلاهما، وهما: **فهمي صالح فهمي أبو رياش (٢٢ عاماً)**، وشقيقه: يوسف (١٩ عاماً)، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراح فهمي بالخطيرة، حيث أصيب بعيار ناري دخل من الفخذ الأيسر واستقر في منطقة أسفل البطن، ثم أعلنت عن وفاته متأثراً بجراحه عند حوالي الساعة ٢٢:٣٠ من مساء اليوم نفسه. بينما وصفت جراح شقيقه بالمتوسطة حيث أصيب بعيار ناري في الذراع الأيسر. وتفيد التحقيقات الميدانية أن اثنين من الصيادين نقلا الجريحين جنوباً حتى أقرب نقطة تصلها سيارة الإسعاف، ومن ثم بواسطة سيارة إسعاف تابعة للدفاع المدني إلى المستشفى. والصيادين من سكان منطقة السلاطين في بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، يوسف صالح فهمي أبو رياش، على النحو الآتي:

أنا الموقع أدناه/ يوسف صالح فهمي أبو رياش، أبلغ من العمر (١٩ عاماً)، أعزب وأسكن مع عائلتي المكونة من (٨ أفراد) في منزلنا الكائن بالقرب دوار السلاطين بمحافظة شمال غزة، أعمل صياداً بواسطة شباك من نوع جر بما أن حسكة أبي قد أعطبتها القوات الإسرائيلية بإطلاق النار المباشر عليها قبل حوالي عامين. عند حوالي الساعة ٥:٠٠ من صباح يوم الجمعة الموافق ٢٠١٢/٩/٢٨ توجهت أنا وشقيقي الصياد فهمي (٢٢ عاماً) وشقيقي الصياد أحمد (٢١ عاماً) إلى شاطئ بحر بلدة بيت لاهيا شمال غرب محافظة شمال غزة وبالتحديد قبالة منتجع الواحة السياحي، حيث نضع شباكنا هناك، جهزناها وتوجهنا بها إلى البحر، دخلنا مشياً على الأقدام لمسافة تقدر بعشرة أمتار، كنا نبعد عن الحدود الشمالية حوالي ٢٠٠ متراً، وكنا نبعد عن الحدود الشمالية الغربية حوالي ٦٠٠ متراً، كنت أشاهد في محيط المكان حوالي ٣٠ صياد، ألقينا الشباك وكنا في كل مرة نخرجها بعد دقائق معدودة، استمرينا في الصيد على هذا النحو، لغاية الساعة ٩:٣٠ من صباح اليوم نفسه، وفجأة سمعت صوت صراخ، نظرت إلى الجهة الشمالية الشرقية فوجدت جنوداً كثيرين، صوبوا أسلحتهم تجاهنا وصرخوا علينا، سمعت صوت إطلاق نار، شاهدت المياه تتراشق من حولي، بقيت واقفاً في المكان من شدة الخوف، شاهدت فهمي يسقط أرضاً، حاولت إنقاذه إلا أنني أصبت بعيار ناري في يدي اليسرى، قال لي فهمي: "اتصاوبت"، حينها حاول فهمي الوقوف، لكن سمعت صوت طلق ناري، حينها سقط فهمي مرة أخرى، جلست أنا بجانبه، استمر سماعي لإطلاق النار وكان بشكل متقطع، بعدها بقليل حضر الصياد زاهر السلطان، وقفت حينها وبدأنا أنا وزاهر بحمل فهمي، مشينا قليلاً فجاء أكثر من صياد، حينها فقدت وعيي وسقطت أرضاً، ولم أفيق إلا عند مشاهدتي لأطباء من حولي (كان ذلك في مستشفى الشهيد كمال عدوان)، بقيت أتلقى العلاج لغاية الساعة الواحدة من مساء اليوم نفسه ثم خرجت من المستشفى، عدت إلى منزلي، وعند حوالي الساعة العاشرة من مساء اليوم نفسه تلقيت نبأ وفاة شقيقي فهمي.

- قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة ٣:٠٠ فجر الاثنين الموافق ٢٠١٢/١١/١٩، مقر النقابة العامة لصيادي قطاع غزة في دير البلح، بما يحتويه من مساعدات وأدوات للصيادين مثل- الشباك، ومعدات الصيد، وثلاجة الأسماك البالغة مساحتها (١٨م٢)، أجهزة الحاسوب، وأرشيف الصيادين، كما تضررت أعداد كبيرة من مراكب الصيد التي كانت راسية في المرسى، كما دمر القصف غرفة تابعة لوزارة الزراعة الفلسطينية مجاورة للنقابة. وكانت تلك القوات دمرت مقر البحرية القريب من النقابة في وقت سابق. وسبق أن تضرر مبنى النقابة بعد أن قصفت الزوارق البحرية الإسرائيلية عند حوالي الساعة ٦:٠٠ من صباح يوم الجمعة الموافق ٢٠١٢/١١/١٦، عدة قذائف سقطت في مبنى تابع لوزارة الزراعة يقع بالقرب من موقع البحرية بدير البلح، كما تسبب في وقوع أضرار في مبنى نقابة الصيادين.

- فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة ١٠:٠٠ من صباح الخميس الموافق ٢٠١٢/١١/٢٩، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه مراكب الصيد الفلسطينية التي تواجدت في عرض البحر غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ومن ثمّ حاصرت قارب صيد من نوع (حسكة موتور) غربي منتج الواحة السياحي، أقلّ على متنه (٦) صيادين، هم: إيهاب جواد بكر (٣٦ عاماً)، محمد زياد بكر (٣٢ عاماً)، علي علاء بكر (١٨ عاماً)، فهد زياد بكر (٣٨ عاماً)، وابنيه: زياد (١٨ عاماً)، والطفل: نعيم (١٦ عاماً)، وأمرتهم قوات الاحتلال بخلع ملابسهم والتوجه إلى الزورق الحربي سباحة، ثمّ اعتقلتهم، واقتادتهم إلى مكان غير معلوم. وبعد مرور حوالي الساعتين أطلقت سراحهم وأعادتهم إلى مكان زورقهم الذي أعطب بفعل إطلاق النار. هذا وبحسب الصيادين الذين تصادف تواجدهم في المنطقة فإن قارب الصيد الفلسطيني لم يتجاوز الفناطيس الكائنة شمال الواحة، كما لم يتجاوز مسافة الأميال البحرية الست التي أعلن سماح قوات الاحتلال للصيادين الفلسطينيين ببلوغها بعد اتفاق التهدئة الأخير.

- **الاعتقال والحجز التعسفي:**

واصلت قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي بحق الفلسطينيين من سكان قطاع غزة، سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع أو من خلال مطاردة الصيادين واختطافهم من عرض البحر. أو من خلال استخدام المعابر كمصائد للفلسطينيين حيث تستغل حاجتهم الماسة للسفر لغرض العلاج فتعتقلهم أو تبتزهم بالرغم من إصدارها التصاريح اللازمة لهم.

وفي هذا السياق اعتقلت خلال الفترة التي يغطيها التقرير (١٦٧) فلسطينياً، من بينهم (٣٦) طفلاً. كما بلغ عدد المعتقلين من الصيادين (٨٧) صياد اعتقلوا بعد مطاردتهم في عرض البحر، و(٧) اخرين تم اعتقالهم عند معبر بيت حانون ايرز، خلال محاولتهم السفر لغرض العلاج او التجارة بالرغم من حصولهم على التصاريح اللازمة لهم.

الشهر	عدد حالات الاعتقال	عدد المعتقلين	الأطفال منهم
يناير	٦	١٤	٢
فبراير	٨	١٦	٠
مارس	٤	٩	٣
أبريل	٥	١٣	٠
مايو	٦	١٢	١
يونيو	٦	١٨	٢
يوليو	٤	٥	١
أغسطس	٥	١٤	٢
سبتمبر	٦	١٣	١١
أكتوبر	٣	٩	٠
نوفمبر	٧	٢٢	٢
ديسمبر	٤	٢٢	٤
المجموع	٦٤	١٦٧	٢٨

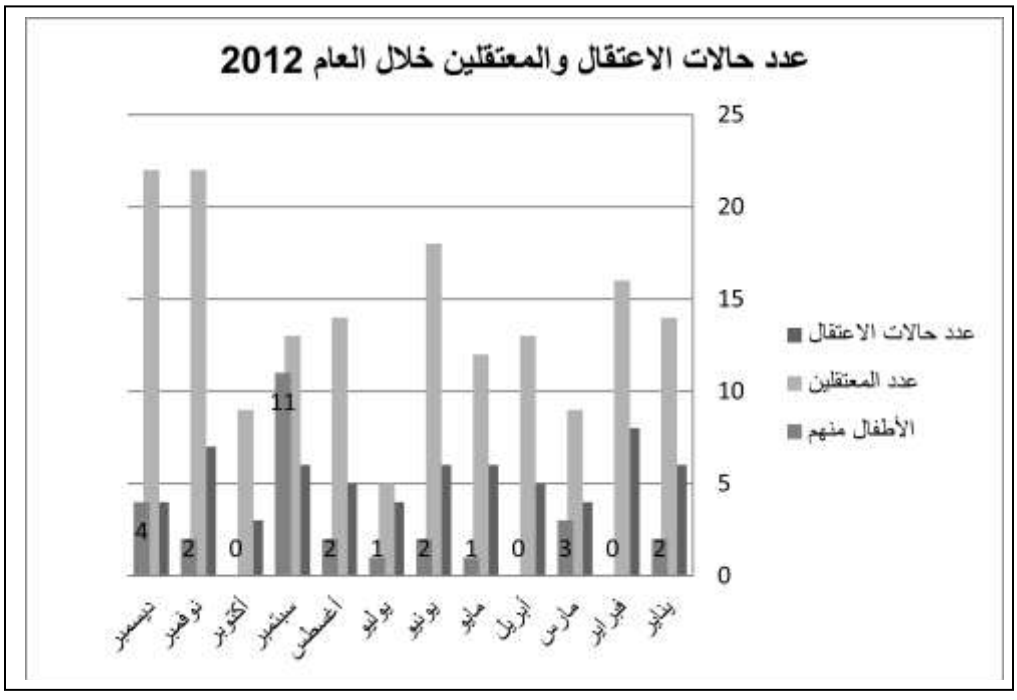

يستعرض التقرير عدد من حالات الاعتقال على النحو الآتي:

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في معبر بيت حانون (إيرز)، المريض: كامل حكمت كامل الترامسي (٢٣ عاماً)، عند حوالي الساعة ٩:٣٠ من صباح يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/٢/١٩، لدى وصوله المعبر لغرض الذهاب للعلاج من ورم في الغدة النخامية في مستشفى المقاصد الخيرية بالقدس المحتلة. وأمرت قوات الاحتلال والدة المريض المرافقة له: فريدة سعيد الترامسي، بمغادرة المعبر دون ابنها عند حوالي الساعة ١٦:٠٠ من مساء اليوم نفسه. وعند حوالي الساعة ١٩:٣٠ من مساء اليوم نفسه أفرجت عنه من خلال المعبر. وصرّح المريض للمركز: "بأن قوات الاحتلال أخضعته للتحقيق في المعبر، ثم قيدته من اليدين والساقين بسلاسل حديدية، وغطت عيناه بما يشبه النظارة السوداء، ونقلته إلى معتقل المجدل (عسقلان)، وأخضعته للتحقيق هناك، قبل أن تفرج عنه".

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المريض: كامل حكمت الترامسي، على النحو التالي:

ذهبت عند حوالي الساعة ٨:٠٠ من صباح يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/٢/١٩ برفقة والدتي: فريدة سعيد الترامسي (٥٨ عاماً) إلى معبر بيت حانون (ايرز)، لغرض العلاج من ورم في الغدة النخامية في مستشفى المقاصد الخيرية بالقدس المحتلة، وعند حوالي الساعة ٩:١٠ من صباح اليوم نفسه دخلت الطرف الاسرائيلي من المعبر، وبعد تسليم أوراقي للشباك، انتظرت لمدة (٢٠ دقيقة)، استدعاني أفراد مدنيين، وقالوا لي: أحضر حقيبتك وتعال معنا للتفتيش، وفي إحدى الغرف فتشوا الحقيبة، وأمروني بخلع ملابسي، وفتشوني، حيث بقيت بالملابس الداخلية فقط أثناء التفتيش، وأخذوا هاتفين محمولين (جوال) كنت أحملهما، ثم اصطحبني اثنين منهم إلى الأسفل لمكان يشبه القبو، ثم صعدوا بي لأعلى بواسطة سلالم، ثم أدخلوني إحدى الغرف، كان يجلس فيها مدني خلف مكتب وبجواره آخر، فبدأ بسؤالي عن بياناتي الشخصية وبيانات لأفراد عائلتي، واسئلة أخرى...وتركني في الغرفة تحت الحراسة لمدة ساعتين، ثم نقلوني الى غرفة أخرى وضع فيها كرسيين، ووضع على زجاج نوافذها لاصق أسود، مكثت فيها فترة من الزمن– لا أستطيع تحديدها– ثم نقلوني منها الى الأسفل إلى قبو، ثم قادوني بعد ذلك إلى ما يشبه موقف السيارات، ثم ربطني أحد المدنيين– يحمل سلاحاً– بقيد حديدي (سلاسل) يداي إلى الأمام، وكذلك ساقي، ووضعوا ما يشبه النظارة السوداء المحكمة الضغط على الأعين، حيث لم أرى خلالها أي شيء، ثم أركبوني مركبة، وساروا بي (أعتقد أن المركبة التي أركبوني إياها من نوع سافانا رمادية اللون كنت أقف أمامها حينما ربطوني)، وبعد وقت لا أستطيع تحديده أنزلوني، بعد أن توقفت المركبة، ثم أدخلوني مكان ما، ورفعوا النظارة السوداء عن عيني، فشاهدت ضابط عسكري يحمل رتبة (نجمة على الكتف)، يجلس خلف مكتب، بالإضافة إلى الشخص الذي ربطني في المعبر، وشخص ثالث تولى أعمال الترجمة، سألني الضابط من خلال المترجم عن بياناتي الشخصية، ثم أمرني بالتوقيع على ورقة كتب باللغة العبرية، نصها طبع طباعة، في حين كتب بياناتي الشخصية عليها بالعبرية، فسألته عن ماهيتها، فقال لي هذه للمحكمة الخاصة بك، فسوف توقف محامي للدفاع عنك، فسألته لماذا، أنا جئت إليكم لغرض العلاج، فقال لي: لا تتكلم، وقع وبس، فوقعت. ثم أخذوني بعد وضع النظارة على عيني الى مكان آخر، وبعد وقت أنزلوني، ورفعوا النظارة فوجدت نفسي في مكان ما، فيه غرفة كثيرة، قلت لهم أني قد تعبت، وبعد لحظات ذهبوا بي الى غرفة طبيب– فيها رجل كان يرتدي زي الأطباء– فحص ضغط الدم وفحصني بالسماعة، وشكوت له آلامي، ولم يعطني علاجاً، ثم تكلم مع الجنود، وبعد ذلك جاءني شخص يلبس زي الشرطة (الزي الأزرق)، حيث أخذ هويتي والجوالات من المدنيين الذين جاءوا بي، وأعطاني ورقة كتب فيها حاجياتي، وقال لي هذه هي الأمانات الخاصة بك، ثم جاءني المحقق الذي حقق معي في ايرز، وقال لهم: سوف يعود الى منزله– حسبما فهمت– ثم نقلوني بالمركبة السابقة نفسها، وفي داخلها

ألبسوني النظارة السوداء، ثم توقفت وأنزلوني في معبر بيت حانون (ايرز)، حيث رفعوا النظارة، فشاهدت باباً كتب عليه دخول لإيزر، ثم أعطوني أماناتي، ومن بعد دقائق خرجت من المعبر سالكاً الطريق الملتوية حتى وصلت إلى مقر الشئون المدنية...

- اعتقلت الزوارق الحربية, عند حوالي الساعة ١٢:٠٠ من فجر يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/٦/٦, ٣ صيادين من عرض بحر رفح, بينما كانوا على ٣ قوارب مجداف يدوي (حسكات مجداف) , على بعد حوالي ٤ ميل بحري (٦ كيلومتر) جنوب غرب رفح قرب الحدود مع مصر , في بحر رفح, وهي عبارة عن حسكات ضوء تقف في مكان في البحر وتضيء لتجذب السمك من نوع السردين حيث موسمه, بعد ذلك تلقى الشباك للصيد, ووفق افادة الصياد أحمد محمد إبراهيم البردويل (٢١عاما), فقد كان في المكان ١٥ قارب وفي البداية وصل زورق حربي إسرائيلي بمسافة تقدر حوالي ب ٢٠٠ متر, وبدء بإطلاق الرصاص بشكل كثيف في المياه قرب قوارب الصيد ولاحقت ٣ زوارق مطاطية يعتليها جنود الاحتلال قوارب الصيادين, وهربنا من المكان وتمكن الجنود من اعتقال كلا من شقيقي : إسماعيل محمد إبراهيم البردويل (١٩ عاما) , وشقيقي محمد (٢٣ عاما), و الطفل سامي عدنان ابراهيم الندى (١٧ عاما) واقتادوهم لجهة غير معلومة.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز، المواطن أحمد محمد ابراهيم البردويل: على النحو الآتي:

أنا أحمد محمد ابراهيم البردويل، عمري(٢٣عاماً)، أعزب، وعائلتي مكونة من (٩) أفراد بينهم (٤)أطفال، ووالدي توفي نتيجة إصابته خلال عمله في بحر رفح، لذلك فقد أصبحت أنا وأشقائي محمد، (٢٣عاماً)، واسماعيل (١٩عاماً)، نعيل عائلتنا، ونعمل في مهنة الصيد البحري التي ورثناها عن والدنا المرحوم، وأقيم قرب مسجد الصحابة في منطقة الموانئ غرب محافظة رفح، عند حوالي الساعة ١٩:٣٠ من مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٢/٦/٥،توجهت برفقة أشقائي محمد إسماعيل، وعمي الصياد خليل ابراهيم البردويل، والصياد قصي جواد الشيخ علي، حيث انطلقت على قارب موتور(حسكة) بينما أشقائي كلاً على قارب مجداف يدي فيما كان عمي وقصي وآخرين على قارب رابع ودخلنا البحر حيث توجهنا قرب الحدود المصرية داخل البحر، لمسافة تقدر بحوالي (٦ كيلوا متر غرب) شاطئ البحر، بالإضافة لتواجد عدد من قوارب الصيد الأخرى، وتقدر جميعها بحوالي (١٥) قارب صيد، ويقوم في البداية بالتمركز في البحر، وتقوم بعض القوارب الموجودة عليها مواتير كهرباء بإنارة أضواء حتي تجذب السمك، علماً أن هذا موسم صيد سمك السردين، وبعد تجمع الاسماك على سطح البحر نلقي الشباك ونصطادها، علماً أن هذه العملية مستمرة منذ عدة أيام، وعند حوالي الساعة ٢٣:٣٠ مساء اليوم ذاته، اقترب منا زورق حربي(دبور)، وبدأ الجنود عليه بإطلاق الرصاص في الماء قرب قواربنا، ولأنى على قارب موتور، هربت من المكان، وهرب الصيادين الآخرين، وشاهدت قوارب مطاطية تحيط بأشقائي، وقارب للصياد سامي عدنان الندي البالغ من العمر(١٧عاماً)، حيث اقتادهم معهم، ولم أتمكن من التواجد في البحر، خوفا على حياتي، وبعد حوالي (٣٠ دقيقة)، كان البحر هادئ، فتوجهت برفقة عمي إلى نفس المنطقة، حيث تأكدت من اعتقالهم، حيث وجدنا مكانهم قارب أخي اسماعيل، ولم نعرف منذ تلك اللحظة معلومات عنهم، وعن سامي الندي.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على معبر بيت حانون (إيرز)، المريض: وائل كامل محمد الطويل (٤٠ عاماً)، عند حوالي الساعة ٠٨:٠٠ من صباح يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/٧/٨، أثناء ذهابه لمقابلة جهاز المخابرات الإسرائيلية بغرض العلاج، وهو يعاني من انزلاق غضروفي في الظهر وهو من سكان منطقة الجلاء في محافظة غزة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن المخابرات الإسرائيلية أبلغت عائلة الطويل بأنه معتقل في سجن عسقلان عند حوالي الساعة ١٠:٠٠ من مساء الأحد نفسه، وأفادت زوجة

الطويل أنه ذهب صباح يوم الخميس ٢٠١٢/٧/٥ بغرض مقابلة المخابرات الإسرائيلية واحتجز لساعات قبل أن يعود مساء الخميس نفسه، وتواصلت الشؤون المدنية مع الاحتلال فأبلغهم بمقابلة الطويل مرة آخري، وذهب في الموعد صباح الأحد ولم يعد.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّحت بها للمركز، المواطنة سها زكي محمد الطويل: على النحو الآتي:

أنا المواطنة سها زكي محمد الطويل، أبلغ من العمر (٣٥ عاماً)، متزوجة من السيد وائل كامل محمد الطويل (٤٠ عاماً)، ويعمل نقيب في الخدمات الطبية في السلطة السابقة، وأسكن مع عائلتي المكونة من (٧ أفراد). يعاني زوجي منذ حوالي ٨ سنوات من آلام في الظهر، وقد قابل عدة أطباء في قطاع غزة، كانت آخرهم الطبيبة منى يوسف محمود كسكين، وهي طبيبة جراحة أعصاب، ووفقاً للتقرير الطبي الصادر عنها بتاريخ ٢٠١٢/٥/٢٧ فإن زوجي يعاني من آلام مزمنة بالظهر تمتد إلى الساقين وبخاصة الساق اليسرى مع خذلان وتنميل شديد الأشعة المقطعية للظهر، بينت وجود انزلاق غضروفي قطني ما بين الفقرات القطنية الرابعة والخامسة مع بداية تكلس في الغضروف يحتاج إلى جراحة، لاحظت بأن زوجي مقتنعاً بعدم جدوى العلاج داخل مستشفيات قطاع غزة، وبدأ بعمل الإجراءات اللازمة للحصول على تحويلة طبية تضمن له العلاج اللازم، وبتاريخ ٢٠١٢/٦/٢٠، أعطته دائرة العلاج بالخارج التابعة لوزارة الصحية موعداً للعلاج في مستشفى المقاصد الخيرية الإسلامية بالقدس موعداً للعلاج بتاريخ ٢٠١٢/٧/٥، ومن ثم قدم الأوراق اللازمة في مقر الهيئة العامة للشؤون المدنية (مكتب تنسيق الصحة)، للحصول على تصريح بالسماح له بالسفر، بقي ينتظر إبلاغه بقرار السماح، وقبل موعد دخول المستشفى بأيام تلقى اتصال هاتفي من أحد موظفي مكتب تنسيق الصحة، حيث أخبره بأن يتوجه بتاريخ ٢٠١٢/٧/٥ (موعد العلاج بالمستشفى) إلى معبر بيت حانون لمقابلة المخابرات الإسرائيلي، وبالفعل عند حوالي الساعة ٨:٠٠ من صباح يوم الخميس الموافق ٢٠١٢/٧/٥ توجه زوجي إلى معبر بيت حانون (إيرز)، وعند حوالي الساعة ٦:٠٠ من مساء اليوم نفسه عاد زوجي إلى المنزل، بدت على وجهه علامات الإرهاق، سألته عن ما حدث معه، فأخبرني بأنه تم تفتيشه بالكامل، وتعرض للتحقيق من قبل المخابرات الإسرائيلية حول عمله في الانتفاضة الأولي (جدير ذكره أن القوات الإسرائيلية اعتقلته في عام ١٩٩٠ مدة عامين تقريباً)، وحول نشاطه في حركة فتح خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة، وأخبرني أيضاً بأنه تعرض للضرب على الوجه ولشد الشعر في محاولة منهم للحصول على الرقم السري لبريده الإلكتروني وحسابه على موقع الفيس بوك، وبأنه احتجز داخل زنزانة، حتى تم الإفراج عنه، مكث زوجي في المنزل ليلة الخميس وليلة الجمعة، وفي صباح يوم السبت الموافق ٢٠١٢/٧/٧ تلقى زوجي اتصال آخر من أحد موظفي مكتب تنسيق الصحة، حيث أخبره بأن يتوجه إلى معبر بيت حانون لمقابلة المخابرات الإسرائيلية في يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/٧/٨، وبالفعل عند حوالي الساعة ٨:٠٠ من صباح يوم الأحد توجه زوجي إلى معبر بيت حانون، وعند حوالي الساعة العاشرة من مساء اليوم نفسه تلقيت إتصالاً هاتفياً من أحد الأشخاص والذي لم يعرف عن نفسه، حيث أخبرني بأن زوجي معتقل حالياً في سجن عسقلان داخل إسرائيل وبأنه سيقدم خلال الأيام القادمة للمحاكمة أمام محكمة بئر السبع، وطلب مني أن أوكل محامي للدفاع عنه، وأنا الآن لا أعرف أي شئ عن زوجي.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة ١٨:٣٠ من يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/٩/٢، ثلاثة أطفال حاولا اجتياز حدود الفصل شرق مخيم البريج، وقد اقتادتهم تلك القوات إلى معتقل (أوفوكيم)، والمعتقلين هم : سائد أمين عبدالقادر وردة البالغ من العمر (١٦ عاماً)، محمد حسن على الطويل البالغ من العمر (١٦ عاماً)، رعد حسين خليل أبو خاطر البالغ من العمر (١٥ عاماً)، وجميعهم من محيم النصيرات. يذكر أن ذوي احد الأطفال تلقى اتصالاً من الشرطة الإسرائيلية، وذلك عند حوالي الساعة ٥:٣٠ صباح الإثنين الموافق ٢٠١٢/٩/٣، يخبرهم أن ابنهم قد اجتاز حدود الفصل شرق مخيم البريج وتم اعتقاله هو واثنين أخرين.

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، عند حوالي الساعة ١١:٣٠ من صباح يوم الجمعة الموافق ٢٠١٢/٩/٢٨، ثلاثة أطفال اقتربوا من تلك الحدود، شمال شرق منطقة السيفا الواقعة شمالي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واقتادتهم إلى جهة غير معلومة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن المعتقلون هم الأطفال: صخر زاهر عبيد أبو شباب (١٧ عاماً)، وياسر أحمد سليمان أبو جراد (١٦ عاماً)، أكرم محمد عيد أبو قايدة (١٣ عاماً)، وجميعهم من سكان عزبة بيت حانون، وتواجدوا قرب الحدود بهدف التسلل إلى الأراضي المحتلة لغرض العمل وإعاشة عوائلهم الفقيرة. هذا وأفرج عن الطفل: أكرم أبو قايدة عند حوالي الساعة ١:٠٠ من فجر يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/١٠/١ من خلال معبر بيت حانون (إيرز.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتواجدة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة ٩:٠٠ من صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/١٠/٣، المواطن: خليل جبريل أحمد النجار (٤٤ عاماً)، أثناء مرافقته لأخيه المريض. وأفاد ابن المعتقل باحث المركز بأن: والده رافق عمه الذي يعاني من آلام الحوض للمراجعة في أحد مستشفيات الضفة الفلسطينية، حيث ذهبوا إلى المعبر عند حوالي الساعة ٧:٠٠ صباحاً، ودخلوا المعبر عند حوالي الساعة ٩:٠٠ صباحاً، ثم فوجئ باتصال من مكتب التنسيق والارتباط في ايرز يبلغه فيه بأن والده رهن الاعتقال.
- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق مخيم البريج، عند حوالي الساعة ١:٣٠ من مساء يوم الإثنين الموافق ٢٠١٢/١٢/١٧، أربعة أطفال فلسطينيين اقتربوا من حدود الفصل حيث تم اقتيادهم لجهة غير معلومة، والمعتقلين هم يوسف على النباهين (١٧ عاماً)، فراس خليل وشاح (١٧ عاماً)، عائد ناصر أبو زيد (١٥ عاماً)، صائب حسام فرج(١٧ عاماً)، يذكر أن جميع المعتقلين من سكان مخيم البريج.

❖ **النقل القسري**

أجبرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة ١٧:٠٥ من مساء يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/٤/١، المعتقلة الإدارية المضربة عن الطعام هناء يحيي صابر الشلبي (٣٠ عاماً)، على الانتقال قسرياً إلى قطاع غزة، من خلال معبر بيت حانون (إيرز)، بموجب اتفاق غامض يقضي بتواجد الشلبي في غزة لمدة ثلاث سنوات ثم العودة لمكان سكناها في محافظة جنين بشمال الضفة الغربية المحتلة، مقابل إنهائها إضرابها عن الطعام. ضمن اتفاق لا يضع أي خيارات أمامها سوى التنازل عن جزء من حقوقها التي يكفلها القانون الدولي ومعايير حقوق الإنسان. وبالنظر إلى أن حقوق الإنسان غير قابلة للتفاوض أو الانتقاص أو حتى التنازل عنها، فإن المركز يرى في إبعاد المعتقلة الشلبي في هذه الظروف انتهاكاً جسيماً لقواعد القانون الدولي الإنساني، ولاسيما اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر نقل سكان الأراضي المحتلة جبرياً كما تحظر إبعادهم قسرياً عن ديارهم، والقانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحظر الاعتقال التعسفي والإبعاد، ويمنح كل إنسان حرية الحركة والإقامة في مكان يختاره.

يذكر ان المعتقلة هناء الشلبي بدأت الإضراب المفتوح عن الطعام منذ لحظة إعادة اعتقالها فجر الخميس الموافق ٢٠١٢/٠٢/١٦ بعد أن حكم عليها بالاعتقال الإداري لمدة ستة شهور وأودعت سجن هشارون. وقد واصلت الشلبي إضرابها المفتوح عن الطعام لمدة (٤٤) يوماً قبل أن توقف إضرابها عن الطعام وتنقل إلى قطاع غزة، بعد أن تدهورت حالتها الصحية وأصبحت مهددة بالموت المفاجئ في أي لحظة بناء على تقارير طبية صادرة عن أطباء رابطة أطباء لحقوق الإنسان، الذين عاينوها في السجن.

الخاتمة

يظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني، من خلال استمرار أعمال القتل وإطلاق النار دون تمييز وتعمد إيذاء المدنيين. واستمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين، واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الثلاثة، بما في ذلك اعتقالهم والاستيلاء على مراكبهم. كما أظهر استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية عازلة، أعلنت قوات الاحتلال أنها تبلغ ٣٠٠ متراً على امتداد حدود القطاع فيما وصلت إلى حوالي ١٠٠٠ م على أرض الواقع. وتكرار استهداف التجمعات السلمية.

ويظهر التقرير ارتكاب قوات الاحتلال الإسرائيلي لانتهاكات خطيرة لمبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني، والتي شملت ارتكاب قوات الاحتلال الإسرائيلي لجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية لا سيما خلال فترة العدوان الاسرائيلي عامود السحاب. وأشار التقرير في أكثر من موضع إلى إحصاءات وأرقام لأعداد الضحايا والخسائر التي لحقت بالسكان المدنيين وممتلكاتهم.

مركز الميزان لحقوق الإنسان يجدد استنكاره استمرار وتصاعد الانتهاكات الإسرائيلية الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم في قطاع غزة، واستمرار القيود التي تفرضها على السكان في إطار الحصار الشامل الذي ينتهك جملة حقوق الإنسان بالنسبة لهم. كما يجدد استنكاره للانتهاكات الموجهة ضد الصيادين والمزارعين وسكان المناطق الحدودية، واستمرار حرمان المرضى من حقهم في الوصول إلى المستشفيات. كما يشدد المركز على أن استمرار الحصار يشكل مساساً جوهراً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة، ويلعب دوراً أساسياً في تدهور الأوضاع الإنسانية، حيث تتفاقم المشكلات الاجتماعية وتتدهور مستويات المعيشة في ظل ارتفاع معدلات البطالة والفقر في صفوف السكان.

ويرى مركز الميزان في مضي قوات الاحتلال الإسرائيلية قدماً في انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان انعكاساً طبيعياً لعجز المجتمع الدولي عن القيام بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص. وأن عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ خطوات فاعلة شجع – ولم يزل– تلك القوات على مواصلة انتهاكاتها.

مركز الميزان يطالب المجتمع الدولي بالتحرك الفوري والفعال لوقف الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، وضمان مرور المواد الضرورية لإعادة الإعمار، والأغذية والأدوية والملابس والوقود، والسماح بحرية الحركة لسكان القطاع. والمركز يؤكد على أن العقوبات الجماعية الإسرائيلية تتسبب بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وتشكل مخالفات جسيمة لمبادئ القانون الدولي الإنساني، ترقى لمستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

ويجدد مركز الميزان مطالبته – المتكررة – المجتمع الدولي بضرورة التحرك العاجل والفاعل لوقف انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. والعمل على تطبيق العدالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وملاحقة مجرمي الحرب من الإسرائيليين ومن أمروا بارتكاب هذه الجرائم وتقديمهم للعدالة.

والمركز يشدد على ضرورة إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي ميزت سلوك المجتمع الدولي تجاه انتهاكات حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

انتهى